

حدائق القراءة
مرحلة التعليم الإبتدائي
تأليف
حنا فاخوري
٤
الجزء الرابع

حدائق القراءة

وفقاً للمنهج الجديد لوزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة

مرحلة	السنة الرابعة
التعليم الابتدائي	الصف الثامن

الجزء الرابع

تأليف

حنا الفاخوري

ملتزم الطبع والنشر

مؤسسة أ. بدران وشركاه

ص.ب ٢٦١٧٦ - تلفون ٢٢٩٥٢٠،

بيروت - لبنان

مقـدمة

هذه سلستنا الابتدائية . وقد جَرِيْنا فيها على أحدث مـا وصل إليه علم النَّفْس من أساليب. فتتبَّعْنا الطِّفل في مُخْتلف أحواله ، وجَعَلْنا أمَامَه حديقةً يجد فيهـا كلَّ ما يَلذّه ويُفيده معاً :

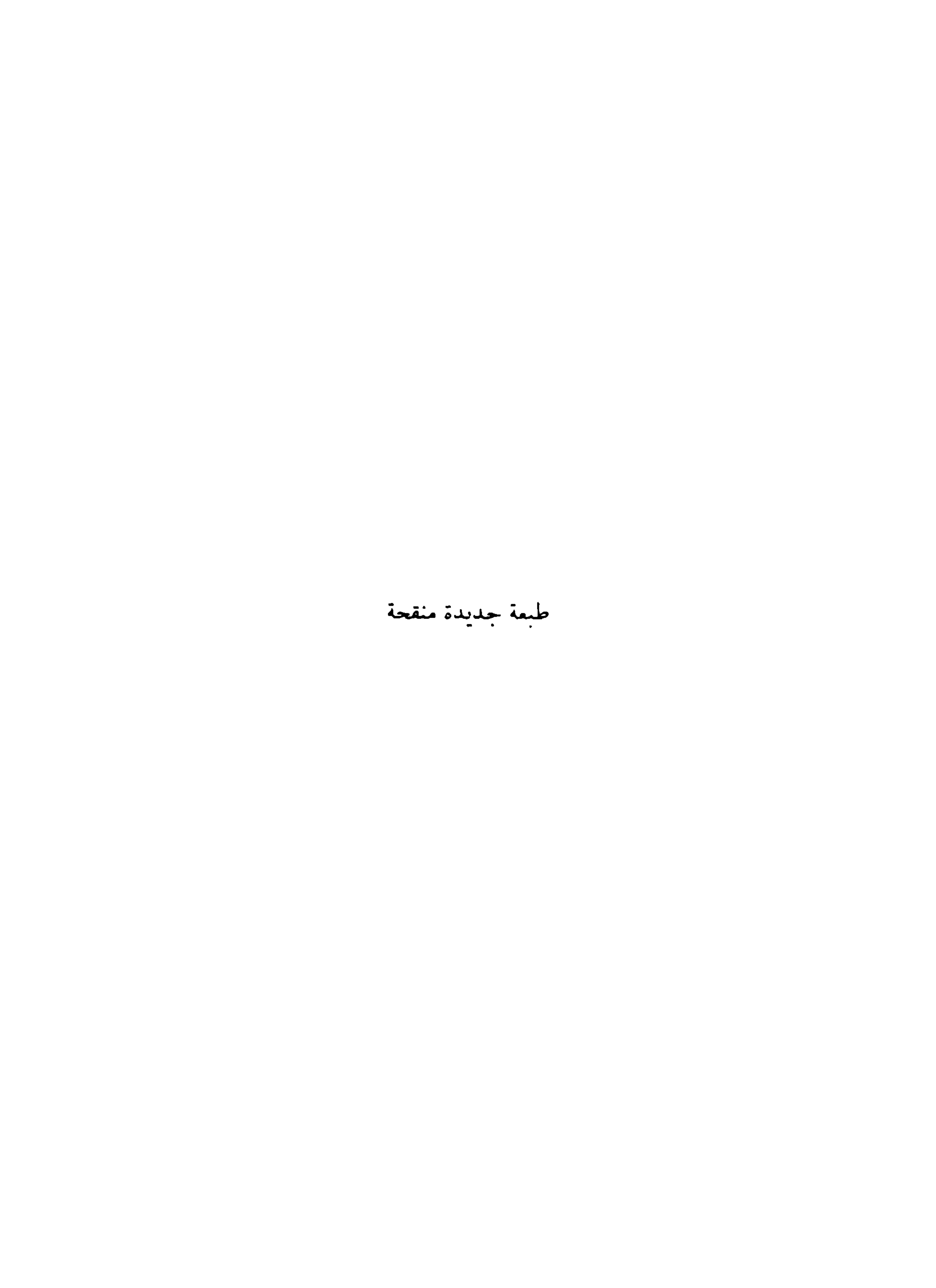
أما ما يلذّه فاحاديث الحيوانات والطُّيور والأطفال .

وأما مـا يُفيده فمعارِف علّقناها باهداب كُلّ قصّة وكل حديث . ولم نَتخطَّ فيها الحدود التي توافق عقليَّة الطِّفْل الصَّغير .

وقد هَدَفْنا إلى تنمية الطفل بالنظر إلى مداركه ولسانِـه وقَلَمِه . وقد أكثرنا من التكرار قصْد التقرير .

هذا ولنا الأمل الوطيد في أن نكون قدَّمنا لأبناء هـذه البلاد خدمة وضيعة . والله وليُّ التوفيق .

ح . ف



طبعة جديدة منقحة

عِلْمٌ وَإِخْلَاص

أَنَا لَا زِلْتُ تِلْمِيذاً صَغِيراً ... وَلٰكِنِّي، عَلَى صِغَرِي، مُجِدُّ
أَسِيرُ إِلَى ٱلْعُلَى سَيْراً حَثِيثاً[1] ... وَأَنْشَطُ نَحْوَ غَايَتِهَا وَأَعْدُو
وَلَيْسَ يَضِيرُنِي[2] صِغَرِي، إِذَا لَمْ ... يُثَبِّطْنِي[3] عَنِ ٱلْعَلْيَاءِ جُهْدُ
وَمَا يُغْنِي ٱلْفَتَى طُولٌ وَعَرْضٌ ... إِذَا لَمْ يُغْنِهِ فَهْمٌ وَرُشْدُ
فَنَبْتُ ٱلْقَمْحِ مُرْتَفِعٌ قَلِيلًا ... وَلٰكِنْ هَلْ لَهُ فِي ٱلنَّفْعِ حَدُّ
هُوَ ٱلْقُوتُ ٱلَّذِي نَحْيَا جَمِيعاً ... بِهِ، وَهُوَ ٱلَّذِي مَا مِنْهُ بُدُّ
وَكَمْ عُودٍ مِنَ ٱلْقَصَبِ ٱعْتَلَاهُ ... وَمَا هُوَ، رِفْعَةً، لِلْقَمْحِ نِدُّ[4]
وَفَخْرُ ٱلْمَرْءِ عِلْمٌ يَبْتَغِيهِ ... وَإِخْلَاصٌ يُحَلِّيهِ، وَكَدُّ

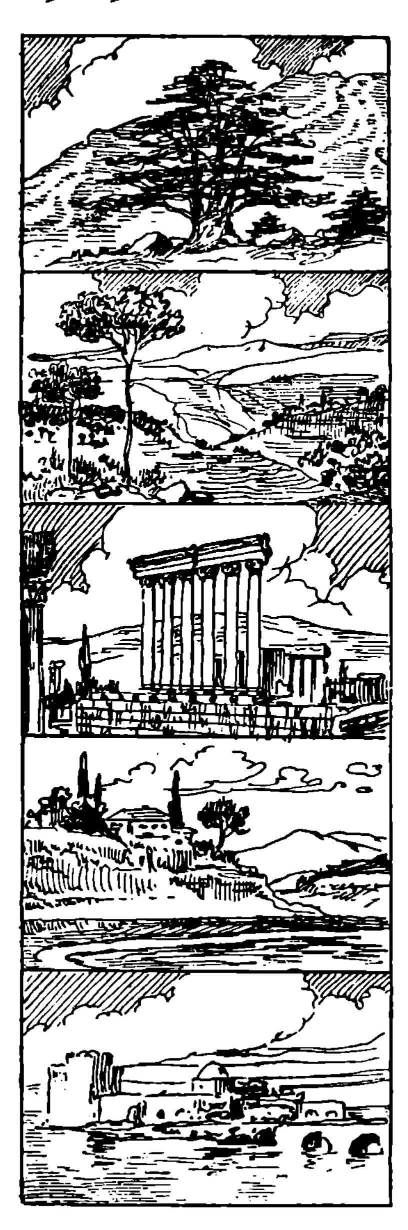
كامل كيلاني

اللغة

١ – **حثيثاً** : سريعاً .
٢ – **يَضِيرُنِي** : يَضُرُّنِي .
٣ – **يُثَبِّطُنِي** : يُعَوِّقُنِي .
٤ – **النِّدّ** : المِثْل .

فِي جِبَالِ الشَّرْبِين

إِنطَلَقَتْ بِنَا ٱلسَّيَّارَةُ مُصَعِّدَةً فِي ٱلْجِبَالِ . أَلْبَحْرُ عَنْ يَسَارِنَا عَمِيقٌ عَمِيقٌ ، كَأَنَّ شَاطِئَهُ جِدَارٌ صَخْرِيٌّ قَائِمٌ ، وَٱلْجَبَلُ عَنْ يَمِينِنَا عَالٍ ، لَا يَكَادُ ٱلنَّظَرُ يَبْلُغُ آخِرَهُ .



وَٱسْتَمَرَّتِ ٱلسَّيَّارَةُ مُصَعِّدَةً بِنَا فِي ٱلْجِبَالِ كَأَنَّهَا سَهْمٌ مُنْطَلِقٌ ، قَدِ ٱرْتَفَعَ مُقَدَّمُهَا كَأَنَّهَا تَطْلُبُ ٱلسَّمَاءَ ، وَٱنْخَفَضَ مُؤَخَّرُهَا كَأَنَّهُ يُغَالِبُ جَذْبَ ٱلْأَرْضِ ؛ وَنَحْنُ فِيهَا مُسْتَلْقُونَ [1] عَلَى ظُهُورِنَا ، كَأَنَّنَا نِيَامٌ لَا جُلُوسٌ ، وَقَدْ تَعَلَّقَتْ أَبْصَارُنَا بِٱلْمَنَاظِرِ ٱلْجَمِيلَةِ ٱلرَّائِعَةِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ ؛ وَٱنْتَثَرَتْ [2] أَشْجَارُ ٱلصَّنَوْبَرِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَمِنْ وَرَائِنَا ، أَوْ تَجَمَّعَتْ عَلَى شَكْلِ غَابَاتٍ فِي ٱلْأَوْدِيَةِ ٱلْعَمِيقَةِ وَعَلَى ٱلسُّفُوحِ ٱلْمُتَدَرِّجَةِ ، تَتَخَلَّلُهَا ٱلْعُيُونُ ٱلدَّافِقَةُ تَسْقِي ٱلْبَسَاتِينَ وَٱلرِّيَاضَ ،

وَتُظَلِّلُهَا أَشْجَارُ ٱلشَّرْبِينِ .

وَبَلَغْنَا بَعْدَ سَاعَاتٍ ، مُنْبَسَطاً فَسِيحاً فِي بَعْضِ طَرِيقِ ٱلْجَبَلِ ، تَقِفُ عِنْدَهُ ٱلسَّيَّارَاتُ لِلرَّاحَةِ ، وَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ ٱلرُّفَقَاءِ : « إِنَّنَا عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ « قَادِيشَا » فَتَعَالَ مَعَنَا لِتَرَى مَنْظَراً مِنْ مَنَاظِرِ لُبْنَانَ لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ أَجْمَلَ مِنْهُ ! »

وَلَبَّيْتُ ٱلدَّعْوَةَ ، وَمَشَيْنَا رَاجِلِينَ بِضْعَ مِئَاتٍ مِنَ ٱلْأَمْتَارِ ، حَتَّى ٱنْتَهَيْنَا إِلَى مَغَارَةٍ فِي وَسَطِ ٱلْجَبَلِ تَرْتَفِعُ عَنْ سَطْحِ ٱلْأَرْضِ آلَافاً مِنَ ٱلْأَقْدَامِ .

« هٰذِهِ مَغَارَةُ قَادِيشَا ... أُدْخُلْ ! »

يَا عَجَباً ! مَا هٰذَا ٱلْجَمَالُ ٱلَّذِي أَرَى .

مَاءٌ يَنْبَجِسُ [٣] مِنَ ٱلصَّخْرِ غَزِيراً هَادِراً صَخَّاباً [٤] كَأَنَّهُ مَوْجُ ٱلْبَحْرِ ، أَبْيَضَ كَأَنَّهُ حَلِيبٌ ، بَارِداً كَأَنَّهُ ثَلْجٌ مُذَابٌ ، قَدْ تَكَوَّنَتْ عَلَى جَانِبَيْهِ وَفِي وَسْطِهِ أَعْمِدَةٌ مِنَ ٱلرُّخَامِ ٱلشَّفَّافِ ، وَتَدَلَّى مِثْلُهَا مِنْ سَقْفِ ٱلْمَغَارَةِ كَأَنَّمَا كَانَتْ مَاءً فَجَمَدَ ... ثُمَّ يَغُورُ ذٰلِكَ ٱلْمَاءُ ٱلْمُتَدَفِّقُ فِي شِعَابِ ٱلْجَبَلِ ، كَأَنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ نَهْرٌ يَمُوجُ وَيَهْدِرُ .

قُلْتُ لِأَصْدِقَائِي وَأَنَا مَأْخُوذٌ بِمَا أَرَى : « لَوْلَا شُعُورِي بِٱلْبَرْدِ ٱلْقَارِسِ هُنَا ــ وَنَحْنُ فِي قَلْبِ ٱلصَّيْفِ ــ لَبَقِيتُ يَوْمِي كُلَّهُ أُمَتِّعُ عَيْنِي وَقَلْبِي بِهٰذَا ٱلْجَمَالِ ».

قَالُوا : « وَلَوْلَا أَنَّ فِي لُبْنَانَ أَلْوَاناً أُخْرَى مِنَ ٱلْجَمَالِ نُرِيدُ أَنْ تَرَاهَا كَذٰلِكَ ... فَهَيَّا . »

اللغة

١ – مُسْتَلْقُونَ : نَائِمُونَ . يُقَالُ : « اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ . »

٢ – انْتَشَرَتْ : انْتَشَرَتْ وتَفَرَّقَت .

٣ – يَنْبَجِس : يَنْفَجِرُ .

٤ – صخَّاباً : ذا صَوتٍ عظيمٍ وَضَجَّةٍ كُبْرى .

المحادثة

١ – إلى أين انطلقت بنا السيارة ؟ ٢ – ماذا كنا نشاهد على جانبي الطريق ؟ ٣ – لماذا توقفت السيارة وأين ؟ ٤ – ماذا شاهدنا في قاديشا ؟ ٥ – هل تتمنى الاقامة في لبنان ولماذا ؟ ٦ – ما الذي أعجبك من مشاهده ؟

التمرين الكتابي

١ – يُقَال. أبْيَضُ ناصِعٌ – أسْوَدُ حَالِكٌ – أخْضَرُ نَاضِرٌ – أزْرَقُ صَافٍ – أحْمَرُ قَانٍ – أصْفَرُ فَاقِعٌ .

أدْخِل كُلّاً مِنَ الصِّفاتِ السَّابِقَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ .

٢ – رَتِّبِ الجُمَلَ التَّالِيَةَ تَرْتِيباً صَحِيحاً :

الصَّخْرِ يَنفَجِرُ غَزِيراً كأنَّه البَحْرِ مِنَ المَاءُ مَوْجُ هَادِراً – قِمَمَ تَنْتَشِرُ الشَامِخَةِ أشْجَارُ الجِبَالِ عَلَى الصَّنَوْبَرِ – مَا لُبْنَانَ أرَقَّ جَمَالَ عَوَاطِفَ وَمَا اللُّبْنَانِيِّينَ أرْوَع .

٣ – أكْتُبْ بَعْضَ أسْطُرٍ فِي مَا تَتَمَنَّاهُ لِوَطَنِكَ .

يَـوْمٌ ماطِـرٌ

فَوْقَ حُدُودِ ٱلْغَابَةِ ٱلْمُظْلِمَةِ غُيُومٌ سُودٌ تَتَلَبَّدُ [1] بِسُرْعَةٍ .

فَحَذَارِ ، يَا بُنَيَّ ، حَذَارِ مِنَ ٱلْخُرُوجِ !

هَا هِيَ ذِي رُؤُوسُ ٱلنَّخِيلِ عَلَى شَاطِئِ ٱلْبُحَيْرَةِ مُشْرَئِبَّةٌ [2] إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلْمَفْجُوعَةِ [3]، وَٱلْغِرْبَانُ ، وَقَدْ تَبَلَّلَتْ أَجْنِحَتُهَا ، تَلْزَمُ ٱلصَّمْتَ عَلَى غُصُونِ ٱلتَّمْرِ ٱلْهِنْدِيِّ ؛ وَٱلظُّلْمَةُ تَشْتَدُّ وَتَجْتَاحُ [4] ضِفَّةَ ٱلنَّهْرِ ٱلشَّرْقِيَّةَ .

وَهَا هِيَ ذِي بَقَرَتُنَا تَخُورُ [5] وَتَضِجُّ فِي صَخَبٍ [6] ، فَٱجْلِسْ هُنَا ، يَا بُنَيَّ ، وَٱنْتَظِرْنِي رَيْثَمَا أُعِيدُهَا إِلَى إِسْطَبْلِهَا .

وَٱلرِّجَالُ يَتَدَافَعُونَ فِي ٱلْحُقُولِ وَقَدْ غَمَرَتْهَا [7] ٱلْمِيَاهُ ؛ إِنَّهُمْ يَتَنَافَسُونَ فِي ٱلْتِقَاطِ ٱلْأَسْمَاكِ مِنَ ٱلْغُدْرَانِ ؛ وَجَدَاوِلُ ٱلْمَطَرِ تَنْطَلِقُ فِي ٱلشِّعَابِ [8] تَرَاكُضَ صِبْيَةٍ أَفْلَتُوا مِنْ أُمِّهِمْ غَيْرَ عَابِئِينَ [9] .

لَقَدْ دَجَا [10] ٱللَّيْلُ ، يَا بُنَيَّ ، وَكَأَنَّ ٱلسَّمَاءَ تَحُثُّ ٱلْمَطَرَ [11] ٱلْمَجْنُونَ ، وَفِي ٱلنَّهْرِ تَعِجُّ ٱلْمِيَاهُ فِي غَيْرِ صَبْرٍ .

وَٱلنِّسَاءُ يَعُدْنَ بِجِرَارِهِنَّ المتْرَعَاتِ [12] وَقَدْ حَثَثْنَ ٱلْخُطَى مُسْرِعَاتٍ .

فَلْنُهَيِّئْ مَصَابِيحَ ٱلسَّهْرَةِ يَا بُنَيَّ ! وَلْنَمْكُثْ هُنَا ، لِأَنَّ ٱلطَّرِيقَ مُوحِشَةٌ [١٣] ، وَهِيَ إِلَى جَانِبِ ٱلنَّهْرِ كَثِيرَةُ ٱلْمَزَالِقِ « وَٱلرِّيحُ تُزَمْجِرُ فِي ٱلْخَيْزُرَانِ كَوَحْشٍ ضَارٍ أُخِذَ فِي ٱلشَّبَكَةِ !

طاغور

(تعريب سامي الرياشي – بتصرّف)

اللغة

١ – **تَتَلَبَّدُ** : تَتَجَمَّعُ وَيَلْتَصِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . – يُقَالُ : **تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالغُيُومِ** . – **تَلَبَّدَتِ الأَرْضُ بِالمَطَرِ** .

٢ – **مُشْرَئِبَّة** : رَافِعَةً أَعْنَاقَهَا إلى مَا فَوْقَ .

٣ – **السَّماء المَفْجُوعَة** : أي السَّماء المُكْمَدَّة وَالهَائِجَة .

٤ – **تَجْتَاحُ** : تَكْتَنِفُ وَتَغْمُرُ .

٥ – **الخُوَار**: صَوْتُ البَقَرِ ، فَيُقَالُ : **خَارَتِ البَقَرَةُ** .

٦ – **الصَّخَب** : الضَّوْضَاء وَالعَجِيج .

٧ – **غَمَرَتْهَا المِيَاهُ** : عَلَتْهَا وَغَطَّتْهَا . – يُقَالُ : **مَاءٌ غَامِرٌ** ، أي كَثِيرٌ .

٨ – **الشِّعْب** : أَلطَّرِيقُ في الجَبَلِ ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَتِ «الشِّعَاب» بِمَعْنَى الدُّرُوب الضَّيِّقَة .

٩ – **غَيْر عَابِئِين** : غَيْر مُهْتَمِّين – يُقَالُ : لا يَعْبَأُ بِهِ ، يَهْتَمُّ لَهُ ، وَلا يَكْتَرِثُ لِشَيْءٍ .

١٠ – **دَجَا اللَّيْلُ** : أَظْلَمَ .

١١ – تَحُثُّ المَطَرَ : تُنَشِّطُهُ عَلى السُّقُوطِ بِغَزَارَةٍ .
١٢ – المُتْرَعَات : المَلأى – أتْرَعَ الاناءَ ، إذا مَلأهُ .
١٣ – مُوحِشَة : مُقْفِرَة .

المحادثة

١ – أين تتلبَّد الغيومُ السود ؟ ٢ – إلى اين اشرأبَّت رؤوس النخيل ؟ ٣ – لماذا يلزم الغربان الصمت ؟ ٤ – لماذا تخور البقرة وتضجّ ؟ ٥ – كيف تنطلق جداول المطر؟ ٦ – ما الامور التي تدلّ في النصّ على شدّة انهمار المطر ؟ ٧ – في أي مظهر تظهر الكائنات الحيَّة ؟ ٨ – ماذا تفعل الريح في الخيزران ؟

التمرين الكتابي

١ أتِمَّ الجُمَلَ التَّالِيَةَ :

... الأعْناقُ إلى العَلاءِ – إذا تأمَّل الإنْسانُ ... الصَّمْتَ – هذهِ امْرأةٌ ... تَبْكِي وَتَنْتَحِبُ – ... الظَّلامُ البِلادَ كُلَّهَا – لِلْفلَّاحِ بَقَرَةٌ لا تَكُفُّ عَنِ ... – ... المِيَاهُ السُّهُولَ – إذا ... اللَّيْلُ فَأسْرِعْ إلى بَيْتِك .

المَصْدَرُ

أَلمَصْدَرُ هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلى الحَدَثِ أيِ العَمَلِ الذي يَجْرِي في الفِعْلِ مُجرَّداً مِنَ الزَّمانِ : دَرْس.

٢ – أشِرْ إلى المَصْدَرِ في النّصّ .

٣ – أدْخِل كُلاًّ مِنَ المَصادِرِ التّالِيَةِ في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

القِرَاءَةُ – الكِتَابَةُ – إسْتِخْدَامٌ – إطْمِئْنَانٌ – رُعْبٌ – بَيْعٌ – شِرَاءٌ – خُوار – ثُغاء – إلتِقاط – صَبْر – إكْتِرَاث – زَمْجَرَة – صَمْت.

٤ – أجِبْ كِتابَةً عَنْ أسئِلَةِ المحادثةِ .

للإملاء

لَقَدْ وَلَدَتْنَا أُمَّهَاتُنَا مُنْذُ سِنِينَ عُرَاةً ، ضِعَافَ ٱلْأَجْسَامِ ، لَا نُحْسِنُ عَمَلًا ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئاً ؛ وَلٰكِنَّ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا لَمْ يَلْبَثُوا أَنْ عَلَّمُونَا عَلَى مَرِّ ٱلسِّنِينَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَعَوَّدُونَا عَادَاتٍ كَثِيرَةً كَذٰلِكَ ، فَصَارَ لَنَا ثِيَابٌ نَلْبَسُهَا ، وَبُيُوتٌ نَسْكُنُهَا وَأَسِرَّةٌ نَنَامُ عَلَيْهَا ، وَمَائِدَةٌ نَجْتَمِعُ حَوْلَهَا لِلطَّعَامِ ؛ وَتَعَلَّمْنَا أَنْ نَرْكَبَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْحَمِيرَ أَوِ ٱلْقُطُرَ وَٱلسَّيَّارَاتِ ، وَتَعَوَّدْنَا أَنْ نُشْعِلَ ٱلنَّارَ ، وَأَنْ نَسْتَخْدِمَ ٱلْبُخَارَ ، وَأَنْ نَتَخَفَّفَ مِنَ ٱلثِّيَابِ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَأَنْ نَتَدَثَّرُ بِٱلصُّوفِ فِي ٱلشِّتَاءِ .

فِي سَبِيلِ الوَطَن



كَانَتْ بِلَادُ ٱلْيُونَانِ فِي قَدِيمِ ٱلزَّمَانِ فِي خَطَرٍ ؛ فَقَدْ هَجَمَ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنْ جُيُوشِ ٱلْفُرْسِ عَلَى تِلْكَ ٱلْبِلَادِ ، بِقِيَادَةِ مَلِكِ ٱلْفُرْسِ فِي ذٰلِكَ ٱلْحِينِ . كَانَ ٱلْجَيْشُ ٱلْمُغِيرُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ ٱلْبَحْرِ حَتَّى دَخَلَ بِلَادَ ٱلْيُونَانِ . فَأَرْسَلَ مَلِكُ ٱلْفُرْسِ رُسُلًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَوْ إِقْلِيمٍ [٢] يُونَانِيٍّ يَأْمُرُ بِمَنْحِهِ [٣] أَرْضاً وَمَاءً تَذْكَاراً لِأَنَّهُ مَلِكُ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ . فَرَفَضَ ٱلْيُونَانِيُّونَ أَنْ يَمْنَحُوهُ شَيْئاً مِمَّا طَلَبَ ، وَقَالُوا لَهُ : « لَنْ نَخْضَعَ لِقُوَّتِكَ ، وَسَنَمُوتُ فِي سَبِيلِ ٱلْحُرِّيَّةِ وَٱلْوَطَنِ » .

قَامَتْ حَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ فِي جَمِيعِ انْحَاءِ ٱلْيُونَانِ لِلدِّفَاعِ عَنِ ٱلْبِلَادِ ، وَطَرْدِ ٱلْعَدُوِّ مِنْهَا ، وَأَسْرَعَ ٱلرِّجَالُ فِي ٱلِاسْتِعْدَادِ لِلْحَرْبِ ، وَجَمْعِ ٱلْأَسْلِحَةِ لِلْجُنُودِ ، وَخَرَجُوا لِمُلَاقَاةِ ٱلْعَدُوِّ بِقُلُوبٍ مَمْلُوءَةٍ بِٱلشَّجَاعَةِ وَحُبِّ ٱلْوَطَنِ .

كَانَ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاحِدٌ يَسْتَطِيعُ ٱلْجَيْشُ ٱلْفَارِسِيُّ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهُ بِلَادَ ٱلْيُونَانِ ، ذٰلِكَ ٱلطَّرِيقُ هُوَ مَمَرٌّ ضَيِّقٌ بَيْنَ ٱلْجِبَالِ وَٱلْبَحْرِ . فَأَخَذَ مَلِكُ إِسْبَرْطَةَ يَحْرُسُهُ بِثَلَاثِ مِئَةٍ مِنْ جُنُودِ إِسْبَرْطَةَ — مِنْ بِلَادِ ٱلْيُونَانِ — ٱلْمَعْرُوفِينَ بِٱلْبَسَالَةِ وَٱلْإِقْدَامِ . وَسَرْعَانَ مَا أَقْدَمَ جُنُودُ ٱلْعَدُوِّ مِنَ ٱلْفُرْسِ بِخَيْلِهِمْ ، وَكَانُوا كَثِيرِينَ ، مُزَوَّدِينَ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ مِنَ ٱلذَّخَائِرِ وَٱلْأَسْلِحَةِ .

وَقَفَ ٱلْإِسْبَرْطِيُّونَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ مَلِكُ إِسْبَرْطَةَ وَكَانَ يُدْعَى لِيُونِيدَاسَ، وَصَمَّمُوا أَنْ يَمُوتُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ لِلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِمْ ، فِي وَقْتٍ عَرَفُوا فِيهِ أَنَّ ٱلْأَعْدَاءَ كَثِيرُونَ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ ، وَلَا تَنْفَدُ ذَخَائِرُهُمْ .

وَقَفُوا بِثَبَاتٍ بِقِيَادَةِ مَلِيكِهِمْ ، فِي ذٰلِكَ ٱلْمَمَرِّ ٱلضَّيِّقِ بَيْنَ ٱلْجِبَالِ وَٱلْبَحْرِ ، وَوَاجَهُوا أَعْدَاءَهُمْ بِقُوَّةٍ وَصَبْرٍ .

تَقَدَّمَ ٱلْعَدُوُّ فِي ذٰلِكَ ٱلْمَمَرِّ إِلَى ٱلْأَمَامِ لِيَمُوتَ ٱلْمِيتَةَ ٱلَّتِي تَنْتَظِرُهُ. فَأَخَذَ ٱلْإِسْبَرْطِيُّونَ يُقَاتِلُونَ ٱلْفُرْسَ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلْخَنَاجِرِ وَٱلْأَيْدِي ، وَيُسْقِطُونَ ٱلْعَدُوَّ ٱلْوَاحِدَ تِلْوَ ٱلْآخَرِ . وَٱسْتَمَرُّوا وَاقِفِينَ يُقَاتِلُونَ إِلَى ٱلنِّهَايَةِ . وَلَمْ يَسْتَطِعْ جَيْشُ ٱلْفُرْسِ أَنْ يَتَقَدَّمَ طُولَ نَهَارِهِ . وَلٰكِنْ عِنْدَمَا غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ مَاتَ ٱلْإِسْبَرْطِيُّونَ جَمِيعاً بِٱلرِّمَاحِ وَٱلسُّيُوفِ ، وَلَمْ يُتْرَكْ مِنْ بَيْنِهِمْ أَحَدٌ حَيًّا ، بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفاً مِنْ جُنُودِ ٱلْفُرْسِ ، وَأَنْقَذُوا وَطَنَهُمْ وَبِلَادَهُمْ ، وَهَزَمُوا عَدُوَّهُمْ شَرَّ هَزِيمَةٍ .

اللغة

١ – المُغير : الهاجِم .
٢ – إقلِيم : ناحِيَة .
٣ – بِمَنحِهِ : باعْطائِهِ .
٤ – البَسَالة: الشَّجَاعَة .
٥ – مُزَوَّدِين : مَصْحُوبِين .

للمحادثة

١ – أين تقع بلاد اليونان ؟ ٢ – من هاجمها في ذلك الحـين ؟
٣ – لماذا أرسل ملك الفرس رسالة إلى المدن والأقاليم اليونانية ؟
٤ – ما كان موقف اليونانيين في وجه ملك الفرس ؟ ٥ – كيف استطاع الاسبرطيون ان يقاوموا العدو ؟ ٦ – لمن كان الظفر ؟ لماذا ؟

يُقَال

- أغَارَ الجَيْشُ ، وَفَتَحَ البِلادَ ، واجْتاحَهَا ، وَعاثَ بِهَا فَسَاداً .
- مَاتَ في سَبيلِ الحُرِّيَّةِ ، واسْتُشْهِدَ في سَبيلِ الوطَنِ .
- هَزَمَ العَدُوُّ شرَّ هَزِيمَةٍ ، واسْتَؤْصِلَتْ شأفَتُهُ .
- أعَدَّ القَائِدُ العُدَّةَ ، وَتأهَّبَ لِلزَّحْفِ بِجَيْشِهِ .

للتمرين الكتابي

١ – اكتُبِ الفِقرَةَ الاولى مِنَ النّص وأشِرْ فيهـا إلى الجامد والمشتقّ مِنَ الأسماء .
٢ – إجْعَلْ ما يَلي في جُمَل مُفيدة :
أغَارَ . سَبيل . سَرْعَانَ . هَزِيمة . إنتصَار . إسْتَماتَ . أعَدَّ .
٣ – لَخّصِ القِصّةَ التي قَرَأْتَها في النّص .

ثَمَنُ الحُرِّيَّة

كُنْتُ فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي سَاهِراً فِي حُجْرَتِي أَقْرَأُ ، وَقَدِ افْتَرَشْتُ فَرْوَةً عَلَى الأَرْضِ ، فَرَأَيْتُ فَأْرَتَيْنِ تَخْرُجَانِ مِنْ جُحْرٍ[١] فِي الحُجْرَةِ وَتَجْرِيَانِ فِي الدَّارِ . فَأَخَذْتُ أَرْقُبُهُمَا[٢] حَتَّى اقْتَرَبَتَا مِنِّي . فَكَفَأْتُ[٣] عَلَى إِحْدَاهُمَا طَاسَةً كَانَتْ بِجَانِبِي ، فَجَاءَتِ الأُخْرَى وَأَخَذَتْ تَدُورُ حَوْلَ الطَّاسَةِ حَتَّى تَعِبَتْ . فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا ، ثُمَّ عَادَتْ وَفِي فَمِهَا دِينَارٌ فَأَلْقَتْهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَوَقَفَتْ بُرْهَةً تَنْتَظِرُ ؛ فَتَشَاغَلْتُ عَنْهَا حَتَّى مَلَّتْ . فَذَهَبَتْ إِلَى جُحْرِهَا ثُمَّ عَادَتْ وَفِي فَمِهَا دِينَارٌ آخَرُ ، فَطَرَحَتْهُ بَيْنَ يَدَيَّ كَذٰلِكَ . فَاسْتَمْرَرْتُ فِي التَّشَاغُلِ ، فَذَهَبَتْ وَعَادَتْ بِدِينَارٍ ثَالِثٍ ، ثُمَّ دِينَارٍ رَابِعٍ ، ثُمَّ خَامِسٍ ؛ وَأَنَا مُسْتَمِرٌّ فِي تَشَاغُلِي . فَلَمَّا رَأَتْنِي غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهَا ، ذَهَبَتْ إِلَى جُحْرِهَا ثُمَّ عَادَتْ وَفِي فَمِهَا كِيسٌ فَارِغٌ ، فَرَمَتْهُ فَوْقَ الدَّنَانِيرِ ، وَوَقَفَتْ تَنْتَظِرُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : « مَا بَقِيَ مَعِي شَيْءٌ غَيْرُ هٰذَا ! »

فَرَفَعْتُ الطَّاسَةَ عَنِ الفَأْرَةِ المَحْبُوسَةِ ، فَوَثَبَتْ مَعَ أُخْتِهَا إِلَى الجُحْرِ ، وَأَخَذْتُ أَنَا الدَّنَانِيرَ .

اللغة

١ – جُحرُ الفَأرَة : بَيْتُها ، وَكَرُها .
٢ – ارقُبُهُمَا : أرْصُدُهُمَا ، أنظُرُ إليْهمَا .
٣ – كفأتُ : قلَبْتُ .

المحادثة

١ – ماذا كنت افعل في الغرفة ؟ ٢ – من دخل علي وأنا أقرأ ؟ ٣ – ماذا فعلت باحدى الفأرتين ؟ ٤ – كيف حاولت الفأرة الطليقة أن تخلص أختها المحبوسة؟ ٥– هل نالت مبتغاها؟ ٦– ما مغزى هذه القصة؟

التمرين الكتابي

١ – أجِبْ خَطيّاً عن أسْئِلَةِ المحَادَثَة .

٢ – يُقال : بَيْتُ الانْسَانِ – ... الفَأرَةِ – .... الأسَدِ – ... الدَّجَاج – ... الثَّعْلَبِ – ... الطَّائِرِ –

٣ – إسْتَعْمِلْ كُلاً مِن التَّعَابِيرِ السَّابِقَةِ في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ .

٤ – رَأيْتَ عِنْدَ صَدِيقٍ لَكَ طَائِراً جَمِيلاً فِي قَفَصٍ . صِفْهُ ، وَتَحَدَّثْ عَنِ الحُرِّيَّةِ التي لا يَعْدِلُهَا شَيء في الوُجُود .

١ – مقدمة :

زُرْتُ ذاتَ يوم صَديقي ... فرأيتُ في مَنْزله طائراً .

٢ – وصف الطائر السجين .

شكله – حجمه – حزنه العميق – انقطاعه عن الغناء والتغريد – إمساكه عن الطعام والشراب – هُزاله وضعفه – محاولته التخلّص من الأسر بالقفز من جانب إلى جانب ، ومن أعلى إلى أسفل – نظرات الاسترحام التي يوجهها إلى كل من يراه – تألمك لألمه .

٣ – الحرية اعظم نعمة في الوجود :

هي حق طبيعي من حقوق الانسان والحيوان – ليس في الوجود شيء اثمن من الحرية – الثروة والجاه لا يغنيان عن الحرية ، بل لا معنى لهما اذا فُقِدت الحرية – الامم الحية تشتري حريتها بالدماء .

خاتمة :

ما أجمل كلمة عمر بن الخطاب : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً » .

(عن كتاب « كيف اكتب »)

أَلْحُرِّيَّةُ ٱلْقَوْمِيَّةُ

لَا تُدْرَكُ ٱلْحُرِّيَّهْ ... بِٱلشَّوْقِ وَٱلْأُمْنِيَّهْ

تِلْكَ عَرُوسٌ أَغْلى ... لَهَا ٱلْمَحَلُّ ٱلْأَعْلَى

لَيْسَ يَفِيهَا مَهْرَا ... بَذْلُكَ فِيهَا ٱلْعُمْرَا

شَعْبٌ شَدِيدُ ٱلشَّغَفِ ... بِٱللَّهْوِ أَوْ بِٱلتَّرَفِ

مُحَالِفُ ٱلرَّذِيلَهْ ... مُخَالِفُ ٱلْفَضِيلَهْ

يَجْبُنُ عِنْدَ ٱلْمَصْلَحَهْ ... يَجْرُؤُ جُرْأَةَ ٱلْقِحَهْ

لَيْسَ مِنَ ٱلْعُلُوم ... بِمَوْضِعٍ مَعْلُوم

أَنَّى تَرَاهُ يَحْرَى ... بِأَنْ يَكُونَ حُرًّا ؟

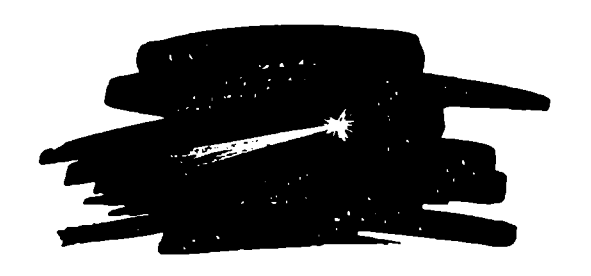
خليل مطران

أُنشُودَةُ الرَّعْد

فِي سُكُونِ ٱللَّيْلِ لَمَّا عَانَقَ ٱللَّيْلَ ٱلْخُشُوعْ
وَٱخْتَفَى صَوْتُ ٱلْأَمَانِي خَلْفَ آفاقِ ٱلْهُجُوعْ[١]
رَتَّل ٱلرَّعْدُ نَشِيداً رَدَّدَتْهُ ٱلْكَائِنَاتْ
مِثْلَ صَوْتِ الْحَقِّ إنْ صَاحَ بِأَعْمَاقِ ٱلْحَيَاةْ



يَتَهَادَى[٢] بِضَجِيجٍ فِي خَلَايَا[٣] ٱلْأَوْدِيَهْ
مِثْلَ جَبَّارٍ مِنَ ٱلْحَقِّ بِأَقْصَى ٱلْهَاوِيَهْ
وَسَأَلْتُ ٱللَّيْلَ وَٱللَّيْلُ كَئِيبٌ وَرَهِيبْ
شَاخِصاً بِٱللَّيْلِ[٤] وَٱللَّيْلُ جَمِيلٌ وَغَرِيبْ



أَتُرَى أُنشُودَةُ ٱلرَّعْدِ أَنِينٌ وَحَنِينْ
رَنَّمَتْهَا بِخُشُوعٍ مُهْجَةُ ٱلْكَوْنِ ٱلْحَزِينْ؟

أَمْ هِيَ ٱلْقُوَّةُ تَسْعَى بِٱعْتِسَافٍ وَٱصْطِخَابْ[6]

يَتَرَاءَى فِي ثَنَايَا[7] صَوْتِهَا رُوحُ ٱلْعَذَابْ ؟

غَيْرَ أَنَّ ٱللَّيْلَ قَدْ ظَلَّ رُكُوداً[8] جَامِداً

صَامِتاً مِثْلَ غَدِيرِ ٱلْقَفْرِ مِنْ دُونِ صَدَى

ابو القاسم الشّابي

اللغة

١ – **ألهُجُوع** : النَّوم .
٢ – **يتَهَادَى** : يَتَمَايَلُ .
٣ – **خلايَا الأوديَة** : أيْ فِي أعْماقِ الاوْدِيَةِ ومُنْعَطَفاتِهَا .
٤ – **شاخِصاً باللَّيْل** : مُتَطَلِّعاً إلَيْهِ .
٥ – **باعْتِساف** : بِشِدَّة وقَسْوَة .
٦ – **واصْطِخاب** : وَضَجَّة ، وَضَوضاء
٧ – **ثنَايا** : تَمَوُّجات .
٨ – **الركُود** : الهُمُود .

المحادثة

١ – ماذا يشبه نشيدُ الرعد ؟ ٢ – كيف يكون بين الأودية ؟
٣ – فيمَ تقوم كآبةُ الليل ؟ ٤ – فيمَ يقومُ جَمَالُهُ ؟
٥ – ترى صوت الرعد أقرب الى الانين ام الى ضجّة القوة والعنف ؟

التمرين الكتابي

صِفْ لَيْلَةً ماطِرَةً شَديدةَ الرَّعْدِ والبَرْق . إنَّها مُظْلِمةٌ تَعْصِف فيها الرِّياح ويُومِضُ البَرْقُ ويَدْوي الرَّعد . إنَّها مِنْ أشَدِّ لَيالي الشِّتاءِ هَوْلاً .

مَاسِحُ الأَحْذِيَة

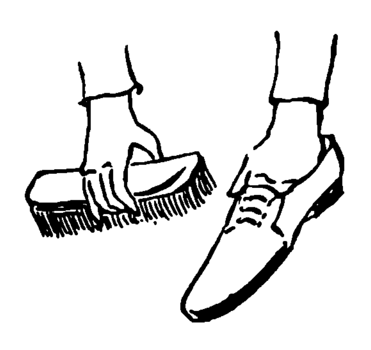
أَعْرِفُ مَاسِحَ أَحذِيَةٍ فِي بَلَدِي، أَصْبَحَ ٱلْيومَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ[1] لِأَنَّهُ بَرَعَ فِي فَنِّهِ بَرَاعَةً مُذْهِشَةً، وَأَتْقَنَ صَنْعَتَهُ إِتْقَاناً جَذَبَ[1] إِلَيْه ٱلزَّبَائِنَ ٱلْكَثِيرِينَ.

وَلَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتَبِرَ سِرَّ نَجَاحِهِ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ بِرِجْلِي يَوْماً مِنَ ٱلْأَيَّامِ وَجَعَلْتُ أُرَاقِبُهُ وَهُوَ يَعْمَلُ، فَرَأَيْتُهُ، إِذْ شَرَعَ يَمْسَحُ ٱلْحِذَاءَ، قَدْ أَكَبَّ عَلَيْهِ[2] بِكُلِّ جَوَارِحِهِ، وَٱنْحَصَرَتِ ٱلدُّنْيَا فِي نَظَرِهِ بِهٰذَا ٱلْحِذَاءِ، فَلَا ٱلْقِطَارُ يَشْغَلُهُ، وَلَا صُرَاخُ ٱلْبَاعَةِ، وَإِنَّمَا هَمُّهُ كُلُّهُ أَنْ يُظْهِرَ حِذَائِي بِمَظْهَرٍ لَمَّاعٍ، نَظِيفٍ، لَا غُبَارَ عَلَيْهِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُدَغْدِغُهُ بِٱلْفُرْشَاةِ، وَبِٱلْخِرْقَةِ ٱلْمُخْمَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فِتْنَةً[3] فِي ٱلْأَحْذِيَةِ مَصْقُولاً كَٱلْمِرْآةِ.

وَكُلَّمَا مَرَرْتُ أَمَامَ دُكَّانِهِ رَأَيْتُهُ يَشْتَغِلُ، وَهُوَ مُنْصَرِفٌ[4] إِلَى عَمَلِهِ ٱنْصِرَافاً مُنْقَطِعَ ٱلنَّظِيرِ. فَعَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا ٱلصَّانِعَ قَدْ عَشِقَ مِهْنَتَهُ، فَنَجَحَ فِي ٱلْحَيَاةِ. وَلَمْ يَدُرْ فِي عَقْلِي قَطُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى ٱلْمِهْنَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ، لِأَنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ، وَيُتْقِنُ عَمَلَهُ هُوَ

فَنَّانٌ ، مَهْمَا يَكُنْ هٰذَا ٱلْعَمَلُ بَسِيطاً . وَٱلْعَمَلُ ٱلْمُتْقَنُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً . وَٱلنَّاسُ لَا يُحِبُّونَ إِلَّا ٱلْعُمَّالَ ٱلْمُتْقِنِينَ .

خليل تقي الدين



اللغة

١ – **الثَّروة** : الغِنَى – يُقالُ : **رَجُلٌ ثَرِيٌّ ، وَرِجَالٌ أثرِياءُ** .

٢ – **أكَبَّ عَلَيْه** : أقْبَلَ عَلَيْه .

٣ – **فِتْنَة** : أيْ ذا جَمَالٍ مُعْجِب .

٤ – **مُنْصَرِفٌ الى عَمَلِهِ** : مَائِلٌ إليْهِ في اهتِمامٍ .

المحادثة

١ – لماذا أصبح ماسح الأحذية ذا ثروة ؟ ٢ – كيف كان يعمل؟
٣ – لماذا كان يُتقن عمله ؟ ٤ – فيمَ يقوم جمالُ العمل ؟

التمرين الكتابي

١ – بالقُرْب مِن بَيْتِكَ حَدَّادٌ شديدُ الإهْمال ، لا يَنْصَرِف الى عمله انصراف عشقٍ واهْتِمام ، ولِهذا فقد كان مَا يعملهُ بعيداً عن كل إتقان ، ولهذا فقد حالفه الفقر . – تَوَسَّعْ في ذلك بَعْضَ التَّوَسُّع .

للإملاء

كِتابَة التّاء

١ – تُكْتَبُ التّاءُ **مبسُوطَةً** في آخِرِ الفِعْلِ والحَرْفِ . وَفي آخِرِ الاسْمِ إذا سَبَقَها واوٌ أوْ ياءٌ كانَتْ أصْلِيَّةً .

٢ – تُكْتَبُ التّاءُ **مَربوطَةً** فِي الأسْماءِ فَقَطْ إذا كانَتْ غَيْرَ أصْلِيَّةٍ وَأمْكَنَ الوُقُوفُ عَلَيْها بالهاءِ .

٣ – تُقْلَبُ التّاءُ طاءً إذا وَقَعَتْ بعدَ صادٍ أوْ ضادٍ .

٢ – إجْعَلِ التّعبيراتِ التّاليَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

أكَبَّ عَلى – لا غُبارَ عَلَيْهِ – لا بُدَّ – دَفَعْتُ إليْهِ بِكَذا –

٣ – صِفْ تِلْميذاً شَديدَ الإتقانِ لِكِتابَةِ فُروضِهِ .



النَّارُ الأُولى

إِنْحَدَرَتِ ٱلشَّمْسُ نَحْوَ ٱلْغَرْبِ ، فَتَهَيَّأَ ٱلرِّجَالُ لِلْعَوْدَةِ إِلَى كُهُوفِهِمْ[1] وَهُمْ يَحْمِلُونَ مَا قَدِرُوا عَلَى جَمْعِهِ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَمَشَوْا فِي طَرِيقِهِمْ فَرِحِينَ ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي سُرُورٍ وَمَرَحٍ .

وَكَانَ ٱلْأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ فِي ٱلْعُشْبِ النَّامِي أَمَامَ أَبْوابِ ٱلْكُهُوفِ ٱلَّتِي تُقِيمُ فِيهَا أُمَّهاتُهُمْ وَٱلسُّكُونُ مُخَيِّمٌ عَلَى ٱلْكَوْنِ ، فَلَا يَكَادُ يُسْمَعُ فِي ٱلْغَابَةِ إِلَّا أَصْوَاتُ ٱلْوُحُوشِ تَبْحَثُ عَنْ فَرَائِسِهَا[2] ، أَوْ تَتَحَيَّنُ[3] فُرْصَةً لِلِٱنْقِضَاضِ[4] عَلَى بَعْضِ ٱلْأَطْفَالِ ٱللَّاعِبِينَ أَمَامَ مَدَاخِلِ ٱلْكُهُوفِ .

وَأَخَذَ طِفْلٌ صَغِيرٌ يَتَوَاثَبُ بِخِفَّةٍ عَلَى ٱلْأَعْشَابِ حَتَّى ٱبْتَعَدَ عَنِ ٱلْكَهْفِ ، وَٱنْقَطَعَ عَنْ رِفَاقِهِ ؛ وَكَانَ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ ذِئْبٌ يَتَرَبَّصُ[6] ، فَلَمْ يَكَدْ يَرَاهُ حَتَّى أَسْرَعَ إِلَيْهِ ، فَٱخْتَطَفَهُ ، فَحَمَلَهُ بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَوَلَّى هَارِباً .

وَسَمِعَتِ ٱلْأُمُّ صُرَاخَ طِفْلِهَا ، فَأَخَذَتْ تَصْرُخُ وَتَسْتَغِيثُ[7] ، لَعَلَّ أَحَداً يُسَاعِدُهَا عَلَى إِنْقَاذِ طِفْلِهَا مِنْ بَيْنِ أَنْيَابِ ٱلذِّئْبِ .

وَسَمِعَ ٱلْأَبُ نِدَاءَهَا ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهَا ، فَعَلِمَ بِمَا جَرَى ؛

وَكَانَ ٱلْقَمَرُ قَدْ بَزَغَ[٨] فِي ٱلسَّمَاءِ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ ٱلْأَبُ عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ فِي إِصْرَارٍ وَعَزْمٍ : « إِشْهَدْ عَلَيَّ أَيُّهَا ٱلْقَمَرُ ، أَنِّي لَا بُدَّ أَنْ آخُذَ بِثَأْرِي مِنْ ذٰلِكَ ٱلذِّئْبِ ٱلْغَادِرِ ! »

كَانَتْ فِكْرَةُ ٱلِٱنْتِقَامِ تَمْلَأُ نَفْسَ ٱلْأَبِ ، فَأَخَذَ حَجَرَيْنِ مِنْ حِجَارَةِ ٱلْجَبَلِ ، وَجَلَسَ فِي حَرِّ ٱلشَّمْسِ يَشْحَذُهُمَا[٩] وَيَبْرِيهِمَا ، لِيَتَّخِذَ مِنْهُمَا سِلَاحاً وَيَنْتَقِمَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلذِّئْبِ ، فَإِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْأَوَّلَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ ٱلْأَسْلِحَةَ ، وَلَا ٱلسَّكَاكِينَ .

وَٱسْتَمَرَّ ٱلْأَبُ فِي عَمَلِهِ ، يَضْرِبُ حَجَراً بِحَجَرٍ : تِكْ . تَاكْ . تِكْ . تَاكْ ، وَفَجْأَةً لَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرِيقٌ خَاطِفٌ ، فَذُعِرَ وَلَمْ يَدْرِ مِنْ أَيْنَ لَمَعَ ذٰلِكَ ٱلْبَرْقُ ، فَسَكَنَ بُرْهَةً ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنِ ٱسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ : تِكْ . تَاكْ . فَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ حَتَّى لَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرِيقٌ آخَرُ .



يَا عَجَباً ! هٰذِهِ ٱلشَّرَارَةُ ٱلَّتِي رَعَبَتْهُ ، كَانَتْ مُنْبَعِثَةً مِنَ ٱلْحَجَرِ

ٱلَّذِي يَبْرِيهِ حِينَ ضَرَبَهُ بِٱلْحَجَرِ ٱلْآخَرِ .

وَأَرَادَ أَنْ يُعَاوِدَ ٱلتَّجْرِبَةَ ، لِيَعْرِفَ عَلَى وَجْهِ ٱلْيَقِينِ مِنْ أَيْنَ يَنْبَثِقُ[10] ذٰلِكَ ٱلشَّرَارُ ، فَمَا أَسْرَعَ مَا عَرَفَ .

هٰذَا ٱكْتِشَافٌ جَدِيدٌ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ : إِنَّ ٱحْتِكَاكَ حَجَرٍ بِحَجَرٍ يُحْدِثُ شَرَاراً يَلْمَعُ وَيُحْرِقُ .

(سندباد)

اللغة

١ – **الكَهْف** : المَغَارة .

٢ – **الفَرَائس** ج فَرِيسَة : ما يَفْتَرِسُه الحيوانُ وَيأكلُه .

٣ – **تَتَحَيَّنُ** : تَتَرَصَّدُ .

٤ – **للانقِضاض** : لِلهُجُومِ .

٥ – **يَتَوَاثَبُ** : يَقْفِزُ .

٦ – **يَتَرَبَّصُ** : يَنْتَظِرُ .

٧ – **تَسْتَغِيثُ** : تَسْتَعِينُ ، تَسْتَنْجِد .

٨ – **بَزَغَ** : طَلَعَ ، ظَهَرَ .

٩ – **يَشْحَذُ** : يَسُنُّ ، يُحِدُّ .

١٠ – **يَنْبَثِقُ** : يَصْدُرُ .

المحادثة

١ – متى يعود الرجال الى كهوفهم ؟ ٢ – اين يلعب الاطفال ؟ ٣ – ماذا حدث للطفل الصغير حين ابتعد عن الكهف ٤ – ماذا فعلت أمه ؟ ٥ – من سمع نداءها ؟ ٦ – ماذا قال الاب للقمر ؟ ٧ – ما هو الاكتشاف الجديد الذي وصل اليه الانسان الاول ؟ وكيف ذلك ؟

التمرين الكتابي

١ - إسْتَعْمِلِ الكَلِماتِ والتَّعابِيرَ التَّالِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

شَبَّتِ النَّارُ - دَبَّ الذُّعْرُ - تَحَيَّرَ - إحْتَرَقَ - طَعْمٌ لَذِيذٌ .

٢ - رَتِّبْ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ الجُمَلَ التَّالِيَةَ :

النَّارُ الغَابَةِ فَأَحْرَقَتْ في كُلِّ شَبَّتِ الأشْجارِ - كَانَ اللَّحْمَ الأوَّلُ مُتَعَوِّداً يأكُلَ الإنْسانُ أنْ نيئاً - لاحَظَ الفَحْمَ يَمَسُّ الإنْسَانُ حِينَ اللَّهَبَ أنَّ يَشْتَعِلُ .

٣ - بِبَعْضِ أسْطُرٍ ، صِفْ حَرِيقاً شَهِدْتَه في أحَدِ المَعامِلِ .

١ - مقدمة :

مَكَانُ الحَرِيقِ - سَبَبُهُ .

٢ - وصف الحريق :

وَصْفُ النَّارِ المُنْدَلِعَةِ وَمَا أَحْدَثَتْهُ مِنْ ذُعْرٍ . مَا نَتَجَ عَنْهَا مِنْ خَسَائِرَ - مُحَاوَلَةُ إخْمَادِ النَّارِ والاسْتِنْجَادُ بِرِجَالِ الاطْفَاءِ - بُطُولَةُ الاطفائِيِّينَ وَجُهُودُهُمْ لانْقَاذِ العُمَّالِ وَحَصْرِ النَّارِ .

٣ - خاتمة :

أثَرُ الحَرِيقِ - إعْجَابُكَ بِبُطُولَةِ الاطْفَائِيِّينَ .



الرَّجُلُ وَالطَّائِر



زَعَمُوا أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ ٱلقِرَدَةِ ٱلتَمَسُوا[1] فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا . فَرَأَوْا يَرَاعَةً[2] تَطِيرُ كَأَنَّهَا شَرَارَةُ نَارٍ ، فَظَنُّوهَا نَاراً وَجَمَعُوا حَطَباً ، فَأَلقَوْهُ عَلَيْهَا ، وَجَعَلُوا يَنْفُخُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ طَمَعاً فِي أَنْ يُوقِدُوا[3] نَاراً يَصْطَلُونَ[4] بِهَا . فَنَادَاهُمْ طَائِرٌ قَائِلاً : لَا تَتْعَبُوا فَإِنَّ ٱلَّذِي رَأَيْتُمُوهُ لَيْسَ بِنَارٍ . فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : لَا تَرْجُ تَقْوِيمَ[5] مَا لَا يَسْتَقِيمُ ، وَلَا تَتْعَبْ فَإِنَّ ٱلعُودَ ٱلَّذِي لَا يَنْحَنِي لَا تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلقَوْسُ . فَعَصَاهُ[6] ٱلطَّائِرُ وَتَقَدَّمَ إِلَى ٱلقِرَدَةِ فَتَنَاوَلُوهُ وَضَرَبُوا بِهِ ٱلأَرْضَ فَمَاتَ .

(عن كتاب كليلة ودمنة)

اللغة

١ – التَمَسُوا : طَلَبُوا .
٢ – يَرَاعَة : حَشَرَةٌ تَطِيرُ فِي اللَّيْلِ وَتُضِيءُ كَأَنَّهَا نَارٌ .

٣ – **يُوقِدُوا** : يُشْعِلُوا .
٤ – **يَصْطَلُونَ** : يَسْتَدْفِئُونَ .
٥ – **تَقْوِيم** : تَعْدِيل .

المحادثة

١ – ماذا فعل القردة في ليلة باردة ؟ ٢ – مـــا هي اليراعة ؟
٣ – ماذا قال الطائر للقردة؟ ٤– ما هي نصيحة الرجل للطائر؟
٥ – ماذا حل بالطائر اذ عصى الرجل ؟

التمرين الكتابي املأ الفَرَاغ بإحدى الكَلِمَاتِ التَّالِيَة :

بَارِدَةٍ – تَطِيرُ – جَمَاعَةٌ – يَجِدُوا – حَطَباً – شَرَارَةٌ – يَنْفُخُونَ

إلتَمَسَتْ ... مِنَ القِرَدَةِ فِي لَيْلَةٍ ... نَاراً فَلَمْ ... فَرَأَوْا يَرَاعَةً ... كَأَنَّهَا... نَارٍ ، فَظَنُّوهَا نَاراً وَجَمَعُوا... فَأَلْقَوْهُ عَلَيْهَا، وَجَعَلُوا... بِأَفْوَاهِهِمْ طَمَعاً فِي إشْعَالِ النَّارِ .

٢ – إشْرَحْ ما يَلي :

لا تَرْجُ تَقْوِيمَ مَا لا يَسْتَقِيمُ – إنَّ العُودَ الَّذي لا يَنْحَنِي لا تُعْمَلُ مِنْهُ القَوْسُ .

٣ – أعْرِب الجُمَلَ التَّالِيَةَ :

أشْعَلَ القِرَدَةُ النَّارَ – عَصَى الطَائِرُ الرَّجُلَ – ضَرَبَ القِرْدُ الطَائِرَ .

الذِّئبُ واللَّقلاقة

حَضَرَ ذِئْبٌ مَأْدُبَهْ[1] وَفْقَ هَوَاهُ مُعْجِبَهْ

فَاكْتَظَّ[2] حَتَّى حَسِبا مَمَاتَــهُ مُقْتَرِبَا

وَكَادَ أَنْ يَخْتَنِقَـا مِنْ بَعْضِ عَظْمٍ عَلِقَا

فِي بُلْعُمِ[3] ٱلنَّهَامِ[4] أَلْغَادِرِ ٱلْأَغْنَامِ ...

لكِنْ رَأَى فِي جُهْدِهِ لَقْلَاقَةً لِسَعْـدِهِ

وَقَدْ كَفَتْ إِشَارَهْ حَتَّى أَتَتْ مِحْضَارَهْ[5] ...

وَأَخْرَجَتْ بِحِكْمَـهْ فِي ٱلْحَالِ تِلْكَ ٱلْعَظْمَهْ

وَطَلَبَتْ أَجْراً عَلَى مَــا أَحْسَنَتْهُ عَمَلا

وَٱلذِّئْبُ قَالَ خَتْلَا[6] : يَا بِنْتَ عَمِّي مَهْلا !

قَدْ نِلْتِ فَوْقَ ٱلْأَجْرِ مِنْ فَضْلِ جُودِي ٱلْغَمْرِ[7]

حَسْبُكِ سَحْبُ ٱلْعُنْقِ سَلِيمَةً مِنْ حَلْقِي ...

فَٱنْصَرِفِي وَٱجْتَنِبِي طُولَ ٱلزَّمَانِ مِخْلَبِي[8]

ابو هنا – عن لافونتين

اللغة

١ – مأدُبة : وَليمَة .
٢ – إكتَظَّ : إمتَلأ بَطنُهُ طعاماً .
٣ – البُلعُم : مَجرَى الطَّعامِ في الحلقِ .
٤ – النَّهَّامُ : الشَّرِه ، كَثيرُ الأكلِ .
٥ – مُحضارة : مُسرِعَة .
٦ – خَتلاً : مكراً ، خِداعاً .
٧ – الغَمْر : الكَثير .
٨ – المِخلَب : ظِفرُ الحيَوانِ المُفتَرِسِ .

المحادثة

١ – اين كان الذئب ؟ ٢ – ماذا اصابه ؟ ٣ – بمن استنجد ؟
٤ – ماذا فعلت اللقلاقة؟ ٥ – ما هو الاجر الذي دفعه الذئب ؟

المُشتَقَّاتُ : إسمُ الفَاعِلِ

إسمُ الفَاعِلِ هُوَ اسمٌ مُشتَقٌّ يَدُلُّ عَلى عاملِ العَمَلِ . يُصَاغُ مِنَ الفِعلِ الثُّلاثيِّ على وَزنِ «فاعِل» : غَادِر ؛ وَمِنْ غَيرِ الثُّلاثيِّ بِإبْدَالِ أوَّلِ مُضَارِعِهِ مِيماً مَضمومَة وكَسْرِ مَا قَبلَ الآخِرِ : مُعجِب .

١ – أشِرْ فِي النَّصِّ إلى أسماءِ الفَاعِلِ وَأدخِلْ كُلاًّ مِنها في جُملَةٍ مُفيدَة .
٢ – دُلَّ عَلى الأفعال الوَارِدَة في النَّصِّ وابْنِ مِنهَا اسْمَ الفاعِلِ .
٣ أُكتُبْ بِضعَةَ أسطُرٍ تَروي فِيها قِصَّةَ الذِّئبِ واللَّقلاقَة .

ذُيُولُ الحَيَوانَات

لِلْحَيَوانَاتِ ذُيُولٌ ، فَلِبَعْضِهَا ذَيْلٌ طَوِيلٌ ، يَبْلُغُ طُولُهُ أَحياناً ثَلاثَةَ أَمْثَالِ جِسْمِ ٱلْحَيَوَانِ ، وَلِلْبَعْضِ ٱلْآخرِ ذَيْلٌ قَصِيرٌ ، لَا يَكَادُ يَظْهَرُ مِنْ شِدَّةِ قِصَرِهِ .

وَمِنَ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلطَّوِيلَةِ ٱلذَّيْلِ ، ٱلقِـرْدُ ، وَٱلنَّسْنَاسُ[1] ، وَٱلْكَنْغَرُ .

وَٱلذُّيُولُ ٱلْمُتَوَسِّطَةُ ٱلطُّولِ فِي ٱلسَّبُعِ ، وَٱلنَّمِرِ ، وَٱلْحِصَانِ ، وَٱلْجَامُوسِ ، وَٱلْبَقَرِ ، وَٱلذِّئْبِ .

وَٱلذَّيْلُ ٱلْقَصِيرُ فِي ٱلْمَـاعِزِ وَفَرَسِ ٱلنَّهْرِ .

وَلِلذُّيُولِ عِنْدَ ٱلْحَيَوَانَاتِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ . فَكَثِيراً مَا نُشَاهِدُ ٱلْحِصَانَ



أَوِ ٱلْجَامُوسَةَ تَطْرُدُ ٱلذُّبَابَ عَنْ جِسْمِهَا بِذَيْلِهَا .

وَفِي نِهَايَةِ ٱلذَّيْلِ خُصْلَةٌ مِنَ ٱلشَّعْرِ تُسَاعِدُ عَلَى ضَرْبِ ٱلذُّبَابِ وَطَرْدِهِ .. وَمِنْ هُنَا نَبَتَتْ فِكْرَةُ ٱلْمِنَشَّةِ ٱلَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا ٱلْإِنْسَانُ لِيَطْرُدَ بِهَا ٱلذُّبَابَ كَذٰلِكَ .

وَيُصْنَعُ مِقْبَضُ ٱلْمِنَشَّةِ مِنَ ٱلْعَاجِ أَوِ ٱلْأَبْنُوسِ[2] أَوِ ٱلْخَشَبِ .

وَلِلذَّيْلِ عِنْدَ ٱلْقِرَدَةِ فَوَائِدُ عَظِيمَةٌ ، فَإِنَّهَا تَسْتَعِينُ بِذَيْلِهَا عَلَى ٱلتَّنَقُّلِ بَيْنَ ٱلْأَشْجَارِ وَتَسَلُّقِ[3] ٱلْفُرُوعِ ، حَتَّى إِنَّهَا تُمْسِكُ فَرْعَ ٱلشَّجَرَةِ بِذَيْلِهَا وَرَأْسُهَا مُتَدَلٍّ[4] إِلَى أَسْفَل .

وَٱلْفَأْرُ يَسْتَخْدِمُ ذَيْلَهُ ٱلطَّوِيلَ وَسِيلَةً إِلَى غَمْسِهِ فِي ٱلْعَسَلِ لِيَلْعَقَهُ بِفَمِهِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ ٱلْعَسَلُ فِي قِدْرٍ عَمِيقَةٍ وَفُوهَتُهَا[5] ضَيِّقَةٌ ...

وَبَعْضُ ٱلْحَيَوَانَاتِ تَسْتَخْدِمُ ذَيْلَهَا لِلتَّعْبِيرِ عَنْ سُرُورِهَا أَوْ عَنْ خَوْفِهَا ، فَٱلْكَلْبُ يُبَصْبِصُ[6] بِذَنَبِهِ إِظْهَاراً لِسُرُورِهِ عِنْدَ ٱسْتِقْبَالِ صَاحِبِهِ .

أَمَّا ٱلْقِطُّ أَوِ ٱلْأَرْنَبُ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ ذَيْلَهُ عَلَامَةً لِلْغَضَبِ أَوِ ٱلْخَوْفِ .

وَفِي ٱلْبِحَارِ تَعِيشُ بَعْضُ ٱلْحَيَوَانَاتِ ذَاتِ ٱلذُّيُولِ مَعَ ٱلْأَسْمَاكِ ، وَمِنْهَا ٱلْحُوتُ ، فَإِنَّهُ حَيَوَانٌ لَا سَمَكَةٌ ، لِأَنَّهُ يَلِدُ

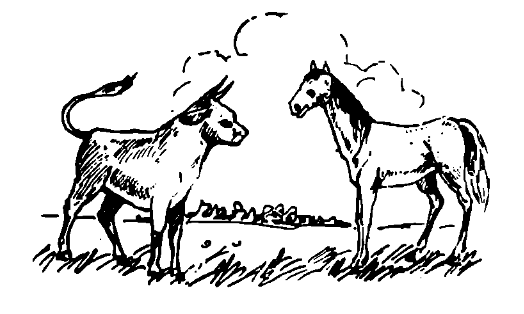
أَوْلَادَهُ وَيُرْضِعُهَا ، وَفِي هٰذِهِ ٱلْحَيَوَانَاتِ ٱلْمَائِيَّةِ يُسْتَخْدَمُ ٱلذَّيْلُ لِتَوْجِيهِ ٱلْحَيَوَانِ فِي سَيْرِهِ ، كَمَا تُسْتَخْدَمُ ٱلدَّفَّةُ لِتَوْجِيهِ ٱلسَّفِينَةِ .

وَهُنَاكَ فَائِدَةٌ أُخرَى لِلذَّيْلِ عِنْدَ حَيَوَانِ ٱلْكُنْغُرِ ، تِلْكَ أَنَّ هٰذَا ٱلْحَيَوَانَ يَسْتَخْدِمُ ذَيْلَهُ مَقْعَداً يَجْلِسُ عَلَيْهِ ، فَيَرْتَكِزُ عَلَى ذَيْلِهِ ٱلضَّخْمِ وَسَاقَيْهِ ٱلْخَلْفِيَّتَيْنِ ٱلطَّوِيلَتَيْنِ ، فَيَتَّخِذُهَا جَمِيعاً مِثْلَ ٱلْكُرْسِيِّ ذِي ٱلْأَرْجُلِ ٱلثَّلَاثِ .

وَهٰكَذَا نَجِدُ لِلذُّيُولِ فَوَائِدَ مُتَعَدِّدَةً عِنْدَ ٱلْحَيَوَانَاتِ .



١ – النَّسْنَاسُ : نَوْعٌ مِنَ القِرَدَةِ .
٢ – الأَبْنُوسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ ، لَوْنُهُ أَسْوَدُ .
٣ – التَّسَلُّقُ : الصُّعُودُ .
٤ – مُتَدَلٍّ : مُسْتَرْسِلٌ .
٥ – فوهَتُهَا : فَمُهَا .
٦ – يُبَصْبِصُ : يُحَرِّكُ .



للمحادثة

١ – هل ذيول الحيوانات متشابهة ؟ ٢ – ما هي فوائد الذيول عند الحيوانات إجمالاً ؟ ٣ – لماذا يستخدم القرد ذيله ؟ ٤ – والفأر ؟ ٥ – والكنغر ؟ ٦ – هل لبعض الحيوانات البحرية ذيول ؟ ٧ – لماذا تستخدمها ؟ ٨ – عمّ تعبر بعض الحيوانات بذيلها ؟

التمرين الكتابي

١ – أجِبْ كِتابَةً عَنْ أَسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ – اتِمَّ الجمَلَ التّالِيَةَ :

يَبْلُغُ طولُ ذَيْلِ القِرْدِ ... .
يُصْنَعُ مِقْبَضُ المِنَشَّةِ مِنَ ... أو ... أو ...
يَرْفَعُ القِطُّ ذَيْلَهُ عَلامَةَ ... أو ...
يُبَصْبِصُ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ إظْهاراً ... ...

٣ – شَهِدْتَ مَعْرَكَةً نَشِبَتْ بَيْنَ هِرَّةٍ وَكَلْبٍ . صِفْ لَنا ذلكَ المَشْهَدَ .

أَلْغَابَةُ ٱلْمَفْقُودَة

لِلّٰهِ فِي ٱلْغَابَةِ أَيَّامُنَا   مَا عَابَهَا إِلَّا تَلَاشِيهَا
طَوْراً عَلَيْنَا ظِلُّ أَدْوَاحِهَا   وتَارَةً عَطْفُ دَوَالِيهَا
وَتَارَةً نَلْهُو بِأَعْنَابِهَا   وتَارَةً نُحْصِي أَقَاحِيهَا
قَدْ بَدَّلَ ٱلْإِنْسَانُ أَطْوَارَهَا   وَٱغْتَصَبَ ٱلطَّيْرُ مَآوِيهَا
وَفَتَّ بِٱلْبَارُودِ جُلْمُودَهَا   وَٱجْتَثَّ بِٱلْفَأْسِ دَوَالِيهَا
وَشَادَ مِنْ أَحْجَارِهَا قَرْيَةً   سُكَّانُهَا ٱلنَّاسُ وَأَهْلُوهَا

ايليا ابو ماضي

الحِصَانُ الأَعْوَر



دَخلَ لِصٌّ إسطَبْلَ فَلَّاحٍ ، وَسَرَقَ أَجْمَلَ حِصَانٍ فِيهِ ، وَفَرَّ هَارِباً مِنَ ٱلقَرْيَةِ .

وَبَحَثَ [1] ٱلفَلَّاحُ كَثِيراً عَنْ حِصَانِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ ؛ فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ ٱلعُثُورِ عَلَيْهِ ، فَرَضَ عَلى نَفْسِهِ أَنْ يَجْلِسَ فِي وَقْتِ فَرَاغِهِ ، أَمَامَ دَارِهِ ، يُدَقِّقُ ٱلنَّظَرَ فِي كُلِّ حِصَانٍ يَمُرُّ بِهِ ، لَعَلَّهُ يَهْتَدِي إلَى حِصَانِهِ ٱلمَفْقُودِ .

* * *

وَذَاتَ يَوْمٍ قَصَدَ إلَى ٱلسُّوقِ لِشِرَاءِ بَعْضِ مَا يَحْتَاجُ إلَيْهِ ؛ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، أَخَذَ يَطُوفُ [2] بِأَرْكَانِ ٱلسُّوقِ مُسْتَطْلِعاً ،

مُتَفَرِّجاً . ثُمَّ عَرَّجَ عَلَى قِسْمِ ٱلْمَوَاشِي ، فَدَخَلَهُ ، وَهُوَ يُدَقِّقُ ٱلنَّظَرَ كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ نَظَرُهُ . وَفَجْأَةً أَبْصَرَ حِصَانَهُ مَعَ جَمَاعَةٍ يَعْرِضُونَهُ لِلْبَيْعِ ، فَعَرَفَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ ، وَأَخَذَ يَصِيحُ فِي قُوَّةٍ : « هٰذَا حِصَانِي ، وَقَدْ عَثَرْتُ [3] عَلَيْهِ ... هَلُمُّوا إِلَيَّ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ! »

إِجْتَمَعَ عَلَى ٱلصِّيَاحِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، يَتَسَاءَلُونَ عَنْ جَلِيَّةِ ٱلْأَمْرِ [4] . وَٱنْقَسَمَ ٱلنَّاسُ فَرِيقَيْنِ ، فَرِيقاً يُنَاصِرُ [5] ٱلرَّجُلَ ، وَفَرِيقاً يُنَاصِرُ ٱللُّصُوصَ .

وَتَصَنَّعَ ٱللِّصُّ ٱلْهُدُوءَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَكْتَسِبَ تَأْيِيدَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ لِلْفَلَّاحِ : « يَا صَدِيقِي إِنَّكَ تَرْتَكِبُ حَمَاقَةً كَبِيرَةً بِٱدِّعَائِكَ أَنَّ هٰذَا حِصَانُكَ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ خَلَقَ لِكُلٍّ مِنَّا شَبِيهاً لَا يَكَادُ يَخْتَلِفُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَيَوَانُ ، فَرُبَّمَا كَانَ حِصَانُكَ شَبِيهاً بِحِصَانِي ... ٱلَّذِي ٱشْتَرَيْتُهُ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ غَالِياً ! »

لَمْ يَقْتَنِعِ ٱلْفَلَّاحُ بِمَا سَمِعَ ، وَٱزْدَادَ تَمَسُّكاً بِحِصَانِهِ ! ثُمَّ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي حِسَابِ ٱللِّصِّ أَوْ فِي حِسَابِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ بِسُرْعَةٍ عَلَى عَيْنَيِ ٱلْحِصَانِ ، ثُمَّ قَالَ لِلِّصِّ : « إِنْ كَانَ هٰذَا حِصَانَكَ كَمَا تَدَّعِي . فَأَخْبِرْنِي ، أَيُّ عَيْنَيْهِ هِيَ ٱلْعَوْرَاءُ : ٱلْيُمْنَى أَمِ ٱلْيُسْرَى ؟ »

وَلَمْ يَكُنِ ٱللِّصُّ قَدْ تَنَبَّهَ لِهٰذَا ٱلْأَمْرِ مِنْ قَبْلُ ، وَلَمْ يُلَاحِظ

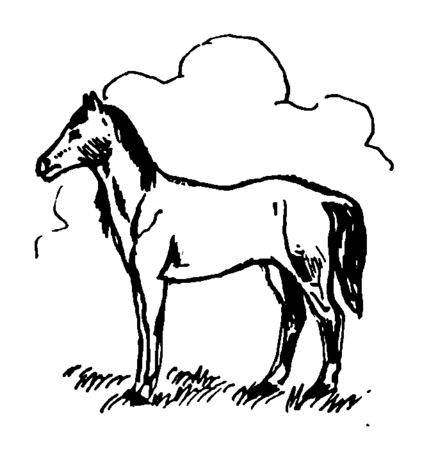
أنَّ ٱلحِصَانَ أعوَرُ ، لِحَدَاثَةِ عَهْدِهِ بِهِ[٦] ، فَسَكَتَ قَلِيلًا وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يُجِيبُ ، ثُمَّ جَازَفَ بِٱلجَوابِ[٧] ، وَقَالَ فِي إِصْرَارٍ وَقُوَّةٍ : إِنَّه أَعوَرُ بِعَيْنِهِ ٱلْيُسْرَى . »

فَصَاحَ ٱلْفَلَّاحُ « كَذَبْتَ يا لِصُّ ! »

قَالَ ٱللِّصُّ مُسْتَدْرِكاً : « لَا ، لَا ، أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ : بِعَيْنِهِ ٱلْيُمْنَى ! »

فَرَفَعَ ٱلْفَلَّاحُ يَدَيْهِ عَنْ عَيْنَيِ ٱلْحِصَانِ وَقَالَ فَرِحاً : « أُنْظُرُوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ .... حِصَانِي يُبْصِرُ بِكِلْتَا عَيْنَيْهِ ، وَلَيْسَ بِأَعْوَرَ ! »

فَتَكَاثَرَ ٱلنَّاسُ عَلَى ٱللِّصِّ وَرِفَاقِهِ وَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَوْهُمْ جَزَاءَهُمْ !



اللغة

١ – **بَحَثَ** : فَتَّشَ .

٢ – **يَطُوفُ** : يَدُورُ .

٣ – **عَثَرْتُ عَلَيْهِ** : وَجَدْتُهُ .

٤ – **جَلِيَّةُ الأمرِ** : مَا وَضَحَ مِنَ الأمْرِ ، الخَبَرُ اليَقِينُ .

٥ – **نَاصَرَهُ** : أَعَانَهُ .

٦ – **لِحَدَاثَةِ عَهْدِهِ بِهِ** : لِقُرْبِ مَعْرِفَتِهِ لَهُ .

٧ – **جَازَفَ بالجوابِ** : أَجَابَ بِدُونِ تَبَصُّرٍ .

المحادثة

١ – من دخل إسطبل الفلاح وماذا سرق له ؟ ٢ـ اين اهتدى الفلاح إلى حصانه وماذا فعل ؟ ٣ – ماذا قال اللص للفــلاح ؟
٤ –كيف احتال الفلاح على اللص ؟ ٥ ـ ماذا كان جزاء اللص ؟

التمرين الكتابي

١–إشْرَحِ التَّعابِيرَ التَّالِيَةَ واسْتَعْمِلْ كُلًّا مِنْهَا في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :
دَقَّقَ النَّظَرَ – فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ –. تَصَنَّعَ الهُـدُوءَ – خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ – جَازَفَ بالجوَابِ .

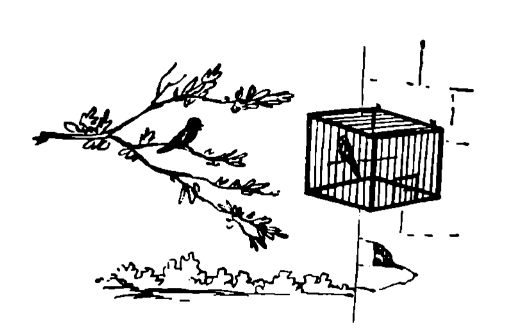
المُشْتَقّاتُ : إسْمُ المَفْعُولِ

هُوَ اسْمٌ مُشْتَقٌ يَدُلُّ عَلى مَنْ وقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ . ويُصَاغُ منَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ على وَزْنِ « مَفْعُول» : مَكْسُور ؛ وَمِنْ غَيْرِ الثُّـلاثِيِّ بإبْدالِ حرْفِ المُضارَعَةِ مِيماً مَضْمُومَةً وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ : مُقْطَّع .

٢ – أشِرْ فِي النَّصِّ إلى أسْماءِ الفَاعِلِ والمَفْعولِ .
٣ – صُغِ اسْمَ المَفْعولِ مِنَ الأفعَــالِ الآتِيَةِ وأدْخِلْهُ في جُمْلَةٍ مُفِيدةٍ :
سَرَقَ – قَبَضَ – ألّفَ .

الطَّـليقُ وَالسَّجِـين

إِرْتَفَعَ حَسُّونُ ٱلحَقْلِ فِي ٱلْهَواءِ ، وَرَسَمَ فِي ٱلْفَضَاءِ دَائِرَةً كَبِيرَةً ، ثُمَّ عَادَ فَنَزَلَ مِنْ جَدِيدٍ عَلَى أَعْلَى غُصْنٍ فِي ٱلشَّبُّوقِ ، وَأَرْسَلَ أُغْنِيَّةً فِيهَا أَنِينٌ مِنْ خَرِيرِ ٱلسَّوَاقِي ، وَأَلْوانٌ مِنْ شُعَاعِ ٱلْأَصِيلِ[1] ، وَرَائِحَةٌ مِنْ زُهُورِ ٱلحَقْلِ .



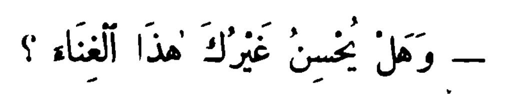
فَنُبِهَتَ حَسُّونُ ٱلْقَفَصِ وَقَالَ :

ــ مَنْ عَلَّمَكَ هذَا ٱلْغِنَاءَ ؟

ــ عَلَّمَنِيهِ ٱلْفَضَاءُ ٱلرَّحْبُ وَٱلرَّبِيعُ ٱلطَّلْقُ . عَلَّمَتْنِيهِ ٱلْيَنَابِيعُ وَالسُّفُوحُ[2] وَٱلْغَابَاتُ ، وَتَرَنَّمَتْ بِهِ عَلَى مَسْمَعِي أَعَالِي ٱلْجِبَالِ ، وَٱلسُّهُولُ وَٱلْأَوْدَاءُ[3] . عَلَّمَنِيهِ بَيْتِي أَنَا .



ــ وَهَلْ يُحْسِنُ غَيْرُكَ هذَا ٱلْغِنَاءَ ؟



ــ جَمِيعُ ٱلحَسَاسِينِ .

ــ وَهَلْ لَهُمْ كَمَا لَكَ أَنتَ بَيْتٌ فِيهِ جِبَالٌ ، وَسُهُولٌ ،

وَسُفُوحٌ ، وَيَنَابِيعُ ؟ وَهَلْ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءُ ٱلَّتِي ذَكَرْتَ تُعَلِّمُهُمْ هُمْ أَيْضاً ٱلْغِنَاءَ ؟

— إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتُنَا جَمِيعاً ، هُوَ بَيْتُكَ أَيْضاً !

— إِنَّكَ لَتَهْزَأُ مِنِّي وَتَذْكُرُ لِي أَشْيَاءَ لَا وُجُودَ لَهَا !

صلاح لبكي – بتصرف

اللغة

١ – **الأصيل** : زَمَنُ العَصْرِ .
٢ – **السَّفْحُ** : مُنْحَدَرُ الجبَلِ .
٣ – **الأَوْدَاء** : جـ وَادٍ .

التمرين الكتابي

١ – أكْتُبْ خمسَ جُمَلٍ تَصِفُ فِيهَا عُصْفوراً دُوريّاً .

٢– أتِمَّ حواراً بيْنَ تِلْمِيذَيْنِ : أحَدُهما يُحِبُّ النِّظامَ والتقَيُّدَ بِهِ ، والآخَرُ يُحِبُّ الفَوْضى عَلى أنَّها حريَّةٌ . واجعَلِ الحقَّ إلى جانبِ صَاحبِ النِّظامِ لأنَّ الحريّةَ لا تتَّفِقُ والفَوْضَى .

السَّاعِي الخَبِيث

لِمَاذَا تَجْلِسِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ صَامِتَةً ، يَا أُمِّي ٱلْحَبِيبَةَ ، وَفِيمَ تُفَكِّرِينَ ؟

أَلْمَطَرُ يَنْصَبُّ عَلَيْكِ مِنَ ٱلنَّافِذَةِ ٱلْمَفْتُوحَةِ وَأَنْتِ لَا تَأْبَهِينَ[1] ! .. أَلسَّاعَةُ تُشِيرُ بِدَقَّاتِهَا إِلى ٱلرَّابِعَةِ وَأَنْتِ لَا تَسْمَعِينَ ! هٰذَا مَوْعِدُ رُجُوعِ أَخِي مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ فَكَيْفَ لَا تَذْكُرِينَ ؟ ..

مَا ٱلَّذِي حَلَّ بِكِ وَوَسَمَ وَجْهَكِ بِكَآبَةٍ غَرِيبَةٍ[2] ؟! أَوَلَمْ تَتَسَلَّمِي ٱلْيَوْمَ رِسَالَةً مِنْ أَبِي ؟

لَقَدْ أَبْصَرْتُ ٱلسَّاعِيَ يَحْمِلُ فِي جُعْبَتِهِ رَسَائِلَ لِأَهْلِ ٱلْقَرْيَةِ . إِنَّهُ يُوَزِّعُهَا جَمِيعَهَا وَلَا يَحْتَفِظُ إِلَّا بِرَسَائِلِ أَبِي لِيَقْرَأَهَا ... إِنَّهُ رَجُلٌ شِرِّيرٌ خَبِيثٌ !

مَهْلاً يَا وَالِدَتِي ! فَغَداً تُقَامُ ٱلسُّوقُ فِي ٱلْقَرْيَةِ ٱلْمُجَاوِرَةِ ، وَغَداً تُرْسِلِينَ ٱلْخَادِمَةَ فَتَبْتَاعُ لِي أَقْلَاماً وَوَرَقاً ، لِأَنِّي سَأَخُطُّ أَنَا بِنَفْسِي ٱلرَّسَائِلَ ، وَلَنْ تَجِدِي فِيهَا غَلْطَةً وَاحِدَةً ...

سَأَخُطُّهَا مِنْ أَلِفِهَا إِلَى يَائِهَا ، وَسَأَجْعَلُ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهَا جَمِيلاً كَبِيراً . وَلَنْ يَكُونَ شَأْنِي[3] فِي إِرْسَالِهَا إِلَيْكِ شَأْنَ أَبِي ، وَلَنْ

أَجعَلَهَا فِي جَعبَةِ هٰذَا ٱلسَّاعِي ٱلخَبِيْثِ . سَأَحمِلُهَا أَنَا بِنَفْسِي إِلَيْكِ ، فِي غَيْرِ إِبْطَاءٍ وَلَا تَأَخُّرٍ ، وَسَأُسَاعِدُكِ عَلَى قِرَاءَتِهَا حَرْفاً حَرْفاً . سَأَكُونُ أَنَا ٱلكَاتِبَ وَٱلسَّاعِيَ وَٱلقَارِىءَ ، وَسَأَكُونُ أَنَا لَكِ ٱلرِّسَالَةَ ٱلَّتِي تُفَضِّلِينَ .

طاغور
(تعريب سامي الرّيانى - ببعض التصرف)



اللغة

١- **لا تأبهين** : لا تهتمّين .

٢- **وسَمَ وَجهَكِ بِكَآبَةٍ غَرِيبَةٍ** : جَعَلَ عَلَى وَجهِكِ عَلامَةَ الكَآبَةِ الشَّدِيدَةِ .

٣ - **شأني** : حَالِي .

٤ - **الجَعْبَة** : الكِيسُ مِن جِلْدٍ .

التمرين الكتابي

١ - أَكتُبْ رِسَالَةً إِلى وَالِدَتِكَ تُطلِعُهَا على أَحوالِكَ في المَدرَسَةِ .

٢ - كَتَبَ إِلَيكَ أَحَدُ أَصدِقَائِكَ رِسَالَةَ شَوقٍ فَأَجِبْهُ عَلَيْهَا .

٣ - أَكتُبْ رِسَالَةً إِلى شَقِيقَتِكَ تُهَنِّئُهَا فِيهَا بِنَجَاحِهَا فِي امتِحَانَاتِهَا .

ساعي البريد

يَا حَامِلَ ٱلْخَيْرِ هَيَّا　　مَعَ ٱلصَّبَاحِ ٱلْجَمِيلِ
وَٱطْوِ ٱلْمَسَافَاتِ طَيًّا[1]　　فَأَنْتَ خَيْرُ رَسُولِ
عَلَى جَنَاحِ ٱلْأَثِيرِ[2]　　مَعَ ٱلنَّسِيمِ ٱلْبَلِيلِ
وَفَوْقَ مَوْجِ ٱلْبُحُورِ　　هَلُمَّ خَيْرَ رَسُولِ
يَا حَامِلاً كُلَّ بُشْرَى　　لِكُلِّ قَلْبٍ عَلِيلِ
وَمُحْيِياً كُلَّ ذِكْرَى　　هَلُمَّ خَيْرَ رَسُولِ
يَا كَفَّ كُلِّ صَلَاحِ　　وَرِجْلَ كُلِّ نَبِيلِ
يَا بَسْمَةً فِي ٱلصَّبَاحِ　　هَلُمَّ خَيْرَ رَسُولِ

أَلْأُمُّ أَنْتَ عَزَاهَا
فِي كُلِّ خَطْبٍ[3] جَلِيلِ
وَٱلْأُخْتُ أَنْتَ مُنَاهَا
وَأَنْتَ خَيْرُ رَسُولِ



اللغة

١ – اطوِ المسافات : اجتَزْها .
٢ – الأثير : الهواء .
٣ – الخَطْب : المُصيبة .

هـذا حَدَثَ لي



تَفَقدتُ رِفَاقِي فَلَمْ أَعْثرْ [1] لَهُمْ عَلَى أَثرٍ ، وَبَدَتِ [2] ٱلْغَابَةُ مُظْلِمَةً كَأَنَّمَا ٱبْتَلَعَتْهُمْ فِي جَوْفِهَا ، وَجَعَلْتُ أُنادِيهِمْ بِأَعْلَى صَوْتِي فَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا صَدَى ٱلصَّوْتِ يَرِنُّ فِي جَوْفِ ٱلْغَابَةِ .

وَسَرَتْ فِي جَسَدِي رِعْشَةُ ٱلْخَوْفِ ، فَقَدْ ضَلَلْتُ [3] طَرِيقِي فِي ٱلْغَابَةِ ؛ وَلَيْسَ مَعِي إِلَّا سِكِّينٌ قَدِيمٌ يَعْلُوهُ ٱلصَّدَأُ .

وَوَقَفْتُ أُفَكِّرُ : مَاذَا أَصْنَعُ ؟ وَأَيْنَ ذَهَبَ عَمِّي وَصَحْبُهُ ٱلصَّيَّادُونَ ؟ هَلِ ٱخْتَفَوْا وَرَاءَ ٱلْأَشْجَارِ لِيُخِيفُونِي وَلِيَقُولُوا لِي : هٰذِهِ آخِرُ مَرَّةٍ نُوَافِقُ فِيهَا عَلَى خُرُوجِكَ مَعَنَا ، فَأَنْتَ صَغِيرٌ .

وَكَانَتِ ٱلْغَابَةُ وَأَشْجَارُهَا ٱلْمُتَشَابِكَةُ ٱلضَّخْمَةُ تَمْتَدُّ بَعِيداً

جِدّاً ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَتَّجِهُ ، فَأَخَذْتُ أَنْظُرُ هُنا وَهُنَاكَ ، فَلَا أَرَى إِلا ٱلْأَشْجَارَ ، وَلَا أَسْمَعُ إِلا خَرِيرَ ٱلْمَاءِ يَنْسَابُ[٤] فِي جَدْوَلٍ مَلِيءٍ بِٱلْأَعْشَابِ .

وَزَادَ بِيَ ٱلْخَوْفُ . فَجَلَسْتُ . وَمَضَتِ ٱلسَّاعَاتُ دُونَ أَنْ أَرَى رِفَاقِي ، وَأَخَذَتِ ٱلشَّمْسُ تَمِيلُ نَحْوَ ٱلْغُرُوبِ .

وَهَالَنِي أَنْ أَرَى ٱللَّيْلَ فِي ٱلْغَابَةِ ، وَزَادَ مِنْ خَوْفِي وَرِعْشَتِي أَنْ تَذَكَّرْتُ حَدِيثَ ٱلنَّاسِ عَنِ ٱلنَّمِرِ ٱلَّذِي يَرْتَادُ[٦] هٰذِهِ ٱلْغَابَةَ سَعْياً وَرَاءَ فَرَائِسَ مِنَ ٱلْبَشَرِ ، فَأَمْسَكْتُ ٱلسِّكِّينَ ٱلْقَدِيمَ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي حَسْرَةٍ وَأَسىً وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : أَهٰذَا يُقَاوِمُ نَمِراً ؟

وَٱخْتَمَرَتْ فِي رَأْسِي فِكْرَةٌ : إِنَّ أَقْرَبَ قَرْيَةٍ إِلَى ٱلْغَابَةِ لَا تَبْعُدُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِيلٍ ، فَلِمَاذَا لَا أَسْعَى إِلَيْهَا ؟

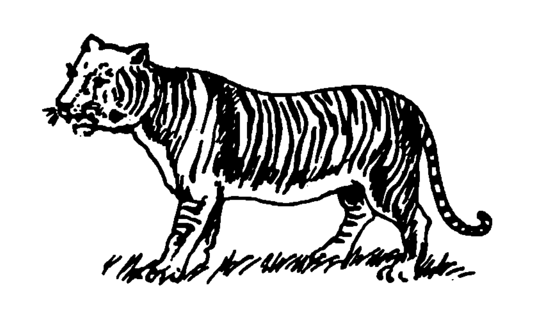
وَأَخَذْتُ أُسْرِعُ ٱلْخُطَى نَحْوَ ٱلْقَرْيَةِ ، وَأَنَا لَا أَدْرِي هَلْ كُنْتُ مُخْطِئاً فِي طَرِيقِي أَوْ مُصِيباً ، وَلٰكِنِّي لَمْ أَكَدْ أَقْطَعُ ثَلَاثِينَ مِتْراً حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ شَيْءٍ يَسْقُطُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، فَكِدْتُ أُجَنُّ مِنَ ٱلْخَوْفِ ، وَأَخَذْتُ أَعْدُو وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَنَّ حَيَوَاناً مُفْتَرِساً يَتْبَعُنِي . وَحَانَتْ مِنِّي ٱلْتِفَاتَةٌ إِلَى ٱلْيَمِينِ ، فَوَجَدْتُ كَهْفاً ، فَدَخَلْتُهُ ثُمَّ سَدَدْتُ بَابَهُ بِحَجَرٍ وَجَلَسْتُ وَرَاءَهُ .

وَبَعْدَ دَقَائِقَ أَحْسَسْتُ حَيَوَاناً يَزْحَفُ نَحْوَ ٱلْكَهْفِ ، فَقَفَّ[٧]

شَعْرُ رَأْسِي مِنَ ٱلخَوْفِ ، وَأَمْسَكْتُ أَنْفَاسِي ، وَبَدَأْتُ أَدْعُو ٱللهَ أَنْ يَنقِذَنِي مِنْ شَرِّ هٰذَا ٱلحَيَوَانِ .

وَبَعْدَ فَتْرَةٍ أَحسَسْتُ أَنْفَاساً دَافِئَةً تَقْتَرِبُ مِنْ وَجْهِي ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ٱلنَّمِرُ يُرِيدُ أَنْ يُنْشِبَ[٨] أَنيَابَهُ فِي عُنُقِي لِيُخرِجَنِي مِنَ ٱلكَهْفِ . فَأَرْسَلْتُ صَرْخَةً مُدَوِّيَةً وَأَنَا مُمسِكٌ بِٱلسِّكِّينِ ، أُرِيدُ أَنْ أَضْرِبَ بِهِ صَدْرَ ٱلنَّمِرِ ، وَفَجْأَةً ٱسْتَيْقَظْتُ .

وَفَتَحْتُ عَيْنَيَّ لِأَرَى أُخْتِي ٱلصَّغِيرَةَ تُوقِظُنِي ، ثُمَّ ٱلتَفَتُّ فَوَجَدْتُ أَنِّي أُمْسِكُ قَلَماً فِي يَدِي ، وَبِجِوَارِ ٱلمِخَدَّةِ كِتَابٌ قَرَأْتُهُ لَيْلَةَ أَمْسِ عَنِ ٱلنُّمُورِ .



اللغة

١ – اعثُر : أجِد .
٢ – بَدَت : ظَهَرَتْ .
٣ – ضَلَلْتُ : فَقَدْتُ ، أضَعْت .
٤ – يَنْسابُ : يَجري في سُكون .
٥ – هَالَني : رَاعَني ، أفزَعَني .
٦ – يَرْتَادُ : يَقْصِد ، يَتَرَدَّد .
٧ – قَفَّ الشَّعْرُ : قَامَ لِشِدَّةِ الفَزَعِ .
٨ – يُنشِب : يُعلِّق .

للمحادثة

١ – أين اضاع الولد رفاقه ؟ ٢ – كيف كانت الغابة ؟ ٣ – لماذا فزع الولد ؟ ٤ – ماذا سمع وهو يعدو نحو القرية ؟ ٥ – الى اين التجأ ؟ ٦ – بماذا شعر وهو داخل الكهف ؟ ٧ – هل هذه القصة واقعية ام خيالية ؟ لماذا ؟

للتمرين الكتابي

١ – إشْرَحِ التَّعَابِيرَ الآتِيَةَ :

لَمْ أعثُرْ لَهُ عَلَى أثَرٍ – سَرَتْ فِي جَسَدِهِ رِعْشَةُ الخَوْف – إخْتَمَرَتْ فِي رأسي فِكْرَةٌ – حَانَت مِنّي التِفَاتَةٌ – قَفَّ شَعْرُ رأسي .

٢ – يُقَالُ لِصَوْتِ المَاءِ خَرِيرٌ – وَلِصَوْتِ الرِّيحِ ... – وَلِصَوْتِ الحِمَارِ ... وَلِصَوْتِ الأسَدِ ... – وَلِصَوْتِ النَّعْجَةِ ... – وَلِصَوْتِ الهِرِّ ... – وَلِصَوتِ الكلبِ ... – وَلِصَوْتِ الحَمَامِ ... – وَلِصَوْتِ الدِّيكِ ... –

٣ – لَقَدْ ذَكَّرَتْكَ هَذِهِ القِصَّةُ بِأحْلامٍ عَدِيدَةٍ رَأيْتَهَا فِي مَنَامِكَ . إخْتَرْ حُلْماً مِنها وارْوِهِ لَنَا بِبَعْضِ الأسْطُرِ .

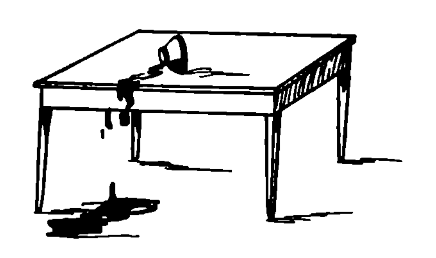


لا أحـــد

شَخصٌ غَرِيبٌ تَسْمَعُونَ دَائماً بِهِ وَإِنْ لَمْ يَرَهُ مِنْكُمْ أَحَدْ
وَلَسْتُ أَدْرِي أَبَداً مَا شَكْلُهُ وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ[1] لَا تُعَدْ
أَمَّا ٱسْمُهُ فَهْوَ شَهِيرٌ عِنْدَكُمْ تَعْرِفُهُ كُلُّ فَتَاةٍ وَوَلَدْ
فَإِنْ سَأَلْتُمْ : « مَا ٱسْمُهُ » ؟
فَهْوَ يُسَمَّى : لَا أَحَــدْ »



إِنْ تُرِكَتْ أَبْوَابُنَا مَفْتُوحَةً أَوْ طَارَ عَنْ نَافِذَةٍ زُجَاجُهَا
أَوْ خُلِعَتْ أَزِرَّةٌ مِنْ مَلْبَسٍ أَوْ ضَاعَ مِنْ آنِيَةٍ غِطَاؤُهَا
أَوْ بُعْثِرَتْ مِنْ مَكْتَبٍ أَوْرَاقُهُ أَوْ سَالَ مِنْ مِحْبَرَةٍ مِدَادُهَا[2]
ثُمَّ سَأَلْنَا : « مَنْ فَعَلْ ؟ »
كَانَ ٱلْجَوَابُ : « لَا أَحَدْ ! »



هيْهَاتَ يَخْلُو مِنْ أَذَاهُ مَـــنْزِلُ وَكَمْ لَهُ مِنْ أَثَرٍ فِي بَيْتِنَا
شَخْصٌ خَيَالِيٌّ غَرِيبٌ مُضْحِكٌ وَجْهُـــهُ لَمْ نَرَه فِي عُمْـــرِنَا
وَكَمْ بَحَثْنَا كَـــيْ نَرَاهُ مَرَّةً فَلَمْ نَفُزْ بِطَائِلٍ [٣] مِنْ بَحْثِنَا
فَهَلْ عَرَفْتُمْ مَا ٱسْمُهُ ؟
نَعَمْ ، يُسَمَّى : « لَا أَحَدْ ! »

الكيلاني

اللغة

١ – **المُعْجِزَات** : الأعْمَالُ الخارِقَةُ ، الغَرِيبَةُ .
٢ – **المِداد** : الحِبْر .
٣ – **الطّائِل** : الشّيْءُ المُفِيد .

يُقَال

- ظَلَّلَهُ ، وأظَلَّهُ : مَدَّ عليْهِ ظِلَّهُ وَبَسَطَهُ .
- فَيأَ الشَّجَرُ : بَسَطَ ظِلَّهُ – الفيْءُ : الظّلُّ .
- تظَلَّلَ بِهِ – تَفيَّأَهُ – إسْتَظَلَّ بِالظّلّ : مالَ إلَيْهِ وقَعَدَ فيهِ . إسْتَظَلَّت الشّمْسُ : إسْتَتَرتْ بِالسَّحابِ .
- المِظَلَّة : آلَة تَقِي مِنْ حرارَةِ الشّمْسِ .
- مَشيْتُ عَلى ظِلّي ، أو انْتَعَلْتُ ظِلّي : أي مَشيْتُ وَقَدِ انْتَصفَ النّهارُ فلَمْ يَكُنْ لِي ظِلٌّ .

المحادثة

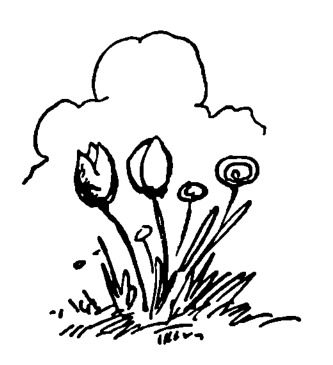
١ - ما اسم الشخص الغريب ؟ ٢ - ما معنى « لا أحد » ؟ ٣ - مَتى يُقال «لا أحد» ؟ ٤ - إذا كسرتَ إناء وسُئِلْتَ عن الكاسر فهل يجوز لك أن تُنكر ؟ ٥ - الصّدق زينة اللسان ، فكن دائماً صادقاً في قوْلِك وعملك حتى يحبّك الناس .

التمرين الكتابي

١ - إسْتَعْمِل التعابِيرَ التّالِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

خَلعَتِ الثّيَابُ . سال المداد . عَثَر على الشّيء . تعثّرَ في مِشْيَتِه . تعثّر لسانُهُ . تردّد في قَوْلِهِ .

٢ - صِفْ وَلَداً يُحِبُّ الكَذِبَ ولا يَرْوِي إلّا أخْباراً كاذِبَة . وَاذْكُرِ احْتِقارَكَ لَهُ .



الإملاء

كِتَابَةُ الهَمْزَة : الهَمْزَةُ في ابْتِدَاءِ الكَلِمَةِ

تُكْتَبُ الهَمْزَةُ فِي ابْتِدَاءِ الكَلِمَةِ عَلى ألِفٍ مَهْمَا تَقَدّمَهَا مِنَ الحرُوفِ مَا عَدَا أحْرُفَ المُضَارَعَةِ ، وَشَذّ : لِئَلّا - لَئِنْ - هَؤُلاءِ .

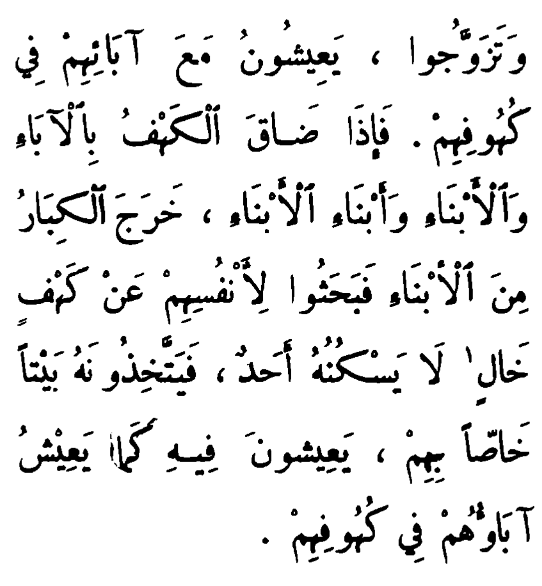
إِجْتَمَعَ ٱلرِّجَالُ وَٱلنِّسَاءُ وَٱلأَطْفَالُ حَوْلَ ٱلنَّارِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا بِإِعْجَابٍ وَحَذَرٍ . وَكَانَتْ وُحُوشُ ٱلْغَابَةِ قَدْ أَخَذَتْ تُفَكِّرُ فِي ٱلْعَوْدَةِ إِلَى كُهُوفِهَا ٱلَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُهَا قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَهَا ٱلإِنْسَانُ ٱلأَوَّلُ . وَلَمَّا أَتَى ٱلْمَسَاءُ ، زَحَفَتِ ٱلْوُحُوشُ نَحْوَ ٱلْكُهُوفِ فَأَحَسَّ ٱلنَّاسُ بِٱقْتِرَابِهَا وَأَدْرَكُوا أَنَّهَا تَقْصِدُهُمْ فَتَأَهَّبُوا لِلدِّفَاعِ وَجَمَعُوا أَحْجَاراً ضَخْمَةً وَأَغْصَاناً غَلِيظَةً وَأَخَذُوا يَرْمُونَهَا بِهَا وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَرْتَدَّ وَٱسْتَمَرَّتْ صَاعِدَةً نَحْوَ أَبْوَابِ ٱلْكُهُوفِ .

- إذا كَتَبْتَ فَاجْعَلْ جُمْلَتَكَ قَصِيرَةً .
- إسْتَعمِلِ الألفاظَ السَّهْلَةَ التي يَفهَمُهَا الجميعُ .
- تَحاشَ عَنْ أغلاطِ الاملاءِ لأنَّها تُشَوِّهُ صَفحَةَ مَا تَكتُبُ .
- تَحاشَ في الكِتَابَةِ عَنْ ... مَا يَخْرُجُ عَنْ حُدُودِ المَعقُولِ .
- خَيْرُ الكَلامِ مَا قَلَّ ... .



البَيتُ الأَوّل

كَانَ ٱلإِنسَانُ يَسْكُنُ ٱلكُهُوفَ ، وَكَانَ ٱلأَوْلَادُ إِذَا كَبِرُوا



وَتَزَوَّجُوا ، يَعِيشُونَ مَعَ آبَائِهِمْ فِي كُهُوفِهِمْ. فَإِذَا ضَاقَ ٱلكَهْفُ بِٱلآبَاءِ وَٱلأَبنَاءِ وَأَبنَاءِ ٱلأَبنَاءِ ، خَرَجَ ٱلكِبَارُ مِنَ ٱلأَبنَاءِ فَبَحَثُوا لِأَنفُسِهِمْ عَنْ كَهْفٍ خَالٍ[1] لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ ، فَيَتَّخِذُونَهُ بَيْتاً خَاصّاً بِهِمْ ، يَعِيشُونَ فِيهِ كَمَا يَعِيشُ آبَاؤُهُمْ فِي كُهُوفِهِمْ .

وَذَاتَ مَرَّةٍ شَعَرَ ٱلجَدُّ ٱلأَكْبَرُ بِأَنَّ ٱلكَهْفَ قَدْ ضَاقَ بِأَوْلَادِهِ وَأَحفَادِهِ[2] ،



حَتَّى لَا يَكَادُ يَتَّسِعُ لَهُمْ رَاقِدِينَ[٣] وَلَا قَاعِدِينَ . وَكَانَ ٱلجَدُّ قَدْ هَرِمَ وَشَاخَ وَأَصْبَحَ فِي حَاجَةٍ كَبِيرَةٍ إِلَى ٱلرَّاحَةِ ، وَلٰكِنَّ أَحْفَادَهُ ٱلصِّغَارَ كَانُوا كَثِيرِينَ ، يَتَجَاوَزُونَ ٱلمِئَةَ عَدّاً ، وَكَانُوا كَثِيرِي ٱلحَرَكَةِ وَٱلضَّجِيجِ فَلَا يَكَادُونَ يَتْرُكُونَ لَهُ فُرْصَةً لِلرَّاحَةِ . فَضَاقَ صَدْرُهُ وَطَلَبَ إِلَى وَلَدِهِ ٱلأَكْبَرِ أَنْ يَرْحَلَ بِزَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى كَهْفٍ آخَرَ . فَأَطَاعَ ٱلوَلَدُ ٱلكَبِيرُ أَمْرَ أَبِيهِ ، وَخَرَجَ يَبْحَثُ عَنْ كَهْفٍ يُؤْوِيهِ وَيُؤْوِي زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ . فَتَحَيَّرَ وَقْتاً ، وَلَمْ يَعرِفْ إِلَى أَيْنَ يَأْوِي بِأُسْرَتِهِ ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ وَجَدَ صَخْرَةً كَبِيرَةً تَسْتَنِدُ إِلَى جَانِبٍ مِنَ ٱلجَبَلِ فَقَرَّرَ أَنْ يَأْوِيَ إِلَى ظِلِّهَا ، رَيْثَمَا يُفَكِّرُ فِي أَمْرِهِ .

ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُظَلِّلَ ٱلجَانِبَ ٱلآخَرَ مِنَ ٱلجَبَلِ . فَحَمَلَ بَعْضَ ٱلصُّخُورِ وَرَصَّهَا رَصّاً فِي ذٰلِكَ ٱلجَانِبِ ، عَلَى هَيْئَةِ جِدَارٍ ، فَصَارَ مِنْ ذٰلِكَ ٱلمَكَانِ ٱلظَّلِيلِ ، بَيْنَ ٱلجَبَلِ وَٱلجِدَارِ ، كَأَنَّهُ فِي حُجْرَةٍ ذَاتِ جُدْرَانٍ ثَلَاثَةٍ .

وَلٰكِنَّ ٱلشَّمْسَ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَوَسَّطَتِ ٱلسَّمَاءَ ، فَنَفَذَتْ إِلَيْهِ أَشِعَّتُهَا مِنْ فَوْقِهِ حَارَّةً مُلْتَهِبَةً تَكَادُ تَشْوِي رَأْسَهُ شَيًّا ، وَٱمَّحَى ٱلظِّلُّ حَوَالَيْهِ فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً يَأْوِي إِلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ ٱلحَرَارَةِ .

حِينَذَاكَ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ أُخرَى ، فَقَصَدَ إِلَى ٱلغَابَةِ ، فَحَمَلَ

مِنْهَا بَعْضَ ٱلْجُذُوعِ وَٱلْفُرُوعِ وَصَنَعَ مِنْهَا سَقْفاً لِحُجْرَتِهِ ، يُظَلِّلُهُ مِنَ ٱلشَّمْسِ وَيَمْنَعُ عَنْهُ سَافِيَاتِ ٱلرِّيَاحِ [٦] .

وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي ٱلتَّارِيخِ ، أَوَى ٱلْإِنْسَانُ وَأَوْلَادُهُ وَٱمْرَأَتُهُ إِلَى كَهْفٍ صِنَاعِيٍّ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ حُفْرَةً فِي ٱلْجَبَلِ كَكُلِّ ٱلْكُهُوفِ ٱلَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا ٱلنَّاسُ ، وَلٰكِنَّهُ يُشْبِهُهَا بَعْضَ ٱلشَّبَهِ ؛ وَسَمَّاهُ بَيْتاً لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيتُ فِيهِ .

(عن مجلة سندباد)

اللغة

١- خالٍ فارغ .

٢- الأحفادُ ج حفيد : ابن الابن .

٣ - راقدينَ : نائمين .

٤ - رصَّها : ضمَّ بعضَها إلى بعضٍ .

٥ - نفذَتْ : خرقتْ .

٦ - سافياتُ الرِّياح : الرِّياحُ الشَّديدةُ التي تحملُ التُّرابَ وتذْريه .

المحادثة

١ - أين كان يسكن الانسان الاول؟ ٢ - ماذا فعل لمّا ضاق الكهف به وبأولاده؟ ٣ - هل اطاع الولد امر أبيه ؟ ٤ - الى أين رحل مع زوجته واولاده ؟ ٥ - ممّ صنع جدران الكهف ؟ ٦ - وسقفه ؟ ٧ - لماذا سمّى الانسان الكهف الصناعيّ بيتاً ؟

التمرين الكتابي

١ - أجب خطّياً عنْ أسئلةِ المحادثةِ .

٢ - ردَّ الجموعَ التاليةَ إلى مفردِها وأدخلْه في جملةٍ مفيدةٍ :

الأَحْفَاد – الْجُدْرَانُ – الأَشِعَّةُ – الكُهُوفُ – الرِياحُ .

الفَاعِل

أَلفَاعِلُ اسْمٌ مَرفُوعٌ يَأْتِي دَائِماً بَعْدَ الفِعْلِ وَيَدُلُّ عَلى الذِي فَعَلَهُ . يَكُونُ الفَاعِلُ **اسْماً ظَاهِراً** :

ذَهَبَ الوَلَدُ

أَوْ **ضَمِيراً بارزاً** : الوَلَدَانِ ذَهَبَا

أَوْ **ضَمِيراً مستَتِراً** : الوَلَدُ ذَهَبَ (تَقْدِيره هوَ)

٤ – إِجْعَل فَاعِلاً مُوافِقاً فِي مَكَانِ النُقَطِ :

سَكَنَ ... الأَوّلُ الكُهُوفَ وَلَمَّا ضَاقَتْ بِهِ طَلَبَ ... إِلى وَلَدِهِ الأَكْبَرِ أَنْ يَرْحَلَ بِزَوْجَتِهِ وَأَوْلادِهِ فَأَطَاعَ ... الكَبِيرُ أَمْرَ أَبِيهِ .

٣ – مَيِّزْ بَيْنَ الفَاعِلِ الظَّاهِرِ ، والفَاعِلِ المُسْتَتِرِ فِي الفقْرَةِ الاولى مِنَ النَّصِّ .



طوفانُ الخيْر

طُوفانَ ٱلخيْرِ ، وَهطْلَ ٱلبرَكَـةِ [1] : جعلْتَ ٱلرِّيفَ أَحلَى مِنَ ٱلحَواشِي فِي دِيوَانِ شَاعِرٍ أَنْدَلسِيٍّ ، مَطبُوعٍ أَشْهَى ٱلطَّبْعِ ...

دَارَةُ ٱلْقَمرِ [2] تُنْبِىءُ بِمَقْدَمِكَ ، وَمَهَابُّ ٱلرِّيَاحِ تَنْفُخُ ٱلْبَشَائِرَ قَبْلَ وُصُولِكَ ، وَتَفْتَحُ ٱلْأَرْضُ قَلْبَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، لِتُلْقِيَ ، أَنْتَ ، فِيهِ سِرَّ ٱلخِصْبِ ! وَيَا حَبَّذَا فَجْأَةُ ٱلشُّؤْبُوبِ [3] لِلنَّعْجَةِ ، عِنْدَ سُرَادِقِ [4] ٱلْغَابَةِ ، وَحَبَّذَا أُغْنِيَّةُ ٱلنُّقْطَةِ فِي طَرَفِ ٱلْوَرَقَةِ ، وَعَلَى زُجَاجِ ٱلنَّافِذَةِ ...

وَيَا أَيُّهَا ٱلمَطَرُ : كَأَنَّ صَوْتَكَ مِنْ وُقُوعِ ٱلدَّنَانِيرِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُسْمَعُ إِلَّا عِنْدَ ٱلخَيْرِ ! بَاتَ ٱلنَّسِيمُ لَا يَتَنَهَّدُ ــ شُفِيَ مِنْ عِلَّتِهِ ... وَأَصْبَحَ ٱلغُصْنُ خَفِيفاً ، لَامِعاً ، رَاقِصَ ٱلْوَرَقِ ، فَهُوَ أَطْرَبُ مِنْ مِزْمَارٍ ! وَلَوْ أَنَّ تَرَوِّيَ ٱلجَوَانِحِ [5] يَكُونُ مِنَ ٱلْمَاءِ ، لَخَرَجَ كُلُّ مُحْتَرِقِ ٱلقَلْبِ ، وَالِهٍ ، يَكْشِفُ رَأْسَهُ ، تَعَرُّضاً لِهَطْلِكَ .

وَبَعْدَ هٰذَا ، فَقِفْ عَنِ ٱلهَطْلِ ، يَا مَطَرُ ــ نَجِّنَا مِنَ ٱلطُّوفَانِ ...

أمين نخله



اللغة

١ – هطلُ البركةِ : أيْ مطرُ البركةِ ، لأنّهُ سببُ الخِصْبِ – يقالُ هطلَ المطرُ ، أي انصبَّ بغزارةٍ.

٢ – دارةُ القمرِ : هالتُهُ .

٣ – الشُؤبُوب : الدَّفقةُ مِنَ المطرِ .

٤ – السُرادق : القُبَّة .

٥ – تَروِّي الجوانِح : إرْتِواء النُّفُوسِ وَعواطِفِهَا .

٦ – الوالِه : الشَّديدُ الحزْنِ والحبّ .

المحادثة

١ – لماذا سمَّى الكاتب المطرَ « طوفان الخير » ؟ ٢ – مَا هُوَ الطُّوفان ؟ ٣ – ما الذي يُنبِىءُ بقدوم المطر ؟ ٤ – ماذا يُلقي المطر في قلب الأرض ؟ ٥ – أين تُغنّي نقطة المطر ؟ ٦ – كيف يُصبح الغُصْنُ تحت المطر ؟

التمرين الكتابي

١ – كُنْتَ فِي طَريقِكَ إلى البَيْتِ حِينَ فَاجأكَ المَطَرُ . لَقَدِ اكْفَهَرَّ وَجْهُ السَّماءِ وَانطَلَقَ البَرْقُ وَامِضاً ، والرّعْدُ دَاوِياً ، وَهَطَلَ المَطَرُ ، فَحَثَثْتَ الخُطَى ، وَوَصَلْتَ إلى البَيْتِ مُبَلَّلاً .

٢ – صِفْ عُصفوراً تَحْتَ المَطَرِ .



الأَنْهَارُ

حَيَاةُ ٱلرِّيَاضِ [١] بِأَنْهَارِهَا — يَفِيضُ ٱلنُّضَارُ [٢] عَلَى دَارِهَا

تُخَبِّئُهَا ٱلْأَرْضُ فِي صَدْرِهَا — وَتُلْوِي عَلَيْهَا [٣] بِأَحْجَارِهَا

فَتَجْرِي ٱلمِيَاهُ عَلَى جَنْبِهَا — سُيُوفاً تَشُعُّ بِأَشْفَارِهَا

وَتَرْتَجِلُ [٤] ٱلْأَرْضُ أُنْشُودَةً — يُرَدِّدُهَا خُضْرُ أَشْجَارِهَا

فَيَكْتُبُهَا ٱلنَّهْرُ فِي شَدْوِهِ — بِجَنَّاتِهَا وَبِأَقْفَارِهَا

سُطُوراً مُشَعْشِعَةً حِبْرُهَا — يُلَوِّنُ أَبْيَضَ أَزْهَارِهَا

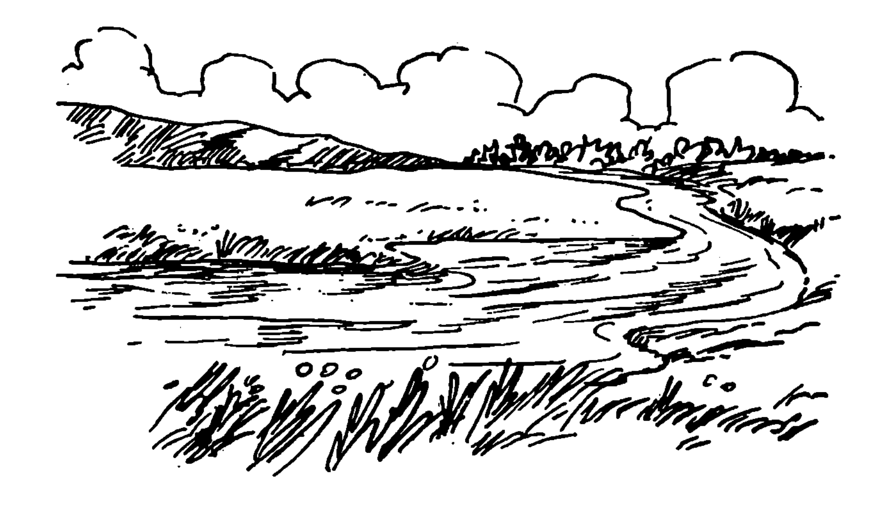
وَتَرْشُفُهَا ٱلشَّمْسُ [٦] عِنْدَ ٱلضُّحَى — بِأَكْوَابِهَا [٧] وَبِأَنْوَارِهَا

وَتَحْمِلُهَا تَحْتَ أَجْفَانِهَا — دُمُوعاً تَذُوبُ عَلَى نَارِهَا

مِيَاهٌ تُوَشْوِشُ تَحْتَ ٱلْحَصَى [٨] — تُخَبِّئُ كَامِنَ [٩] أَسْرَارِهَا

تُشِيرُ إِلَى ٱلْبَحْرِ صَخَّابَةً [١٠] — وَتَدْفِنُ فَضْلَةَ أَعْمَارِهَا

حبيب ثابت



اللغة

١ – الرِّياض : البَسَاتِين .
٢ – النُّضَار : الذَّهَب .
٣ – تَلْوِي عليها : تُخْفِيها .
٤ – تَرتَجِل : تَقُولُ مِنْ غَيْرِ تَهْيِيء .
٥ – شَدْوِهِ : فِي غِنَائِه وصَوْتِ مِياهِه .
٦ – تَرشُفُها : تَمُصُّهَا .
٧ – بِأكْوَابِها : بِكُؤُوسِهَا .
٨ – الحصَى : الحِجَارَةُ الصَّغيرة .
٩ – كَامِن أسرارِهَا : مَا اختَبَأَ مِنْها .
١٠– صخَّابة · هَدَّارة .

المحادثة

١ – ما معنى « حياة الرياض بأنهارها » ؟ ٢ – أين تُخَبِّىء الأرضُ الأنهار ؟ ٣ – ما هي الأنشودة التي يكتبها النَّهر ؟
٤ – كيف تتجمَّع مياه الأنهار ؟ ٥ – أين تتجمَّع ؟ ٦ – أين تصبّ الأنهار ؟
٧ – ما نَفْعُها ؟

التمرين الكتابي

١ – نَهْر يرْوِي قِصَّتَهُ : مِيَاهٌ تَبَخَّرَتْ ؛ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ في الفَضاءِ العَالي غُيُوماً ؛ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ أمْطَاراً تَجَمَّعَتْ في بَطْنِ الأرْضِ ثُمَّ انفَجَرَتْ نَهْراً .

٢ – تَكَلَّمْ عَلى نَهْرٍ تَعْرِفُهُ وَاذْكُرْ يَنَابِيعَهُ ، وَمَجْرَاهُ ، وَمَصَبَّهُ ...



الأُمّ

إنْ سَألْتِنِي ، يَا ٱبْنَتِي ، كَيْفَ ٱسْتَطَاعَ أبُوكِ أنْ يُهَيِّىءَ لَكِ مَا أنتِ فيهِ مِنْ حَيَاةٍ رَاضِيَةٍ ، فَلَسْتُ أسْتَطِيعُ أنْ أجِيبَكِ وَإنَّمَا هُنَاكَ شَخْصٌ آخَرُ هُوَ ٱلَّذِي يَسْتَطِيعُ هٰذَا ٱلجَوَابَ فَسَلِيهِ يُنْبِئْكِ [1] ؛ أتَعْرِفِينَهُ ؟ أنْظُرِي إلَيْهِ ! هُوَ هٰذَا ٱلمَلَكُ ٱلقَائِمُ ٱلَّذِي يَحْنُو [2] عَلَى سَرِيرِكِ إذَا أصْبَحْتِ لِتَسْتَقْبِلِي ٱلنَّهَارَ



في سُرُورٍ وَٱبْتِهَاجٍ . ألَسْتِ مَدِينَةً لِهٰذَا ٱلمَلَكِ بِمَا أنتِ فِيهِ مِنْ هُدُوءِ ٱللَّيْلِ وَبَهْجَةِ ٱلنَّهَارِ ؟ لَقَدْ حَنَا يَا ٱبْنَتِي هٰذَا ٱلمَلَكُ عَلَى أبِيكِ فَبَدَّلَهُ مِنَ ٱلبُؤْسِ نَعِيماً ، وَمِنَ ٱليَأْسِ أمَلًا ، وَمِنَ ٱلفَقْرِ غِنًى ، وَمِنَ ٱلشَّقَاءِ سَعَادَةً .

طه حسين

اللغة

١ – يُنْبِئْكِ : يُخْبِرُكِ .

٢ – يحنو: يَعْطِفُ وَيَمِيلُ .

للمحادثة

١ – ما هي الفكرة التي اراد ان يعبر عنها الكاتب في النصّ ؟

٢ – هل تحبّ والديك ؟ لماذا ؟ ٣ – ما هي واجبات الابناء نحو والديهم ؟

التمرين الكتابي ١ - أدْخِلِ الكَلِماتِ التَّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

بُؤْسٌ - نَعِيمٌ - أَمَلٌ - فَقْرٌ - غِنًى - شَقَاءٌ - سَعَادَةٌ .

٢ - رَتِّبِ الجُمَلَ التَّالِيَةَ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ .

أَقْدَامِ الجَنَّةُ الأمَّهَاتِ تَحْتَ - فَيَطُولَ أَبَاكَ عُمْرُكَ أَكْرِمْ وأمَّكَ - حُبًّا يَتْعَبُ مِنْ أَجْلِنَا أُحِبُّ طُولَ عَظِيماً لِأَنَّهُ النَّهَارِ أَبِي .

كِتَابَةُ الهَمْزَةِ : الهَمْزَةُ في وَسَطِ الكَلِمَةِ

١ - إذا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ تُكْتَبُ بِلا كُرْسِيٍّ : تَفَاءَلَ - تَشَاءَمَ .

٢ - إذا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ تُكْتَبُ بِصُورَةِ اليَاءِ : هَيْئَة - بِيئَة .

٣ - إذا كَانَتِ الهَمْزَةُ سَاكِنَةً كُتِبَتْ عَلَى حَرْفٍ يُجَانِسُ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا : بِئْرٌ - بُؤْسٌ - يَأْسٌ .

٤ - إذا كانَتِ الهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةً وما قَبْلَهَا سَاكِنٌ كُتِبَتْ عَلَى حَرْفٍ يُجَانِسُ حَرَكَتَهَا : جُرْأَة - مَسْؤُول - سَحَائِب .

٥ - إذا كَانَتِ الهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةً وَمَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ تُكْتَبُ بِحَسَبِ التَّشْكِيلِ الأَقْوَى وَهذا تَرْتِيبُهُ : ـِ ـُ ـَ ـْ .

٣ - عَلِّلْ كِتَابَةَ هَمْزَةِ الابْتِدَاءِ والوَسَطِ فِي النَّصِّ .

الثّعلبُ والأرنبُ

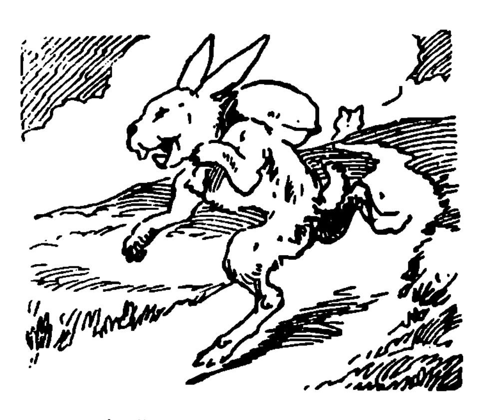
فِي أحدِ ٱلْأيّامِ سألَ ٱلثّعلبُ صديقَهُ ٱلأرْنبَ أنْ يُرافِقَهُ للصّيْدِ ، غيْرَ أنَّ ٱلأرْنبَ رفضَ طلبَ صديقِهِ مُعْتذِراً بأنَّهُ لا يستطِيعُ تركَ أوْلادِهِ. وعِنْدَ ٱلغُرُوبِ خرجَ ٱلأرْنبُ ٱلشّاطِرُ يبْحثُ عنْ صدِيقِهِ ، فوجدَهُ قادِماً مِنْ بعِيدٍ يحْملُ على كتِفِهِ كِيساً كبِيراً. فٱسْتلْقى ٱلأرْنبُ على ٱلأرْضِ مُتصنِّعاً ٱلموْتَ، وحِينَ وصلَ ٱلثّعْلبُ ووجدَ صدِيقَهُ ٱلأرْنبَ ميْتاً رثى لِحالِهِ [٢] وقالَ فِي نفْسِهِ : «لقدْ ماتَ ٱلمِسْكِينُ، ولٰكِنَّ لحْمَهُ ما يزالُ سمِيناً وشهِيّاً ، ولٰكِنّي أخافُ أنْ آخُذَهُ معِي إلى ٱلبيْتِ لِأنَّهُ ميْتٌ مُنْذُ ٱلصّباحِ ٱلباكِرِ ! »



وسارَ ٱلثّعْلبُ فِي طرِيقِهِ . ولٰكِنَّهُ ما إنْ غابَ عنْ عيْنِ ٱلأرْنبِ ، حتّى وقفَ هٰذا مُنْتصِباً وركضَ فِي طرِيقِ ٱلحقْلِ بِسُرْعةٍ عجِيبةٍ دُونَ أنْ يراهُ ٱلثّعْلبُ . ثُمَّ عادَ إلى ٱلطّرِيقِ ٱلّتِي يسِيرُ فِيها ٱلثّعْلبُ ٱلماكِرُ ، وٱسْتلْقى على ٱلأرْضِ مرّةً ثانِيةً مُتصنِّعاً ٱلموْتَ . وحِينَ وصلَ ٱلثّعْلبُ ورأى ٱلأرْنبَ ميْتاً ، قالَ فِي نفْسِهِ : « هٰذا

أرنبٌ ثانٍ ، يا أللهُ ، كيفَ تركتُ صديقي ٱلأرنبَ ٱلسَّمينَ دونَ أنْ أُحضِرَهُ معي ... إنَّ ٱلأرنبَينِ يُشبِعاني ٱللَّيلةَ وغداً ، وسأضعُ ٱلكيسَ هُنا وأعودُ لِأُحضِرَ ٱلأرنبَ ٱلأوَّلَ ! »

وهكذا عادَ ٱلثَّعلبُ مِنْ حيثُ أتى ، وما إنْ غابَ عنْ عينِ ٱلأرنبِ ٱلشَّاطِرِ ، حتَّى نهضَ وأخذَ ٱلكيسَ ٱلمليءَ بالصَّيدِ وذهبَ إلى بيتِهِ لِيُطعِمَ صغارَهُ .



(عن مجلة اهل النفط)

وفي ٱليومِ ٱلتَّالي حينَ ٱلتقى ٱلأرنبُ بصديقِهِ ٱلثَّعلبِ سألَهُ : « كيفَ كانَ صيدُكَ ٱلبارحةَ ؟ » فأجابَ ، لقدْ تعلَّمتُ درساً في ٱلصَّيدِ لنْ أنساهُ . »

اللغة

١ – إستَلقى : تمدَّد .
٢ – رثى لِحالِهِ : شَفِقَ عليهِ .

المحادثة

١ – ماذا سأل الثعلب صديقه الارنب ؟ ٢ - ما هو العذر الذي قدمه الارنب ؟ ٣ – ماذا فعل الارنب عند الغروب ؟
٤ – ماذا قال الثعلب لما رأى صديقه ميتاً ٥ – هل نجحت حيلة الارنب ؟ كيف ذلك ؟
٦ – ما هو الدرس الذي تعلمه الثعلب ؟

للتمرين الكتابي

١ – إسْتَعْمِلِ الكَلِماتِ الآتِيَةَ في جمَلٍ مُفِيدَةٍ :

ثعْلَبٌ – أرْنَبٌ – الغرُوبُ – الصَّيْدُ – لَحْمٌ سَمِينٌ وَشَهِيٌّ .

٢ – رَتِّبِ الجُمَلَ التَّالِيَةَ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ :

الأرْنَبَ إلى المَاكِرُ دَعَا الشَّاطِرَ لِمُرافَقَتِهِ الثَّعْلَبُ صَدِيقَهُ الصَّيْدِ . لَمَّا صَديقَهُ بَعيدٍ مُتَصَنِّعاً رَأى مِنْ اسْتَلْقَى الأرْنَبُ قَادِماً المَوْتَ عَلى الارْضِ .

كِتَابَةُ الهَمْزَةِ : الهَمْزة في آخِرِ الكَلِمَة

إذا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ ، تُكْتَبُ مُنْفَرِدَةً بَعْدَ سَاكِنٍ : عِبْءٌ ، جُزْءٌ ، شيْءٌ ؛ وَتُكْتَبُ عَلى حَرْفٍ يُجَانِسُ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا فِي مَا سِوَى ذلِكَ : جَرُؤَ ، مَلْجأٌ ، سَيِّىءٌ .

٣ – عَلِّلْ كِتَابَةَ الهَمْزَةِ في الكَلِمَاتِ التَّالِيَة ثُمَّ اسْتَعْمِلْ كُلّاً مِنْها فِي جُمْلَةٍ :

سُؤالٌ – إسَاءَةٌ – تَأوِي – الفَضَاءُ – دائِماً – بِيئَةٌ – رَئِيسٌ – مَرْؤُوسٌ لَبُوءَةٌ – إخْتَبَأ – مِئَةٌ – سُؤْدُدٌ – تَوْأمٌ .

لَوْلَا ضَمِيرِي

تَوَالَتْ هُمُومُ ٱلْحَيَاةِ عَلَيَّا وَلَوْلَا ضَمِيرِي لَعِشْتُ خَلِيَّا[1]

***

فَكَمْ ثَرْوَةٍ تُعْجِزُ ٱلْحَاسِبَا تَسَلَّمْتُ وَهْيَ لِبَعْضِ ٱلتُّجَّارِ
فَقُلْتُ أَفِرُّ بِهَا هَارِباً فَقَالَ ضَمِيرِي : حَذَارِ حَذَارِ !
فَأَرْجَعْتُهَا وَغَسَلْتُ يَدَيَّا وَلَوْلَا ضَمِيرِي لَكُنْتُ غَنِيَّا

***

وَسَابَقْتُ فِي ٱلشِّعْرِ فُرْسَانَهُ فَقَصَّرْتُ عَنْ فَارِسٍ مُفْلِحِ[2]
فَقُلْتُ أُعَرْقِلُ مَيْدَانَهُ فَقَالَ ضَمِيرِي : أَلَا تَسْتَحِي
فَعَدَّلْتُ حُبَّ ٱلتَّفَوُّقِ فِيَّا وَلَوْلَا ضَمِيرِي تَرَكْتُ دَوِيَّا

***

شَكَوْتُ ضَمِيرِي شَكْوَى ٱلْجَهُولْ وَنُحْتُ عَلَى ٱلْحَظِّ نَوْحَ ٱلْغُرَابِ
فَأَسْمَعَنِي ٱللهُ صَوْتاً يَقُولْ : أَتَشْكُو ضَمِيرَكَ يَا ٱبْنَ ٱلتُّرَابِ؟
وَلَوْلَا ضَمِيرُكَ مَا كُنْتَ شَيَّا وَلَوْ كُنْتَ مِنْ نَيِّرَاتِ ٱلثُّرَيَّا[3]

الياس فرحات

اللغة

١ – الخَلِيُّ : الخَالِي مِنَ الهَمِّ
٢ – مُفْلِحٌ : ظَافِرٌ نَاجِحٌ .
٣ – الثُّرَيَّا : مَجْمُوعَةُ كَوَاكِبَ .

دُون كيشوت

لَاحَتْ مِنْ دُونْ كِيْشُوتَ ٱلْتِفَاتَةٌ إِلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْعَامِّ ، فَرَأَى عَلى بُعْدٍ مَرْكَبَةً يُحِيطُ بِهَا خَمْسَةُ رِجَالٍ يَرْكَبُونَ ٱلدَّوَابَّ ، وَقَدْ جَلَسَتْ فِيهَا سَيِّدَةٌ عُرِفَ فِيمَا بَعْدُ أَنَّهَا لَاحِقَةٌ بِزَوْجِهَا ٱلْمُسَافِرِ إِلَى ٱلْهِنْدِ . فَٱقْتَرَبَ دُونْ كِيشُوتْ مِنَ ٱلْمَرْكَبَةِ ، وَٱنْحَنَى وَقَالَ يُخَاطِبُ ٱلسَّيِّدَةَ :

ــ « تَسْتَطِيعِينَ يَا سَيِّدَتِي أَنْ تُتَابِعِي سَفَرَكِ فِي سَلَامٍ وَطُمَأْنِينَةٍ ، فَذِرَاعِي قَدْ أَنْقَذَتْكِ مِنْ أَعْدَائِكِ وَأَنْزَلَتْ بِهِمْ شَدِيدَ ٱلْعِقَابِ . وَلَعَلَّكِ تَتُوقِينَ إِلَى مَعْرِفَةِ ٱسْمِ مُنْقِذِكِ فَإِنِّي دُونْ كِيشُوتْ دِي مَنْشَا ٱلْفَارِسُ ٱلتَّائِهُ ، وَخَادِمُ أَمِيرَةِ تُوبُوزُو ٱلْبَاهِرَةِ ٱلْجَمَالِ . وَلَنْ أَسْأَلَكِ جَزَاءً عَلى مَا قُمْتُ بِهِ سِوَى أَنْ تَتَفَضَّلِي بِٱلذَّهَابِ إِلَى تُوبُوزُو لِتُخْبِرِي أَمِيرَتَهَا كَيْفَ أَنْقَذْتُكِ مِنْ أَيْدِي ٱلْجُنَاةِ[1] وَرَدَدْتُ عَلَيْكِ حُرِّيَّتَكِ ٱلْمَسْلُوبَةَ » .

وَدَارَ هٰذَا ٱلْكَلَامُ عَلى مَسْمَعِ أَحَدِ ٱلْفُرْسَانِ ٱلْمُرَافِقِينَ لِلْمَرْكَبَةِ ، فَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَلٰكِنَّهُ رَأَى دُونْ كِيشُوتْ يُصِرُّ عَلى أَنْ تَعُودَ ٱلْمَرْكَبَةُ أَدْرَاجَهَا وَتَتَّجِهَ فِي طَرِيقِ تُوبُوزُو . فَأَقْبَلَ عَلى دُونْ كِيشُوتْ ،

وجذَبَهُ مِنْ رُمْحِهِ وَقَالَ لَهُ بِلَهْجَةٍ إسْبانِيَّةٍ مُشوَّهةٍ :

ـــ « أُغْرُبْ عَنَّا[٢] أَيُّهَا ٱلفَارِسُ ٱلأَبْلَهُ ، فَوَحقِّ ٱللهِ ٱلَّذي خَلَقَنِي لَئِنْ لَمْ تَدَعِ ٱلمَرْكَبةَ تُتَابِعُ سَيْرَهَا لَأَقْتُلَنَّكَ شَرَّ قِتْلَةٍ » . فَقَالَ دُونْ كِيشُوتْ :

ـــ أَيُّهَا ٱلْمَغْرُورُ ! لَوْ كُنْتَ فَارِساً مِنَ ٱلفُرْسَانِ لَأَدَّبْتُكَ على جُرْأَتِكَ وَوَقَاحَتِكَ » . فَقَالَ الرَّجلُ :

ـــ « سَوْفَ أُرِيكَ أَنِّي فَارِسُ ٱلأَرْضِ وَٱلْبَحْرِ وَٱلسَّمَاءِ . . . جَرِّدْ سَيْفَكَ » .

سَمِعَ دُونْ كِيشُوتْ هذَا ٱلكَلامَ فَطَرَحَ رُمْحَهُ ، وَٱسْتَلَّ حُسَامَهُ ، وَهَجَمَ عَلى خَصْمِهِ مُحْتَمِياً بِتُرْسِهِ . فَٱنْتَضَى ٱلإسْبَانِيُّ سَيْفَهُ وَمَضَى إِلَى ٱلمَرْكَبةِ وَأَخَذَ مِنْهَا مِخَدَّةً جَعَلَهَا لَهُ تُرْساً . فَحَاوَلَ رِفَاقُ ٱلاسْبَانِيِّ أَنْ يَحُولُوا دُونَ ٱقْتِتَالِ ٱلرَّجُلَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَلَفَ لَيَقْتُلَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِضُ سَبِيلَهُ . وَكَانَ ٱلرُّعْبُ قَدْ تَمَلَّكَ جَوَانِحَ ٱلسَّيِّدَةِ ، فَأَوْعَزَتْ[٤] إِلَى ٱلْحُوذِيِّ[٣] أَنْ يَبْتَعِدَ عَنْ مَكَانِ ٱلمَعْرَكَةِ فَٱمْتَثَلَ أَمْرَهَا ، وَأَخَذَتْ تَرْقُبُ مِنْ بَعِيدٍ صِرَاعَ ٱلرَّجُلَيْنِ وَهِيَ تَرْتَجِفُ هَلَعاً وَفَرَقاً[٥]

بَدَأَ ٱلإسْبَانِيُّ فَوَجَّهَ ضَرْبَةً قَاضِيَةً إِلَى كَتِفِ دُونْ كِيشُوتْ .

فَلَوْلَا أَنَّـــهُ صَدَّهَا هٰذَا بِتُرْسِهِ لَكَانَت شطرَتْهُ شَطرَيْنِ . وَصَرَخَ دُونْ كِيشوتْ صَرْخَةً مُرْعِبَةً وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

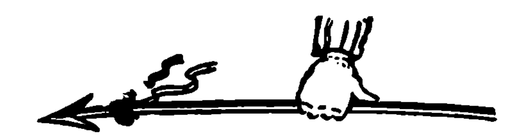
— « يَا حَبِيبَةَ ٱلْقَلْبِ ! أَعِينِي فَارِسَكِ فِي هٰذَا ٱلْخَطَرِ ٱلدَّاهِمِ[٦] » .

وَلَمْ يَكَدْ يَنْتَهِي مِنْ دُعَائِهِ حَتَّى شَدَّ بِسُرْعَةِ ٱلْبَرْقِ عَلَى خَصْمِهِ ؛ فَتَدَارَى هٰذَا بِٱلْمِخَدَّةِ وَلَمْ يُسْعِفْهُ ٱلْبَغْلُ ٱلَّذِي يَرْكَبُهُ عَلَى ٱلْكَرِّ وَٱلْفَرِّ[٧] ، فَمَا كَانَ مُتَعَوِّداً مِثْلَ هٰذِهِ ٱلْحَرَكَاتِ ، فَٱنْتَظَرَ أَنْ يَتَلَقَّى ٱلضَّرْبَةَ وَهُوَ سَاكِنٌ هَادِئٌ . وَكَانَ ٱلنَّظَّـــارَةُ شَاخِصِينَ بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى ٱلسَّيْفَيْنِ ، وَقَدْ أَخَذَ ٱلرُّعْبُ مِنْهُمْ كُلَّ مَأْخَذٍ . أَمَّا ٱلسَّيِّدَةُ فَكَانَتْ تَتَضَرَّعُ إِلَى ٱللهِ أَنْ يُنْقِذَ حَارِسَهَا ٱلْأَمِينَ .

وَكَانَ دُونْ كِيشُوت لَا يَزَالُ مُصْلَتَ ٱلسَّيْفِ[٨] فِي ٱلْهَوَاءِ ، لَمْ يَهْوِ بِهِ عَلَى خَصْمِهِ . فَٱبْتَدَرَهُ هٰذَا بِضَرْبَةٍ عَنِيفَةٍ . غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّيْفَ قَدِ ٱلْتَوَى فِي يَدِهِ فَطَاشَتِ ٱلضَّرْبَةُ . وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَأَصْبَحَ دُونْ كِيشُوتْ فِي عِدَادِ ٱلْأَمْوَاتِ ، وَلَٱنْتَهَتِ ٱلْمُبَارَزَةُ ، وَٱنْتَهَتْ مَعَهَا حَوَادِثُ بَطَلِنَا ٱلْمُغَامِرِ . وَلٰكِنَّ ٱلْقَدَرَ كَانَ قَدْ أَعَدَّ دُونْ كِيشُوتْ لِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ ، فَلَوَى سَيْفَ خَصْمِهِ وَلَمْ تَأْتِ ٱلضَّرْبَةُ إِلا عَلَى جُزْءٍ مِنَ ٱلْخُوذَةِ صَلَمَتْ[٩] مَعَهَا نِصْفَ ٱلْأُذُنِ . وَحَدِّثْ وَلَا حَرَجَ عَنْ غَضَبِ دُونْ كِيشُوتْ وَٱحْتِدَامِهِ . فَوَقَفَ عَلَى رِكَابِهِ وَأَمْسَكَ ٱلسَّيْفَ بِقَبْضَتَيْهِ وَنَزَلَ بِهِ نُزُولَ ٱلصَّاعِقَةِ عَلَى رَأْسِ خَصْمِهِ . فَسَالَ ٱلدَّمُ مِنْ

فَمِهِ وَمِنْخَرَيْهِ ، وَكادَ يَهْوِي إِلَى ٱلْأَرْضِ لَوْلَا أَنَّهُ تَشَبَّثَ[10] بِعُنُقِ ٱلْبَغْلِ . فَجَزِعَتِ ٱلدَّابَّـــةُ وَأَخَذَتْ تَجْرِي وَتَقْفِزُ وَتَضْرِبُ ٱلْهَوَاءَ بِقَوَائِمِهَا حَتَّى طَرَحَتْ صَاحِبَهَا عَلَى ٱلْأَرْضِ . فَتَرَجَّلَ دُونْ كِيشوتْ مُسْرِعاً وَشَهَرَ سَيْفَهُ وَطَارَ إِلَى خَصْمِهِ يُنْذِرُهُ بِٱلِاسْتِسْلَامِ وَإِلَّا جَزَّ عُنُقَهُ .

(عن كتاب دون كيشوت)



اللغة

١ – الجُنَاةُ : الظَّالِمُون .

٢ أغْرُبْ عَنَّا : ابْتَعِدْ عَنَّا .

٣ – إنْتَضَى سَيْفَهُ : اخْرَجَهُ مِن غِمْدِهِ ، وكَذلِكَ « اسْتَلَّ » .

٤ – أوْعَزَتْ : أشارتْ وَأَمَرَتْ .

٥ – فَرَقاً : خَوْفاً .

٦ – الخَطَرَ الدَّاهِم: الخَطَرَ النَّازِل .

٧ – الكَرّ : الهُجوم ، والفَرّ عَكْسُهُ .

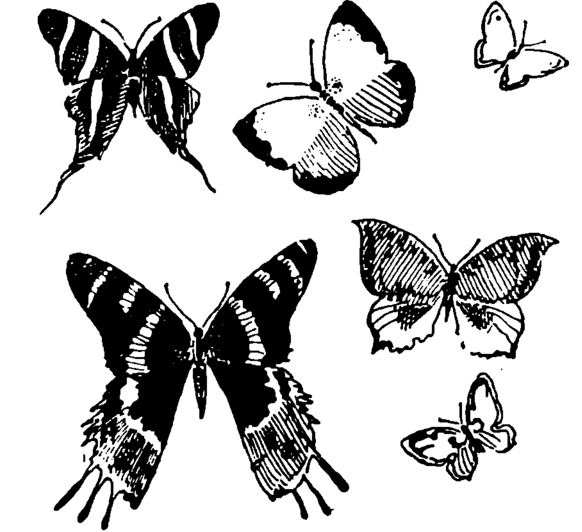
٨ – مُصْلَتُ السَّيْف : مَسْلُولُ السَّيْفِ .

٩ – صَلَمَتْ : قَطَعَتْ .

١٠– تَشَبَّثَ : تَمَسَّكَ .

فَــرَاشَـــة

فَرَاشَةٌ غلَبَ فِيهَا ٱلْاحمَرُ عَلَى ٱلْأَزْرَقِ وَٱلْأَبيَضِ ، وهِيَ جمِيلَةٌ جمِيلَةٌ . مرَّتْ بي تُرَفْرِفُ بِأَجنِحَةٍ كَٱلْمَرَاوِحِ فِي أَيْدِي ٱلْبنَاتِ . وَرَاحتْ تتَنَقَّلُ عَلَى فُرُوعِ ٱلصَّفصَافِ ٱلْخضْرَاءِ ٱلْمُتَدَلِّيَةِ فَوْقَ مِرْآةِ ٱلْمَاءِ . أَمَّا تِلْكَ ٱلْعَلَامَاتُ ٱلزَّرْقَاءُ فتَزْرِي[1] بِزُرْقَةِ ٱلْجلَدِ[2] وَتَبُزُّهَا[3] بِأَنَّها مُخْمَلِيَّةٌ . وَأَمَّا مَا بِهَا مِنَ ٱلْبيَاضِ ، فيَا لَحُسْنِهِ إِذْ يُصِيبُهُ



مِنْ أَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ مَا يُزِيدُهُ نُصُوعاً وَلَمعَاناً . فَحَبَّـــذَا لَوْ كَثُرَتْ أَمْثَالُهَا وَلَا سِيَّمَا فِي ٱلصَّيْفِ بَعْدَمَا تَوَلَّى[4] فَصْلُ ٱلْأَزْهَارِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا ٱلْقَلِيلُ . وَهٰذِهِ ٱلْأَعْشَابُ قَلَّ مَا تَهُمُّنَـــا ، وَتِلْكَ ٱلْأَوْرَاقُ تَلُوحُ ذَابِلَةً ذَاوِيَةً لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ . فَمَرْحباً بِمَخْلُوقٍ لَطِيفٍ تَرُوقُ[5] أَلْوَانُهُ ٱلنَّظَرَ وَتُبْهِجُ ٱلْقَلْبَ . وَلَا يَلُمْنِي لَائِمٌ ؛ فَٱلْأَلْوَانُ عِنْدِي كَأَلْوَانِ ٱلطَّعَامِ ، وَكُلُّ نُقْطَةٍ قَطْرَةُ خَمْرٍ لِنَفْسِي .

جفريس

اللغة

١ – **تزْري** : تَعيبُ .
٢ – **الجَلَدُ** : القُبَّةُ الزَّرْقاءُ ، السَّماءُ .
٣ – **تبزُّها** : تَغْلِبُها .	٤ – **تولّى** : إنقضى ، ذهبَ .
٥ – **ترُوقُ** : تُعْجِبُ .

المحادثة

١ – ما هي الألوان التي رآها الكاتب في فراشته ؟ ٢ – بماذا شبه اجنحتها ؟ ٣ – ولونها الأزرق ؟ ٤ – إلى اين راحت تنتقل ؟ ٥ – لماذا يتمنى الكاتب ان تكثر الفراشات في الصيف ؟

التمرين الكتابي

١ – أعْرِب الجُمَلَ الآتِيَة :

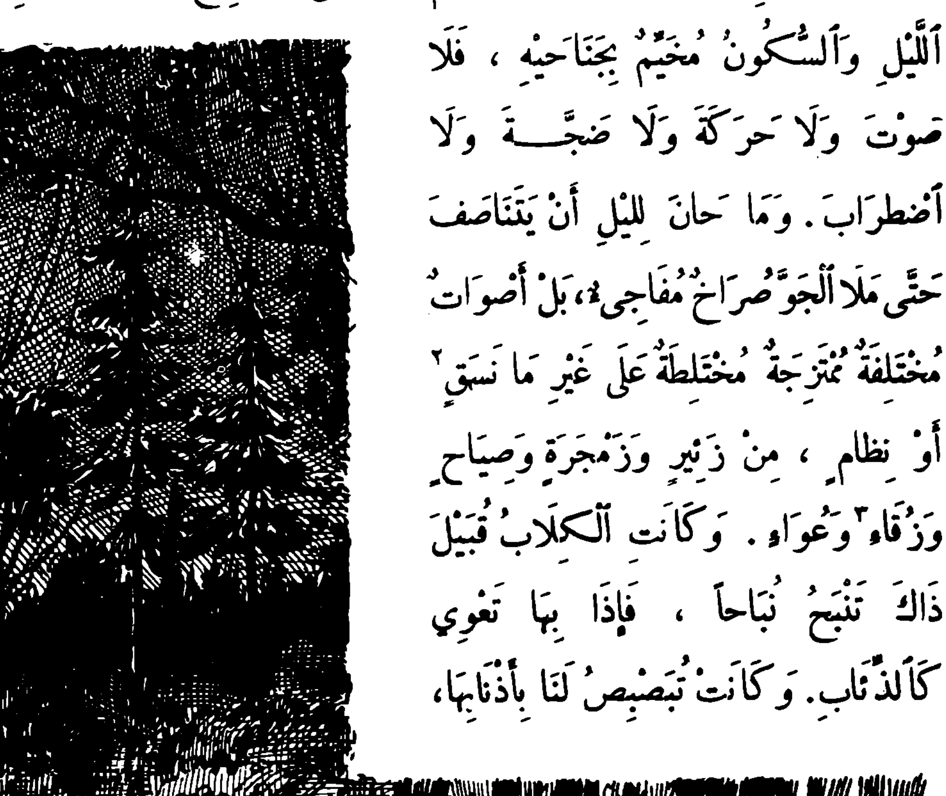
تَرُوقُ ألوانُ الفَراشةِ النَّظَرَ وتُبْهِجُ القَلْبَ – مرَّتْ بي فَرَاشَةٌ فأعْجَبَتْني ألوانُها العَديدَةُ .

يُقالُ

أجْهَلُ مِنْ فَرَاشةٍ	لأنَّها تَتَهافَتُ على السِّراجِ فتَهْلِكُ .
أحْمَقُ مِنْ نَعامَةٍ :	لأنَّ النَّعامَةَ إذا رأتْ بَيضَةَ نَعامَةٍ أُخرَى حَضَنَتْها وَنَسِيَتْ بَيْضَتَها .
أزْهَى مِنْ طاوُوسٍ :	لأنَّهُ يَخْتالُ في مِشْيَتِهِ وَهُوَ فَخُورٌ بألوانهِ المُزَرْكَشَةِ .
أحْرَسُ مِنْ كَلبٍ	والمعْرُوفُ عَنِ الكَلْبِ أنَّهُ أمينٌ وَشَديدُ الحِراسَةِ لِصاحِبِهِ .
أرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
وأخْتَلُ مِنْ ذِئْبٍ	} لِأنَّهما يَلْجأان إلى الخدعَةِ والحِيلَةِ .

لَيْلَةٌ فِي الغَابَة

غَرَبَتِ ٱلشَّمْسُ وَسَادَ ٱلظَّلَامُ وَمَضَى ٱلْهَزِيعُ[1] ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱللَّيْلِ وَٱلسُّكُونُ مُخَيِّمٌ بِجَنَاحَيْهِ ، فَلَا صَوْتَ وَلَا حَرَكَةَ وَلَا ضَجَّةَ وَلَا ٱضْطِرَابَ . وَمَا حَانَ لِلَيْلِ أَنْ يَتَنَاصَفَ حَتَّى مَلَأَ ٱلْجَوَّ صُرَاخٌ مُفَاجِئٌ ، بَلْ أَصْوَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ مُمْتَزِجَةٌ مُخْتَلِطَةٌ عَلَى غَيْرِ مَا نَسَقٍ[2] أَوْ نِظَامٍ ، مِنْ زَئِيرٍ وَزَمْجَرَةٍ وَصِيَاحٍ وَزُقَاءٍ[3] وَعُوَاءٍ . وَكَانَتِ ٱلْكِلَابُ قُبَيْلَ ذَاكَ تَنْبَحُ نُبَاحاً ، فَإِذَا بِهَا تَعْوِي كَٱلذِّئَابِ . وَكَانَتْ تُبَصْبِصُ لَنَا بِأَذْنَابِهَا ،



وَتطْفِرُ[٤] حوْلنَا يَقظَةَ سَاهِرَةً ، فإذَا بِهَا ترْتَجِفُ وَقدِ اَخْتَبَأَتْ تَحْتَ اَلْأَرَاجِيحِ مُروَّعَةً مُلْتَاعَةً[٥] . وَسَأَلنَا اَلدَّلِيلَ عَنْ ذٰلِكَ وَأَسْبَابِهِ فَقَالَ إِنَّ وُحُوشَ اَلْغَابَةِ تُقِيمُ لِتَمَامِ اَلْقَمَرِ[٦] عِيـــداً ؛ وَمَا اَللَّغَبُ وَاَلصَّخَبُ وَاَللَّجَبُ[٧] فِي مِثْلِ هٰـــذِهِ اَلسَّاعَةِ مِنَ اَللَّيْلِ إِلَّا شَيْءٌ مِنْ عَادَاتِهَا وَطُقُوسِهَا فِي إِقَامَةِ اَلْوَلَائِمِ . وَقَولُ اَلدَّلِيلِ هٰذَا بَقِيَّةُ خُرَافَةٍ[٨] وَرِثَهَا عَنْ أَجْدَادِهِ . وَإِلَيْكَ كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُعَلِّلَ مِثْلَ ذٰلِكَ : تَنْهَضُ اَلنُّمُورُ وَأَمْثَالُهَا مِنَ اَلسِّبَاعِ اَلْمُفْتَرِسَةِ ، وَتَجُولُ جَوْلَاتِهَا بَيْنَ كُهُوفِ اَلْغَابَةِ وَمَغَاوِرِهَا ، فَمَا يَدْنُو وَاحِدُهَا مِنْ سِرْبٍ رَاقِدٍ آمِنٍ ، مِنَ اَلْخَنَازِيرِ اَلْبَرِّيَّةِ مَثَلاً ، حَتَّى يَهُبَّ اَلسِّرْبُ مِنْ مَرَاقِدِهِ مَذْعُوراً مُتَفَرِّقاً زُرَافَاتٍ وَوُحْدَاناً[٩] ، فَيَكُونُ لِتَهَافُتِهِ وَتَوَاقُعِهِ وَاَخْتِرَاقِهِ اَلْهَشِيمَ وَاَلْخَمَائِلَ ، أَصْوَاتٌ وَضَجَّاتٌ تُذْعِرُ اَلْقُرُودَ اَلْمُتَعَلِّقَةَ بِاَلْأَغْصَانِ ، فَتَفْتَحُ هٰذِهِ حَنَاجِرَهَا وَتَزِيدُ اَللَّغَبَ لَغَباً وَاَللَّجَبَ لَجَباً ، وَتَصْحُو اَلطُّيُورُ وَتَضُمُّ صِيَاحَهَا وَصَرِيرَهَا زَائِدَةً فِي اَلطُّنْبُورِ[١٠] نَغَمَاتٍ — وَهٰكَذَا تَتَأَلَّفُ أَلْحَانُ اَلْمُوسِيقَى اَللَّيْلِيَّةِ فِي اَلْغَابَةِ اَلْبَرَازِيلِيَّةِ .

همبولدت الرحالة الألماني

اللغات

١ – **الهَزِيع** : رُبْعُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثُهُ .

٢– **نَسَق** : تَرتِيب ، نِظَام .

٣– **زُقَاء الطَّائِر** : صِيَاحُهُ .

٤ – **تَطْفِرُ** : تَثِبُ ، تَقْفِزُ .
٥ – **مُلْتَاعَةً** : جزِعَةً ، مَهْمُومَةً .
٦ – **تَمَامُ القَمَرِ** : البَدْرُ الكَامِلُ .
٧ – **اللَّجَبُ** : الجَلَبَةُ والضَّجَّةُ .
٨ – **الخُرَافَةُ** : الحَدِيثُ البَاطِلُ .
٩ – **زرافَاتٍ ووُحْداناً** : مُجْتَمِعِينَ وَمتَفَرِّقِينَ .
١٠ – **الطُّنْبُورُ** : آلَةٌ مُوسِقِيَّةٌ .

لِلمُحَادَثَة

١ – اين قضى الكاتب ليلته ؟ ٢ – كيف مضى الهزيع الأول من الليل ؟ ٣ – ماذا حدث فجأة ؟ ٤ – كيف شرح الدليل اسباب الصراخ المفاجيء ؟ ٥ – هل شرحه حقيقة أم خرافة ؟ ٦ – كيف علل الكاتب اسباب الضجة ؟

لِلتَّمرِين الكِتَابِي

١ – إسْتَعْمِلْ كُلًّا مِنَ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ .
زَئِيرٌ – زَمْجَرَةٌ – صِيَاحٌ – زُقَاءٌ – عُوَاءٌ – صَرِيرٌ – لَغَبٌ – لَجَبٌ – صَخَبٌ .

٢ – إجْعَلْ في مَكانِ النُّقَطِ إحْدَى الكَلِمَاتِ التَالِيَةِ :
ألوَانِهَا – وُكُنَاتِهَا – الأَرْضَ – بَاحِثَةً – انسَابَتْ – الأزْهَارِ – أعْشَاشِهَا – بَهْجَةٌ – حُلَّةً .

إنْتَشَرَ الرَّبِيعُ في السَّوَاحِلِ وَكَسَا ... رِداؤهُ المُرَقَّشُ ، فَالحُقُولُ قَدْ مَاجَتْ بِ... على اخْتِلافِ أنْوَاعِهَا وَ... ، والأشْجَارُ ارْتَدَتْ ... مِنَ الأوْرَاقِ الفَتِيَّةِ ، والطَّيْرُ خَرَجَتْ مِنْ ... تُرَنِّمُ أنَاشِيدَ الفَرَحِ بِقُدُومِ فَصْلِ الحُبِّ وتَتَطَايَرُ ... هُنَا وَهُنَاكَ عَنْ مَوَادَّ تَبْنِي بِهَا ... وَالجَدَاوِلُ قَدِ ... فَرِحَةً بَيْنَ الأخْضَرَيْنِ ، والطَّبِيعَةُ كُلُّهَا ... وَمَرَحٌ كَأنَّهَا الطِّفْلُ العَابِثُ .

حبيب مسعود

٣ – خَرجْتَ إلى الحقْلِ في صَبَاحِ أحَدِ أيَّامِ الرَّبِـيع ، صِفْ :

أولاً : مَا رَأيْتَ . الأرض المعشوشبة – الأزهـار ذات الألوان المتناسقة – براعم الأشجار المخضلّة – الفراشات المتنقّلة ...

ثانياً : ما سَمِعْتَ : خرير الماء – تغريد الطيور – حفيف الاوراق – ألحـان الرعاة – دبيب الحشرات ...

ثالثاً : مَا شَمَمْتَ : شذا الازهار – نفحات الرياحين – عطر النسيم العليل ...

رابعاً : مَا شَعَرْتَ : حياة الانسان صورة عن حياة الطبيعة : يقظة بعد هجوع ونشاط بعد ركود ...

صَلاة

هٰذِي صَلاتِي إلَيْكَ يَا رَبُّ : إنْزَعْ هَذَا ٱلشُّحَّ مِنْ قَلْبِي ، إنْزَعْهُ مِنْ أُصولِهِ ثُمَّ قَوِّنِي لأَصْبِرَ عَلَى ٱلأَحْزَانِ وَٱلأَفْرَاحِ . قَوِّنِي لأَجْعَلَ حُبِّي خِصْباً بِٱلتَّفَانِي . قَوِّنِي كَيْ لَا أَمْتَهِنَ فَقِيراً أَوْ أَجْثُوَ أَمَامَ ٱلْقُوَّةِ ٱلْعَاتِيَةِ . قَوِّنِي لأَعْلُوَ بِرُوحِي فَوْقَ ٱلتَّوَافِهِ ٱلْيَوْمِيَّةِ وَلأَضَعَ قُوَّتِي رَهْنَ مَشِيئَتِكَ .

طاغور « قربان الأغاني »

إبنُ الليل

أشرَفَ[1] البَدرُ على الغابةِ في إحدى الليالي
فرأى الثَّعلَبَ يمشي خِلسةً بينَ الدَّوالي[2]
كُلَّما لاحَ خيالٌ خافَ مِنْ ذاكَ الخيالِ
واقشعَرّا[3]

ورأى ليثاً هَصُوراً[4] واقفاً عِنْدَ الغديرْ
كُلَّما استَشْعَرَ حِسًّا مَلأَ الوادي زئيرْ
فإذا بالماءِ يجري خائفاً عِنْدَ الصخُورْ
مُكْفَهِرّا[5]

ورأى البدرَ ابنُ آوى يتهادى في الفضاءْ
كمليكٍ حولَهُ الشُّهْبُ[6] جُنُودٌ وإماءْ
قالَ : لوْ كُنْتُ رفيقَ البدرِ أوْ بدرَ السَّماءْ
أوْ خيالَهْ

عِشْتُ ، حرًّا جيرتي الشُّهْبُ ولي الظَّلْماءُ مَركَبْ
آمِناً ألعَبُ بالبرقِ وطوراً بيَ يلْعَبْ

لَا أُبَالِي سَطْوَةَ ٱلرَّاعِي وَلَا ٱلْكَلْبَ ٱلْمُجَرِّبْ
وَصِيَالَهْ ![7]

غَيْرَ أَنَّ ٱللَّيْثَ لَمَّا أَبْصَرَ ٱلْبَدْرَ ٱلضَّحُوكَا
قَالَ : يَا ٱبْنَ ٱللَّيْلِ مَهْمَا أَشْتَهِي لَا أَشْتَهِيكَا
أَنْتَ وَضَّاحٌ وَلٰكِنْ قَاحِلٌ لَا صَيْدَ فِيكَا !
أَوْ حِيَالَكْ !

لَكَ هٰذَا ٱلْأُفْقُ لٰكِنْ هُوَ أَيْضاً لِلْكَوَاكِبْ
إِنَّمَا لَوْ كُنْتَ لَيْثاً ذَا نُيُوبٍ وَمَخَالِب
لَمْ تَعِثْ[8] فِي وَجْهِكَ ٱلْوَضَّاحِ أَلْحَاظُ ٱلثَّعَالِبْ
صَوْنَ جَمَالَكْ !

إيليا أبو ماضي



اللغة

١ – أَشْرَفَ : عَلَا وَارْتَفَعَ .
٢ – الدَّوَالِي جِ دَالِيَة : شَجَرَةُ الكَرْمِ .
٣ – إِقْشَعَرَّ : إِرْتَعَدَ .
٤ – لَيْثاً هَصُورا : أَسَداً كَاسِراً .
٥ – مُكْفَهِرًّا : شَاحِبَ اللَّوْن .
٦ – الشُّهْبُ : الكَوَاكِبُ النَّيِّرَةُ .
٧ – الصِّيَالُ : السطوة ، القُدْرَةُ
٨ – تَعِث : تَعْبَث ، تُفْسِد .

الصَّيَّادُ الأَوَّل

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ بِبَرْدِهِ ٱلْقَارِسِ ، وَتَغَطَّتِ ٱلْأَرْضُ بِٱلثُّلُوجِ ؛ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَجْدَادُنَا ٱلْأَوَّلُونَ أَنْ يَخْرُجُوا لِلصَّيْدِ أَيَّاماً طَوِيلَةً ، حَتَّى نفِدَ[1] مَا عِنْدَهُمْ مِن طَعَامٍ ، وَكَادُوا يَمُوتُونَ جُوعاً . وَزَادَهُمُ ٱلْبَرْدُ ٱلْقَارِسُ شُعُوراً بِٱلْجُوعِ ، وَبِٱلْحَاجَةِ إِلَى ٱلْفِرَاءِ لِلدِّفْءِ ؛ فَقَرَّرُوا أَنْ يَخْرُجُوا مَعَ رَئِيسِهِمِ ٱلشُّجَاعِ ، لِلْبَحْثِ عَنْ حَيَوَانٍ يَصِيدُونَهُ . وَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ عَلَى ٱلثُّلُوجِ ، وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْلِحَتُهُمُ ٱلْمَنْحُوتَةُ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ، لَمَحُوا عَلَى بُعْدٍ جِسْماً ضَخْماً يُشْبِهُ ٱلتَّلَّ ، أَسْوَدَ ٱللَّوْنِ ، وَلَمْ يَكُونُوا قَدْ رَأَوْا فِي ذٰلِكَ ٱلْمَكَانِ تَلاًّ مِنْ قَبْلُ فَتَسَمَّرَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلدَّهْشَةِ ، وَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : لَا بُدَّ أَنَّهُ ضَبَابٌ كَثِيفٌ عَلَى ٱلنَّهْرِ .

قال آخرُ : بَلْ إِنِّي أَظُنُّهُ قِطعَةً سَوْداءَ مِنَ ٱلجَليدِ !

قَالَ ثَالِثٌ : إِنِّي أَرَاهُ يَتَحَرَّكُ نَحْوَنَا ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ حَيَوانًا ضَخْماً لَمْ نَرَ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ !

قَالَ ٱلزَّعِيمُ : قِفُوا مَكَانَكُمْ ، وَدَعُونِي[2] أَذْهَبُ إِلَيْهِ وَحْدِي لِأَعْرِفَ مَا هُوَ ؟

وَلَمْ يَكَدِ ٱلزَّعِيمُ يَقْتَرِبُ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْجِسْمِ ٱلْأَسْوَدِ ٱلضَّخْمِ ، حَتَّى رَآهُ يَتَحَرَّكُ نَحْوَهُ . وَرَأَى لَهُ رَأْساً وَأَرْجُلاً وَخُرْطُوماً[3] طَوِيلاً يَتَدَلَّى مِنْ وَجْهِهِ . فَدَهِشَ ٱلزَّعِيمُ لِهٰذَا ٱلْمَنْظَرِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى فِيلاً مِنْ قَبْلُ . وَوَقَفَ يَرْقُبُهُ بُرْهَةً ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَآهُ يَقْتَرِبُ مِنْهُ بِهَيْئَتِهِ ٱلْمُخِيفَةِ ، وَمَنْظَرِهِ ٱلرَّاعِبِ . فَأَطْلَقَ سَاقَيْهِ لِلرِّيحِ هَارِباً ، وَكَذٰلِكَ فَعَلَ ٱلرِّجَالُ جَمِيعاً ، يَجْرُونَ وَٱلْفِيلُ يَجْرِي وَرَاءَهُمْ وَلٰكِنَّهُمُ ٱخْتَفَوْا وَرَاءَ بَعْضِ ٱلْأَشْجَارِ ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُمُ[4] ٱلْفِيلُ !

وَقَفَ ٱلْقَوْمُ فِي مَخْبَئِهِمْ يَتَشَاوَرُونَ فِيمَا يَجِبُ عَمَلُهُ لِهٰذَا ٱلْحَيَوَانِ ٱلضَّخْمِ ٱلَّذِي لَمْ يُشَاهِدُوا مِثْلَهُ مِنْ قَبلُ ؛ فَقَالَ لَهُمُ ٱلزَّعِيمُ : دَعُوا لِي تَدْبِيرَ ٱلْأَمْرِ ، وَعَلَيْكُمُ ٱلطَّاعَةُ فِي كُلِّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ !

وَكَانَ ٱلزَّعِيمُ قَدْ شَاهَدَ بِٱلْقُرْبِ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْمَكَانِ حُفْرَةً عَمِيقَةً وَاسِعَةً ؛ فَٱنْتَظَرَ حَتَّى ٱبْتَعَدَ ٱلْفِيلُ ، ثُمَّ قَصَدَ إِلَى تِلْكَ ٱلْحُفْرَةِ

فغطَّاها ببعضِ فروعِ الشَّجرِ ، ونثرَ عليها بعضَ الثَّلجِ . ثمَّ صحبَ رجالَهُ وبرزُوا[5] للفيلِ ؛ فلمْ يكدْ يراهمْ حتَّى هاجَ ، وجرى نحوَهُمْ . فأخذَ الرِّجالُ يرمُونَهُ بالحجارةِ وهمْ يتقهقرُونَ[6] . أمَّا الزَّعيمُ فكانَ جريئاً شجاعاً فقدِ اقتربَ منَ الفيلِ حتَّى لمْ يبقَ بينهُما إلَّا بضعةُ أمتارٍ ، فرماهُ بينَ عينيهِ بحجرٍ ، ثمَّ ابتعدَ عنهُ مسرعاً .

فثارتْ ثورةُ الفيلِ ، وجرى نحوَهُ . فجرى الزَّعيمُ وهوَ يتلفتُ وراءَهُ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ ، ويُلقِي في كلِّ مرَّةٍ حصاةً في عينَي الفيلِ ، ليزيدَ هياجَهُ فيتبعَهُ . ولمْ يزلْ يفعلُ كذلكَ ، حتَّى اقتربَ منَ الحفرةِ ، فدارَ حولَها ، ثمَّ وقفَ في مواجهِ الفيلِ متحدِّياً ، كأنَّهُ يقولُ لهُ : إنْ كنتَ شجاعاً أيُّها الحيوانُ الضَّخمُ فأقدمْ . ثمَّ رماهُ بحصاةٍ أخرى بينَ عينيهِ .. فجنَّ جنونُ الفيلِ ، وهجمَ هجمةً شديدةً ، فسقطَ في الحفرةِ ، ولمْ يستطعِ الصُّعودَ .

حينذاكَ استدارَ الرِّجالُ حولَ الحفرةِ ، يرمُونَهُ بأسلحتِهِمْ . حتَّى دميَ جسمُهُ ، وتحطَّمَ رأسُهُ ومَاتَ . فسلخُوا جلدَهُ ، وأخذُوا لحمَهُ ، وتركُوا عظامَهُ طعاماً لسائرِ الوحوشِ ؛ ولكنَّهمْ لمْ ينسَوْا أنْ يخلعُوا نابيْهِ الكبيرتَيْنِ ، ليقدِّمُوهُمَا هديَّةً إلى الزَّعيمِ اعترافاً بشجاعتِهِ وحسنِ حيلتِهِ !

« عن مجلة سندباد »

اللغة

١ – نَفِدَ : إنقَطَعَ ، فَرَغ .
٢ – دَعوني : أتركُوني .
٣ – الْخرْطُومُ : أنفُ الفِيلِ .
٤ – يُدْرِكُهُمْ : يَلْحَقُ بِهِمْ .
٥ – بَرَزُوا : ظَهَرُوا بَعْدَ أنْ اختَبَأوا .
٦ – يتقَهْقَرون : يَتَراجَعُونَ إلى الوَرَاءِ .

المحادثة

١– لماذا قرر أجدادنا الخروج من كهوفهم رغم البرد القارس ؟
٢– ماذا لحوا على بعد ؟ ٣ – أتلَّا كان الجسم أم حيواناً
٤ – لماذا هرب الرجال لما رأوا الفيل متّجهاً نحوهم ؟ ٥ – ما هي الحيلة التي لجأ اليها زعيمهم للقضاء على الفيل ؟ ٦ – هل سقط الفيل في الحفرة ؟ ٧ – ماذا يكون مصيره ؟

التمرين الكتابي

١ – أجِب كِتابَةً عَنْ أسئِلَة المُحَادَثَةِ .

٢ – إملأ الفَرَاغَ بِالكَلِمَةِ المُلائِمَةِ .

ألفِيلُ . . . ضَخْمٌ ، . . . اللَّوْنِ ، لَهُ رَأسٌ وَأرْجُلٌ وَ . . . طَوِيلٌ يَتَدَلَّى مِنْ وَجْهِهِ ... سَقَطَ الفِيلُ في ... وَلَمْ يَسْتَطِع ... فَتَجَمَّعَ الرِّجالُ حَوْلَهُ يَرْمُونَهُ بِـ ... حَتَّى تَحَطَّمَ ... وَمَاتَ .

المَفْعُولُ بِهِ

أَلمَفْعُولُ بِهِ هُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ يَلِي الفِعْلَ لِيَدُلَّ عَلى الَّذي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفَاعِلِ .
يُجْعَلُ المَفْعُولُ بِهِ عَادَةً بَعْدَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ وَلكِنْ قَدْ يَسْبِقُ الفَاعِلَ أوِ الفِعْلَ وَالفاعِلَ مَعاً.

٣ – دُلَّ عَلى المَفْعُولِ بِهِ في الفِقْرَةِ الأولى مِنَ النَّصِّ .

مَيّ

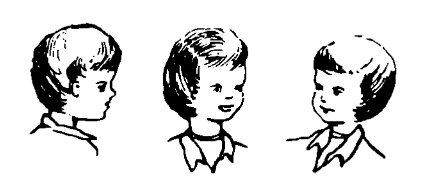
مَيُّ ٱبْنَةٌ فِي ٱلثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهَا ، ذَاتُ بَشَرَةٍ[1] سَمْرَاءَ زَاهِيَةٍ[2] كَسَنَابِلِ ٱلْقَمْحِ ، وَخَدَّيْنِ بِلَوْنِ ٱلشَّقِيقِ ، وَفَمٍ وَرْدِيٍّ عَجِيبٍ فِي صِغَرِهِ ، نَحِيفٍ لَطِيفٍ ، حَتَّى يَحْسَبُ ٱلنَّاظِرُ عَنْ بُعْدٍ إِلَى مَيٍّ أَنَّ هُنَالِكَ حَبَّةَ كَرَزٍ حَمْرَاءَ فِي صَفْحَةِ وَجْهِهَا ٱلْبَيْضَاءِ ..

وَحَاجِبَا مَيٍّ قَوْسَانِ مَشْدُودَتَانِ مُقْفَلَتَانِ فَوْقَ أَنْفِهَا ٱلصَّغِيرِ . وَعَيْنَاهَا ... آهٍ مِنْ عَيْنَيْهَا ٱلصَّغِيرَتَيْنِ كَٱللَّوْزَتَيْنِ ٱلْكَبِيرَتَيْنِ ، كَٱلْعَالَمِ بِمَا فِي هٰذَا ٱلْعَالَمِ مِنْ كَوَاكِبَ وَأَزْهَارٍ وَأَنْوَارٍ وَشَوَاهِقَ[3] وَبُحُورٍ ..

أَمَّا شَعْرُهَا فَأَسْوَدُ لَمَّاعٌ مُتَجَعِّدٌ غَزِيرٌ ، قَصِيرٌ إِلَى مَا فَوْقَ عُنُقِهَا ٱلصَّغِيرَةِ وَلَوْ تُرِكَ شَعْرُ مَيٍّ مُذْ وُلِدَتْ لَكَانَ ٱلْيَوْمَ كَٱلْحِبَالِ ٱلْمُدَلَّاةِ ... وَلٰكِنَّ ٱلْمِقَصَّ لَا يَبْرَحُ يَمُرُّ فَوْقَ تِلْكَ ٱلذُّؤَابَاتِ[4] ٱلْجَمِيلَةِ ...

مَيٌّ تَدْخُلُ سَرِيرَهَا ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّابِعَةَ ، وَكَثِيراً مَا يَقْهَرُهَا[5] سُلْطَانُ ٱلنَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ مِنْ صَلَاتِهَا ٱلصَّغِيرَةِ . وَهِيَ طَرُوبَةٌ[6] تَرِنُّ ضِحْكَتُهَا ٱلْعَالِيَةُ فِي جَوَانِبِ ٱلدَّارِ كَأَجْرَاسِ ٱلْعِيدِ . لَعُوبَةٌ لَا تَعْرِفُ ٱلرَّاحَةَ

إِلَى أَنْ يَجِيءَ أَوَانُ ٱلنَّوْمِ . . .



نَظَرَتْ أُمُّهَا يَوْماً إِلَى ثَوْبِهَا ٱلقَصِيرِ ، فَقَالَتْ لَهَا ضَاحِكَةً :

— كَبِرْتِ ، يَا وَلَدِي ! أَجَابَتْ مَيُّ :

— لَا أُرِيدُ أَنْ أَكْبَرَ .

— وَلِمَاذَا لَا تُرِيدِينَ أَنْ تَكْبَرِي ؟

— ذٰلِكَ لِأَنَّنِي عِنْدَمَا أَكْبَرُ لَا أَعُودُ أَجْلِسُ عَلى رُكْبَتَيْكِ .

وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ، أَخَذَتْ أُمُّ مَيٍّ تَنْظُرُ بِخَوْفٍ إِلَى ٱلْأَثْوَابِ ٱلآخِذَةِ فِي ٱلقِصَرِ شَهْراً فَشَهْراً ، وَتُفَكِّرُ فِي ذُعْرٍ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلقَرِيبِ « يَوْمَ تَكُفُّ مَيُّ عَنِ ٱلْجُلُوسِ عَلى رُكْبَتَيْهَا » .

سلمى صائغ

اللغة

١ – **البَشَرَة** : ظَاهِرُ الجِلْدِ .

٢ – **زَاهِيَة** : مُشْرِقَة .

٣ – **الشَّوَاهِق** : الجِبَالُ العَالِيَة .

٤ – **الذُّوَابَات** : خُصَلُ الشَّعْر .

٥ – **يَقْهَرُهَا** : يَغْلِبُهَا .

٦ – **طَرُوبَة** : شَدِيدَةُ الطَّرَبِ والفَرَح .

المحادثة

١ – ما عُمْرُ ميّ ؟ ٢ – ما لون بشرتها ؟ ٣– ما لون خدّيها ؟ ٤ – ما شكل فمها ؟ ٥ – ما شكل حاجبيها ؟ ٦ – ماذا تشبه عيناها ؟ ٧ – ما أوصاف شعرها ؟ ٨ – ماذا عرفتَ من أخلاقها ؟ ٩ – ما قالت لها أمّها ؟ ١٠ – ما كان جوابها ؟

التمرين الكتابي

١ – إجْعَلْ صِفَةً مُوافِقَةً لِلأسْمَاء التالِيَةِ :

عَيْنَانِ ... – خَدّانِ ... – شَعْرٌ ... أَنْفٌ ... – أُذنٌ ... – ضَفِيرَةٌ ... – أصابِعُ ... – عُنُقٌ ... – قَدٌّ ... – لِسَان ... – حاجِبَانِ ... – كَلامٌ ... – أخْلاقٌ ...

٢ – إشْرَحِ التَّعْبيرَاتِ التَّالِيَةَ :

بِلَوْنِ الشَّقِيقِ – كَثِيراً ما – ما بَالُكَ – أثْوابٌ آخِذَةٌ في القِصَرِ .

٣ – لَكَ أخْتٌ صَغِيرَةٌ . صِفْهَا كَما وَصَفَتْ سَلمَى صائِغ مَيّاً ، وَبَيِّنْ أوْصافها الجسديّة وأخْلاقها .

الإملاء

مَيٌّ آبْنَةٌ فِي آلثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهَا ، ذَاتُ بَشَرَةٍ سَمْرَاءَ زَاهِيَةٍ كَسَنَابِلِ آلْقَمْحِ ، وَخَدَّيْنِ حَمْرَاوَيْنِ بِلَوْنِ آلشَّقِيقِ ، وَفَمٍ وَرْدِيٍّ عَجِيبٍ فِي صِغَرِهِ ، نَحِيفٍ لَطِيفٍ ، حَتَّى يَحْسَبُ آلنَّاظِرُ عَنْ بُعْدٍ إِلَى مَيٍّ أَنَّ هُنَالِكَ حَبَّةَ كَرَزٍ حَمْرَاءَ فِي صَفْحَةِ وَجْهِهَا آلْبَيْضَاءِ ... أَمَّا شَعْرُهَا فَأَسْوَدُ لَمَّاعٌ مُتَجَعِّدٌ غَزِيرٌ ، قَصِيرٌ إِلَى مَا فَوْقَ عُنُقِهَا آلصَّغِيرَةِ .



أداء ٱلواجب

لَا تَعْيَ بِٱلْمَصَاعِبِ   دُونَ أَدَاءِ ٱلْوَاجِبِ
وَمَا وَلِيتَ فِعْلَهُ   أُتِمُّهُ ثُمَّ ٱرْجِعْ لَهُ
أُصِرُّ حَتَّى يَحْسُنَا   وَٱصْبِرْ إِلَى أَنْ يُتْقَنَا
مَا مِنْ صَنِيعٍ مُعْجِبِ   يَأْتِي بِغَيْرِ تَعَبِ
سُوءُ ٱلنِّظَامِ وَٱلْعَجَلْ   وَٱلطَّيْشُ آفَاتُ ٱلْعَمَلْ

خليل مطران

الدَّرَّاجَــةُ الجَــدِيدَة

إِشْتَرَتْهَا لَهُ أُمُّهُ ، يَوْمَ ٱلعِيدِ ، فِي زَحْمَةِ ٱلشِّرَاءِ[1] .
لَهَا ثَلاثَةُ دَوَالِيبَ صَغِيرَة :

وَاحِدٌ دَوَّارٌ فِي ٱلمُقَدَّمَةِ ، وَٱثْنَانِ فِي ٱلمَقْعَدِ ٱلخَلْفِيِّ .

وَلَهَا مِقْوَدٌ مُرَكَّزٌ مُتَحَرِّكٌ ، وَجَرَسٌ يَرِنُّ خَفِيفاً . وَلَهَا مُسْتَنَدٌ خَلْفِيٌّ عَلَى قَدْرِ عَرَضِ كَتِفَيْهِ يُسْنِدُ إِلَيْهِ ظَهْرَهُ ، وَدَعْسَتَانِ طَرِيئَتَانِ تُحَرِّكَانِ ٱلدَّرَّاجَةَ بِقَدَمَيْهِ ٱلنَّحِيفَتَيْنِ فِي جَنَبَاتِ ٱلبَهْوِ[2] ، عَلَى ٱلسَّجَّادَةِ ٱلمُلَوَّنَةِ ، بَيْنَ أَقْدَامِ ٱلكَرَاسِيِّ وَٱلدِّيوَانِ[3] وَمَدَاخِلِ ٱلغُرَفِ وَفَتَحَاتِ ٱلأَبْوَابِ .

يَضَعُ قَدَماً عَلَى مَسْنَدٍ ، أَوْ عَلَى قِطْعَةِ خَشَبٍ ، وَأُخْرَى يَتَّكِىءُ كُلُّهُ عَلَيْهَا مُسْتَدْرِجاً[4] جِسْمَهُ ٱسْتِدْرَاجاً حَتَّى إِذَا أَحَسَّ نَشَاطاً ، هَوَى رَاكِباً عَلَيْهَا ، تَقْلَقُ بَيْنَ يَدَيْهِ نَفْسُهُ ، كَأَنَّهُ يَخَافُ إِذَا سَقَطَ عَلَى ٱلأَرْضِ ٱلقَرِيبَةِ أَنْ تَسْقُطَ ٱلأَرْضُ بِهِ تَحْتَهُ .

وَيَتَمَهَّلُ فِي تَرْكِيزِ رِجْلِهِ ، حَتَّى إِذَا تَوَازَنَ جِسْمُهُ ٱلطَرِيءُ فِي تَمَايُلِ ٱلهَوَاءِ ، وَتَحَرَّكَ بِهِ ٱلدُّولَابُ ٱلأَوَّلُ ، ٱرْتَفَعَتِ ٱلفَرْحَةُ ، وَتَهَلَّلَ ، وَضَحِكَتْ عَيْنُهُ ، وَٱنْدَفَعَ ٱنْدِفَاعاً يَشُقُّ ٱلبَيْتَ عَلَى عَرْضِهِ وَعَلَى طُولِهِ ،

لَا يَرْحَمُ عَابِراً ، وَلَا يَتَلَطَّفُ بِجَالِسٍ .

— وَتَجْرِي مَعَهُ ... وَتَجْرِي خَلْفَهُ أُخْتُهُ ٱلْوَحِيدَةُ . وَقَدْ تَشُدُّ بِدُولَابٍ، وَقَدْ تَقْذِفُ ٱلْمَسَانِدَ وَٱللُّعَبَ فِي طَرِيقِ ٱلْعَجَلَةِ ، فَتَمِيلُ ٱلدَّرَّاجَةُ بِسَائِقِهَا ، وَيَهْوِي السَّائِقُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ، وَتَتَصَاعَدُ ٱلصَّيْحَاتُ ، وَتَتَسَاقَطُ ٱلدُّمُوعُ ، وَيَرْكُضُ عِنْدَهُ أَهْلُ ٱلْبَيْتِ .

الياس زخريّا

اللغة

١ — **فِي زَحْمَةِ الشِّرَاءِ** : أَيْ فِي حِينِ يَزْدَحِمُ النَّاسُ فِي الأَسْوَاقِ لِلشِّرَاءِ.

٢ — **البَهْو** : قَاعَةُ الِاسْتِقْبَالِ .

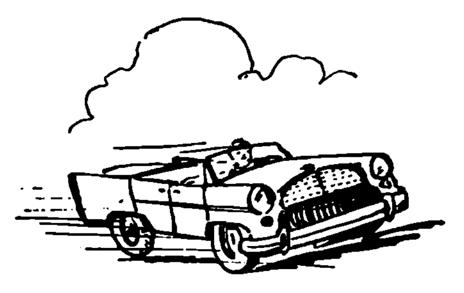
٣ — **الدِّيوَان** : غُرْفَةُ الِاجْتِمَاعِ .

٤ — **مُسْتَدْرِجاً جِسْمَهُ** : جَاعِلاً إِيَّاهُ يَدْرُجُ شَيْئاً فَشَيْئاً .

٥ — **العَابِر** : المَارُّ .

- أَلسَّيَّارَةُ . الدَّرَّاجَةُ النَّارِيَّةُ . الدَّرَّاجَةُ . القِطَارُ . الطَّائِرَةُ . الشَّاحِنَةُ . الحَافِلَةُ . العَرَبَةُ . السَّفِينَةُ .
- مُحَرِّكُ السَّيَّارَةِ ، وَمِقْوَدُهَا ، وَكَابِحُهَا ، وَمَقَاعِدُهَا ، وَعَجَلَاتُهَا ، وَهَيْكَلُهَا .
- سَيَّارَةٌ سَرِيعَةٌ تَنْهَبُ الأَرْضَ فِي انْدِفَاعِهَا .

للمحادثة



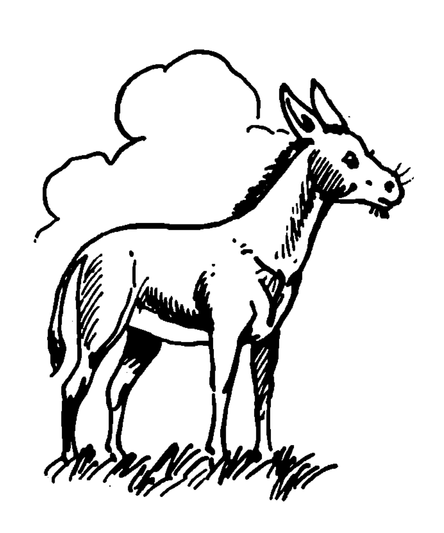
١ – متى اشترت الأمُّ الدرّاجة؟ ٢ – كيف كانت السّوق يومذاك ؟ ٣ – كم دولاباً لتلك الدرّاجة ؟ ٤ – كيف كان يصعد إليها ؟ ٥ – أين كان الطفل يركب درّاجته ؟ ٦ – كيف كان يصعد إليها ؟ ٧ – لماذا كان يسقط الطفل احياناً على الأرض ؟ ٨ – أذكر بعض الحيوانات التي يستعملها الإنسان للركوب .

للتمرين الكتابي

١ – إجْعَل كَلِمَةً مُوافِقَةً في مَكانِ النُّقَطِ .

كانَتِ السُّوقُ ... يَوْمَ العِيدِ – يُديرُ ... حَرَكَةَ الدَّرّاجَةِ – توقَفُ السَّيَّارَةُ بِـ ... لِلسَّيَّارَةِ أَرْبَعُ ... تَدْرُجُ علَيها – تَتَّسِعُ السَّيَّارَةُ لِأَرْبَعَةِ ... – تَزْدَحِمُ الشَّوارِعُ بِـ ... وَ ... وَ ...

٢ – إشْتَرَتْ لَكَ أُمُّكَ يَوْمَ العِيدِ سَيَّارَةً حَمْراءَ . صِفْها وَقُلْ كَيْفَ كُنْتَ تَتَجَوَّلُ فِيهَا .



الطائرة

مَرْكَبٌ لَوْ سَلَفَ ٱلدَّهْرُ بِهِ[1] كَانَ إِحْدَى مُعْجِزَاتِ ٱلْقُدَمَاءْ

رَائِعٌ[2] — مُرْتَفِعاً أَوْ وَاقِعاً — أَنْفُسَ ٱلشُّجْعَانِ قَبْلَ ٱلْجُبَنَاءْ

مُسْرَجٌ فِي كُلِّ حِينٍ مُلْجَمٌ كَامِلُ ٱلْعُدَّةِ مَرْمُوقُ ٱلرُّوَاءْ[3]

حَمَلَ ٱلْفُولَاذَ رِيشاً وَجَرَى فِي عِنَانَيْنِ[4] لَهُ : نَارٍ وَمَاءْ

وَجَنَاحٍ غَيْرِ ذِي قَادِمَةٍ[5] كَجَنَاحِ ٱلنَّحْلِ مَصْقُول سَوَاءْ

وَذُنَابَى[6] ، كُلُّ رِيحٍ مَسَّهَا مَسَّهُ صَاعِقَةٌ مِنْ كَهْرَبَاءْ

يَتَرَاءَى كَوْكَباً ذَا ذَنَبٍ فَإِذَا جَدَّ فَسَهْماً ذَا مَضَاءْ

فَإِذَا جَازَ ٱلثُّرَيَّا لِلثَّرَى جَرَّ كَالطَّاوُوسِ ذَيْلَ ٱلْخُيَلَاءْ[7]

يَمْلَأُ ٱلْآفَاقَ صَوْتاً وَصَدىً كَعَزِيفِ ٱلْجِنِّ[8] فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرَاءْ

أَرْسَلَتْهُ ٱلْأَرْضُ عَنْهَا خَبَراً طَنَّ فِي آذَانِ سُكَّانِ ٱلسَّمَاءْ

احمد شوقي

اللغة

١ – **لَوْ سَلَفَ الدَّهْرُ بِهِ** : أيْ لَوْ ظَهَرَ في القَدِيمِ .

٢ – **رائِعٌ** : مُخِيفٌ .

٣ – **مَرْمُوقُ الرُّوَاء** : أيْ ظَاهِرُ الجمالِ والرَّوْعَةِ .

٤ – **العِنَان** : سَيْرُ اللّجام .

٥ – **القَادِمة** : الرِّيشَةُ في مُقَدَّمَةِ الجناح .

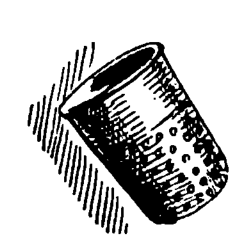
٦ – **الذُّنَابَى** : الذَّنَب .

٧ – **الخُيَلاء** : الكِبْرِياء .

٨ – **عَزِيفُ الجِنّ** : صَوْتُه .

قِصَّةُ الكُشْتُبان

شَهِدَ كُشْتُبَانُ ٱلْخِيَاطَةِ مَوْلِدَهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَرْضِ هُولَنْدَةَ . وَكَانَ مُخْتَرِعُهُ رَجُلاً يَشْتَغِلُ فِي تِجَارَةِ ٱلْفِضِّيَّاتِ . وَقَدْ حَفِظَ ٱلتَّارِيخُ ٱسْمَهُ ، وَهُوَ : « نِيقُولَا فَانْ بِنْشُوتِنْ » .



لَقَدْ كَانَ لِهٰذَا ٱلرَّجُلِ خَطِيبَةٌ مِنَ ٱلشَّابَّاتِ ٱلْجَمِيلَاتِ ، وَقَدْ رَآهَا تَخِيطُ بَعْضَ ٱلْمَلَابِسِ ، فَلَاحَظَ أَنَّ طَرَفَ إِصْبَعِهَا ٱلْوُسْطَى مُشَوَّهٌ[1] مِنْ أَثَرِ شَكَّاتِ إِبْرَةِ ٱلْخِيَاطَةِ .

وَفِي ٱلْحَالِ خَطَرَتْ عَلَى بَالِ ٱلْخَطِيبِ فِكْرَةُ حِمَايَةِ هٰذِهِ ٱلْأَصَابِعِ ٱللَّطِيفَةِ مِنْ وَخَزَاتِ ٱلْإِبَرِ وَشَكَّاتِهَا .

فَأَخَذَ قَالِباً مِنَ ٱلشَّمْعِ ٱللَّيِّنِ عَلَى مِثَالِ إِصْبَعِ خَطِيبَتِهِ ، وَصَنَعَ لَهَا كُشْتُبَاناً مِنَ ٱلْفِضَّةِ ، وَجَعَلَ سَطْحَهُ ٱلْخَارِجِيَّ خَشِناً مُحَبَّباً[2] عَلَى مَسَافَاتٍ مُتَقَارِبَةٍ ، لِيَمْنَعَ بِذٰلِكَ سِنَّ ٱلْإِبْرَةِ مِنَ ٱلِٱنْزِلَاقِ عَلَى ٱلسَّطْحِ ٱلْأَمْلَسِ[3] .

وَجَرَّبَتِ ٱلْخَطِيبَةُ هٰذَا ٱلْكُشْتُبَانَ ، فَكَانَ ذَا فَائِدَةٍ عَمَلِيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِوِقَايَةِ إِصْبَعِهَا مِنْ وَخَزَاتِ ٱلْإِبَرِ .

وَبَعْدَ ذٰلِكَ أَصْبَحَ مَحَلُّ تَاجِرِ ٱلْفِضِّيَّاتِ مُلْتَقَى ٱلشَّابَّاتِ ٱللَّاتِي

يُرِدْنَ شِرَاءَ كُشْتُبَانٍ مِثْلِهِ ، لِحِمَايَةِ أَصَابِعِهِنَّ كَذٰلِكَ .

وَمُنْذُ ذٰلِكَ ٱلْحِينِ أَصْبَحَتْ سُمْعَةُ ٱلتَّاجِرِ عَظِيمَةً ، وَتَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ ٱلثَّرَاءِ وَٱنْتَقَلَ هٰذَا ٱلِاخْتِرَاعُ ٱلْمُفِيدُ إِلَى كُلِّ أَرْضٍ لِيَحْمِيَ فِيهَا ٱلْأَصَابِعَ ٱللَّطِيفَةَ مِنَ ٱلْإِبَرِ ٱلشَّائِكَةِ !

اللغة

١ – مُشَوَّهٌ : قَبِيحٌ .

٢ – مُحَبَّباً : ذَا حَبَّاتٍ .

٣ – **الأَمْلَس** : النَّاعِم ، المَصْقُول

٤ – **الثَّرَاء** : الغِنَى .

المحادثة

١ – هل رأيت كشتباناً ؟ ٢ – ما فائدة الكشتبان؟ ٣ – ما اسم مخترعه وفي أي ارض عاش ؟ ٤ – لماذا اخترع نيقولافان بنشوتن الكشتبان ؟ ٥ – كيف اخترعه ؟ لماذا جعل سطحه الخارجي خشناً محبباً ؟ ٧ – هل استفاد من اختراعه ؟

التمرين الكتابي

١ – رَتِّبِ الجُمَلَ التَّالِيَةَ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ :

الكُشْتُبَانِ يَشْتَغِلُ الفِضِّيَّاتِ كَانَ تِجَارَةِ مُخْتَرِعُ فِي – وَخَرَزَاتِ يَقِي الأَصَابِعَ مِنْ الكُشْتُبَانُ الابَرِ – يُجْعَلُ خَشِناً الابْرَةِ سَطْحُ لِيَمْنَعِ الكُشْتُبَانِ انْزِلاقَ الخَارِجِيُّ .

٢ – اذْكُرْ أَسْمَاءَ بَعْضِ البُلْدَانِ الَّتِي تَعْرِفُهَا ثُمَّ اسْتَعْمِلْ كُلّاً مِنْهَا فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ .

٣– أَهْدَى إِلَيْكَ وَالِدُكَ قِطْعَةً مِنَ القُمَاشِ فَأَسْرَعْتَ إِلَى حَانُوتِ الخَيَّاطِ لِيَخِيطَهَا لَكَ بِذْلَةً أَنِيقَةً . فَاذْكُرْ مَا رَأَيْتَ فِي الحَانُوتِ وَمَا عَمِلَهُ الخَيَّاطُ بِحَسَبِ التَّرْتِيبِ .

مَلِكُ الغِرْبَان

كَانَ لِلْغِرْبَانِ فِي العَصْرِ مَلِيكْ … وَلَهُ فِي ٱلنَّخْلَةِ ٱلْكُبْرَى أَرِيكْ[1]

فِيهِ كُرْسِيٌّ وَخِدْرٌ[2] وَمُهُودْ[3] … لِصِغَارِ ٱلْمَلْكِ أَصْحَابِ ٱلْعُهُودْ

جَاءَهُ يَوْماً نَدُورُ ٱلْخَادِمُ … وَهُوَ فِي ٱلْبَابِ ٱلْأَمِينُ ٱلْحَازِمُ

قَالَ: يَا فَرْعَ ٱلْمُلُوكِ ٱلصَّالِحِينْ … أَنْتَ مَا زِلْتَ تُحِبُّ ٱلنَّاصِحِينْ

سُوسَةٌ كَانَتْ عَلَى ٱلْقَصْرِ تَدُورْ … جَازَتِ ٱلْقَصْرَ وَدَبَّتْ فِي ٱلْجُذُورْ

فَٱبْعَثِ ٱلْغِرْبَانَ فِي إِهْلَاكِهَا … قَبْلَ أَنْ نَهْلِكَ فِي أَشْرَاكِهَا!

ضَحِكَ ٱلسُّلْطَانُ مِنْ هٰذَا ٱلْمَقَالْ … ثُمَّ أَدْنَى خَادِمَ ٱلْخَيْرِ وَقَالْ:

أَنَا رَبُّ ٱلشَّوْكَةِ[4] ٱلضَّافِي ٱلْجَنَاحْ … أَنَا ذُو ٱلْمِنْقَارِ غَلَّابُ ٱلرِّيَاحْ

أَنَا لَا أَنْظُرُ فِي هٰذِي ٱلْأُمُورْ … أَنَا لَا أُبْصِرُ تَحْتِي يَا نَدُورْ!

ثُمَّ لَمَّا كَانَ عَامٌ بَعْدَ عَامْ … قَامَ بَيْنَ ٱلرِّيحِ وَٱلنَّخْلِ خِصَامْ

وَإِذَا ٱلنَّخْلَةُ أَقْوَى جِذْعُهَا … فَبَدَا لِلرِّيحِ سَهْلاً قَلْعُهَا

فَهَوَتْ لِلْأَرْضِ كَٱلتَّلِّ ٱلْكَبِيرْ … وَهَوَى ٱلدِّيوَانُ وَٱنْقَضَّ[6] ٱلسَّرِيرْ

فَدَهَى[7] ٱلسُّلْطَانَ ذَا ٱلْخَطْبُ[8] ٱلْمَهُولْ … وَدَعَا خَادِمَهُ ٱلْغَالِي يَقُولْ:

يَا نَدُورَ ٱلْخَيْرِ أَسْعِفْ بِٱلصِّيَاحْ   مَا تَرَى مَا فَعَلَتْ فِينَا ٱلرِّيَاحْ ؟
قَالَ يَا مَوْلَايَ لَا تَسْأَلْ نَدُورْ   أَنَا لَا أَنْظُرُ فِي هٰذِي ٱلْأُمُورْ

أحمد شوقي



اللغة

١ – **أرِيكٌ** ج أَرِيكَة : سَرِير فَاخِر .
٢ – **خِدْرٌ** : نَاحِيَةُ البَيْتِ الخَاصَّةُ بالنِّسَاءِ .
٣ – **مُهُود** ج مَهْد : سَرِير الطِّفْلِ .
٤ – **رَبُّ الشَّوْكَةِ** : صَاحِبُ السُّلْطَانِ والنُّفُوذِ .
٥ – **أقْوَى** : ضَعُفَ .   ٧ – **دَهَى** : أَصَابَ .
٦ – **إنْقَضَّ** : سَقَطَ ، إنْهَدَمَ . ٨ – **الخَطْبُ**: المُصِيبَةُ، الأمْرُ العَظِيمُ المَكْرُوه.

للمحادثة

١ – اين كانت أريكة ملك الغربان ٢ – ماذا قال ندور للمليكه ؟ ٣ – هل سمع الغربان نصيحته ؟ ٤ – بماذا أجابه ؟ ٥ – ماذا حل بالنخلة بعد مرور أعوام ؟ ٦ – لماذا دعا السلطان خادمه ؟ ٧ – ماذا اجاب الخادم ؟ ٨ – استخلص من القصة درساً أخلاقياً .

للتمرين الكتابي

١ – إشْرَحْ ما يَلي :

أنَا ربُّ الشَّوكَةِ الضَّافي الجَنَاح – هَوَى الدِّيوانُ وانْقَضَّ السَّرِيرُ – دَهَى السُّلْطانَ خَطْبٌ مَهُولٌ – نَظَرَ فِي الأمْرِ – هَلَكَ في الشَّرَكِ .

٢ – إجْعَلْ ما يلي في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :
مَهْدٌ – أدْنَى – جِذْعٌ – أَسْعَفَ – نَخْلَةٌ .

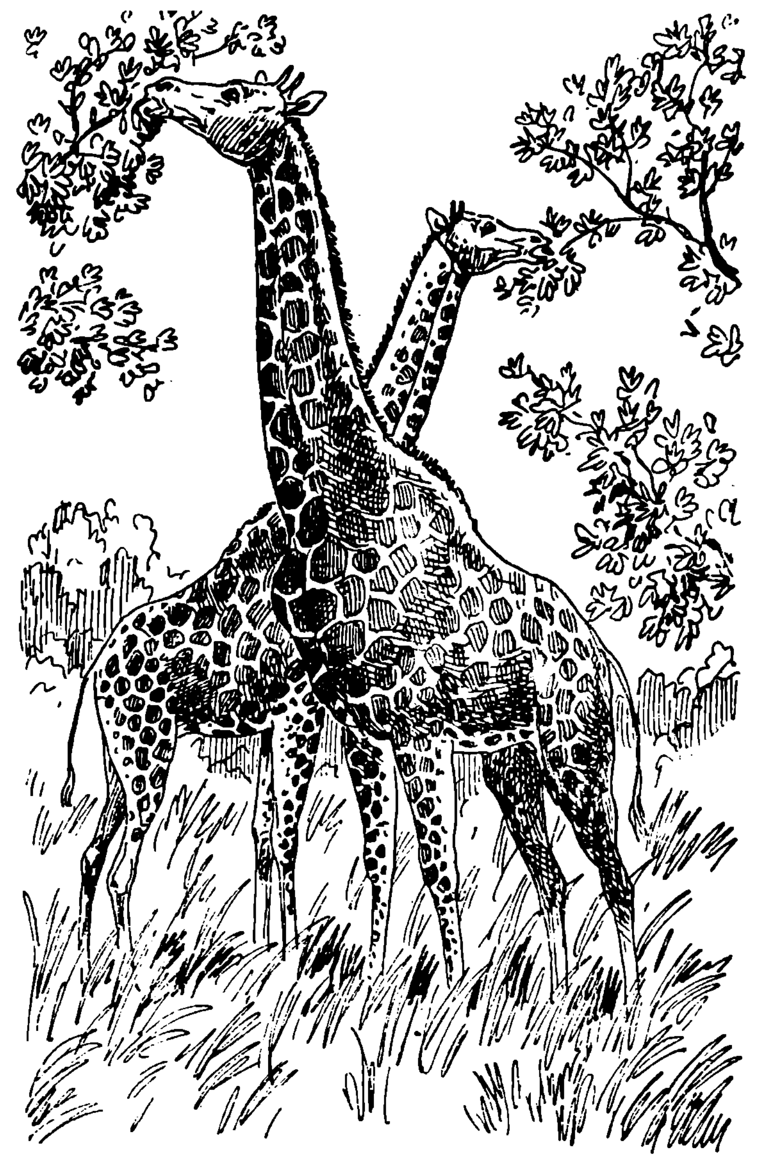
الــــزّرافــــة

إنَّ ٱلزَّرَافَةَ لَها أَرْجلٌ طَوِيلَةٌ ، وَطَوِيلَةٌ جِدًّا ، حَتَّى لَيَظُنَّ نَاظِرُها أَنَّهَا تَسِيرُ وَأَرْجُلُهَا فَوْقَ أَرْجُلٍ مِنْ خَشَبٍ وَرِجْلاهَا ٱلأَمامِيَّتَانِ أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا ٱلْخَلْفِيَّتَيْنِ ، وَعُنقُهَا كَذٰلِكَ طَوِيلٌ .

وَطُولُ أَرْجُلِهَا ، وَطُولُ عُنُقِهَا جَعَلاَهَا أَطْوَلَ حَيَوانٍ عُرِفَ إِلى ٱلْيَوْمِ . وَأَنْتَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُلاطِفَ ٱلزَّرافَةَ بِٱلطَّبْطَبَةِ وَٱلتَّرْبِيتِ عَلى وَجْهِهَا ، وَجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَصْعَدَ إِلَيْهِ بِسُلَّمٍ . إِنَّ ٱلزَّرافَــةَ تَعْلُو إِلى ثَمانِي عَشْرَةَ أَوْ تِسْعَ عَشْرَةَ قَدَماً .

وَٱلزَّرافَةُ تَعِيشُ في أَفْرِيقِيَا . وَهِيَ تَعِيشُ في أَمَاكِنَ يَنْقَطِعُ عَنْها ٱلْمَاءُ فَتَجِفُّ جُزْءاً مِنَ ٱلْعَامِ ، وَيَتَحَتَّمُ[1] عَلى ٱلزَّرَافَةِ عِنْدَ ذٰلِكَ أَنْ تَقْضِيَ أَسَابِيعَ لَا تَشْرَبُ ٱلْمَاءَ . وَلٰكِنَّهَا بِٱلطَّبْعِ تَحْصُلُ عَلَيْهِ فِيمَا تَأْكُلُ مِنْ نَبَاتٍ .

إِنَّ طُولَ ٱلزَّرَافَــةِ يَتَّفِقُ مَعَ مَا تَأْكُلُ ، فَهِيَ تَأْكُلُ أَوْرَاقَ ٱلشَّجَرِ . إِنَّ أَقْدَامَهَا ٱلطَّوِيلَةَ وَعُنقَهَا كَذٰلِكَ ٱلطَّوِيلَ ، يَبْلُغَانِ بِالرَّأْسِ إِلَى رُؤُوسِ ٱلشَّجَرِ فَتَنَالُ مِنْهَا مَا تَنَالُ . وَلَها شَفَةٌ عُلْيَا طَوِيلَةٌ ، وَكَذٰلِكَ لِسَانٌ ، وَكِلاهُمَا يُسَاعِدُ عِنْدَ طَلَبِ ٱلطَّعامِ فِي زِيَادَةِ ٱلطُّولِ .



وَأَحياناً تأْكُلُ ٱلزَّرَافَةُ حَشِيشَ ٱلأَرْضِ . وَهُنَا تَقِفُ مَوْقِفاً مُضحِكاً لتطُولهُ فَهِيَ تُفَرْشِخُ[٢] رِجلَيْهَا ٱلأَمامِيَّتَيْنِ ، وَتَنْزِلُ بِرَأْسِهَا حَتَّى تَنالَ ٱلحَشِيشَ .

وَأَعدَى أَعدَاءِ ٱلزَّرَافَةِ الاسد . إِنَّ ٱلزَّرَافَةَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْفُسَ[٣]

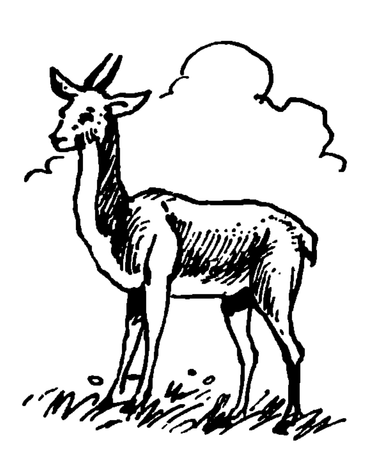
ٱلْاسَدَ بِرِجْلَيْها ٱلْأَمامِيَّتَيْنِ ، وَلٰكِنَّ ٱلْعِراكَ يَنْتَهِي دائِماً بِغَلَبَةِ ٱلْاسَد .

إِنَّ أَحْسَنَ طَرِيقَةٍ تَدفَعُ بِهَا ٱلزَّرَافَةُ عَنْ نَفْسِهَا أَنْ تَخْتَبِىءَ أَوْ أَنْ تَهْرُبَ . وَهِيَ عِنْدَ ٱلْهَرَبِ سَرِيعَةُ ٱلْجَرْيِ .

وَٱلْبُقَعُ ٱلَّتِي فِي جِسْمِ ٱلزَّرَافَةِ تُعِينُهَا عِنْدَ ٱلْاخْتِبَاءِ ، فَهِيَ تَتَرَاءى لِلنَّاظِرِ كَأَنَّهَا ظِلالُ ٱلشَّجَرِ نَفَذَتِ ٱلشَّمْسُ مِنْ بَيْنِ أَوْرَاقِهِ . كَذٰلِكَ أَرْجُلُهَا ٱلطَّوِيلَةُ تَتَرَاءى كَأَنَّهَا جُذُوعُ شَجَرٍ صَغِيرٍ .

وَٱلزَّرَافَةُ تَجْتَرُّ ؛ فَهِيَ تَأْكُلُ طَعَامَهَا بِسُرْعَةٍ فَتَبْلَعُهُ بِغَيْرِ مَضْغٍ كَثِيرٍ . ثُمَّ هِيَ تَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ آمِنٍ تَخْتَبِىءُ فِيهِ ، وَفِيهِ تَجْتَرُّ طَعَامَها فِي هُدُوءٍ . فَعَادَةُ ٱلْاجْتِرَارِ هٰذِهِ أَعَانَتْهَا عَلى ٱلْهَرَبِ مِنْ أَعْدَائِهَا .

(عن كتاب « حيوانات نعرفها »)



اللغة

١ – **يَتَحَتَّمُ** : يَتَوَجَّبُ .
٢ – **تُفَرْشِخ** : تَفْتَحُ ما بَيْنَ رِجْلَيْهَا .
٣ – **تَرْفُس** : تَضْرِبُ فِي الصَّدْرِ .
٤ – **تَجْتَرُّ** : تُعِيدُ الأَكْلَ مِنْ بَطْنِهَا لِتَمْضَغَهُ ثَانِيَةً .

المحادثة

١ – ما شكل ارجل الزرافة؟ وعنقها؟ ٢ – ماذا عليك ان تفعل اذا أردت ان تلاطف الزرافة على وجهها؟ ٣ – اين تعيش الزرافة؟ ٤ – ماذا تأكل ؟ ٥ – كيف تقف لتأكل الحشيش ؟ ٦ – ما هو اعدى اعداء الزرافة ؟ ٧ – ما الذي يساعد الزرافة على الهرب والاختباء ؟

التمرين الكتابي

١ – ضَعْ مَوْضِعَ الفَرَاغِ إحْدى الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ :

الشَّمْسُ – الأمَامِيَّتَان – أوْرَاقَ – تُعِينُهَا – طَوِيلَــةٌ – ظِلالُ – الخَلْفِيَّتَيْنِ – طَعَامَهَا .

لِلزَّرَافَةِ أرْجُلٌ ... جِدًّا، وَرِجْلاهَا... أطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا... تَأكُلُ الزَّرَافَةُ ... الشَّجَرِ وَهِيَ تَأكُلُ...بِسُرْعَةٍ فَتَبْلَعُهُ بِغَيْرِ مَضْغٍ كَثِيرٍ. فِي جِسْمِ الزَّرَافَةِ بُقَعٌ ...عِنْدَ الاخْتِبَاءِ فَهِيَ تَتَرَاءَى لِلنَّاظِرِ كَأنَّهَا... الشَّجَرِ نَفَذَتْ ... مِنْ بَيْنِ أوْرَاقِهِ .

٢ – إسْتَعْمِلْ كُلاً مِنَ الأفْعَالِ التَّالِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ .
لاطَفَ – يَرْفُسُ – نَفَذَتْ – يَجْتَرُّ – تَتَرَاءَى .

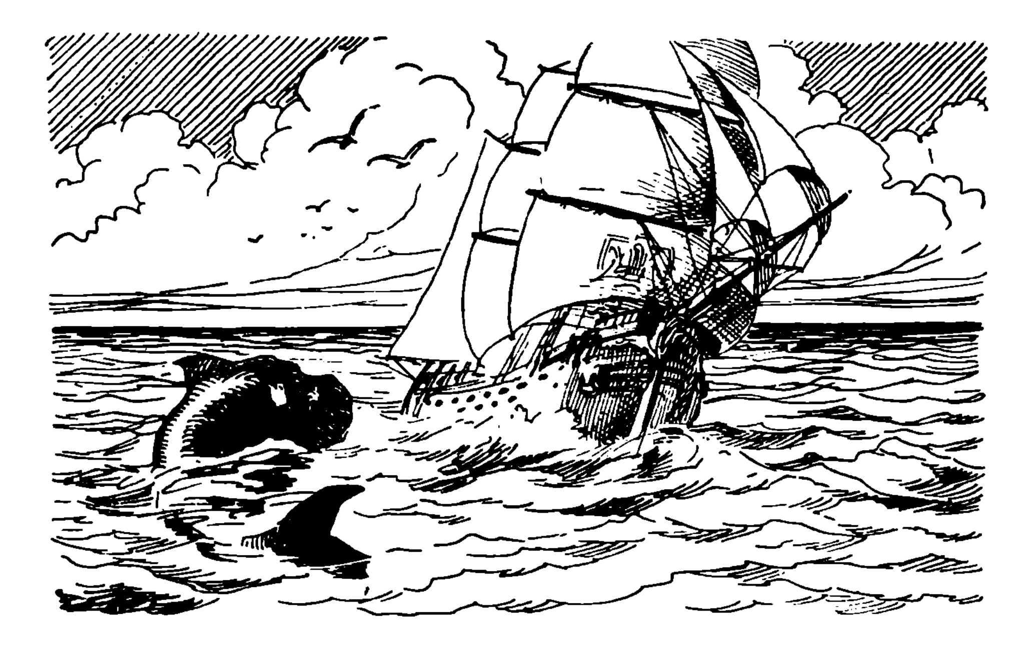
المُشْتَقَّاتُ : الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ

١ – **الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ** اسْمٌ مُشْتَقٌ يَدُلُّ عَلى حَالَةٍ ثَابِتَةٍ يَتَّصِفُ بِهَا صَاحِبُهَا . لا تُصَاغُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ وَفْقَ قَاعِدَةٍ قِيَاسِيَّةٍ ثَابِتَةٍ إلا إذا دَلَّتْ عَلى لَوْنٍ أوْ عَيْبٍ أو حُسْنٍ فَتُبْنَى قِيَاساً عَلى وَزْنِ « أفْعَل». أمَّا مِنْ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ فَتُصَاغُ مِثْلَمَا يُصَاغُ اسْمُ الفَاعِلِ .

٢ – **إسْمُ التَّفْضِيلِ** اسْمٌ مُشْتَقٌ يَدُلُّ عَلى مُشَارَكَةِ مَوصُوفَيْنِ بِصِفَةٍ وَاحِدَةٍ بِزِيَادَةِ أوَّلِهِمَا عَلى ثَانِيهِمَا. يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلى وَزْنِ « أفْعَل » مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ الَّذِي لا يَدُلُّ عَلى لَوْنٍ أوْ عَيْبٍ أوْ حُسْنٍ .

٣ – دُلَّ فِي النَّصِّ عَلى الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ وَاسْمِ التَّفْضِيلِ .

مَعْـركَةٌ مَعَ الوَحْشِ



كُنَّا ذاتَ يومٍ على ٱلسَّاحِلِ ٱلشَّمالِيِّ لِكُورِيَا ، وَقَدْ آذَنَتِ[1] ٱلشَّمْسُ بِٱلمَغِيبِ ، فَلَمَحْنَا أَشْجَارَ جَوْزِ ٱلهِنْدِ قَدِ ٱنْتَشَرَتْ عَلَى طُولِ ٱلسَّاحِلِ ، وَتَدَلَّتْ ثِمَارُهَا نَاضِجَةً شَهِيَّةً . وَكَانَ ٱلمَاءُ ٱلَّذِي نَخْتَزِنُـهُ فِي ٱلسَّفِينَةِ قَدْ نَفِدَ ، فَبَدَا لَنَـا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى ٱلشَّاطِئِ ، لِنَجْمَعَ مِقْدَاراً مِنْ ثَمَرِ ٱلجَوْزِ ، لِنَتَعَوَّضَ بِلَبَنِهِ ٱللَّذِيذِ عَنِ ٱلمَاءِ .

وَكَانَتِ ٱلسَّفِينَةُ عَلَى بُعْدٍ قَلِيلٍ مِنَ ٱلشَّاطِئِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهَا غَيْرِي وَغَيْرُ ٱثْنَيْنِ مِنْ رِفَاقِي ، فَتَرَكْنَا أَحَدَنَا فِي ٱلسَّفِينَةِ لِحِرَاسَتِهَـا ، وَوَثَبْتُ إِلَى ٱلمَاءِ مَعَ رَفِيقِي ٱلآخَرِ ، لِنَصِلَ إِلَى ٱلشَّاطِئِ سِبَاحَةً ، وَقَدْ

أَمْسَكَ كُلٌّ مِنَّا بِخَنْجَرٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، لِيُدَافِعَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ في وَقْتِ ٱلْخَطَرِ .

وَوَصَلْنَا إلى ٱلْبَرِّ ، فَأَخَذْنَا نَجْمَعُ مِنْ ثِمَارِ جَوْزِ ٱلْهِنْدِ مَا نَقْدِرُ عَلى حَمْلِهِ ؛ وَلِكَيْ يَسْهُلَ عَلَيْنا نَقْلُ ٱلثِّمَارِ إِلَى ٱلسَّفِينَةِ ، أَخَذَ كُلٌّ مِنَّا يَرْبُطُ مَا جَمَعَهُ مِنَ ٱلثِّمَارِ في حَبْلٍ طَوِيلٍ ، لِيَجُرَّهَا وَرَاءَهُ .

وَفَرَغْنَا مِنْ هٰذِهِ ٱلْمُهِمَّةِ بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ ، فَٱتَّخَذْنَا وُجْهَتَنَا نَحْوَ ٱلشَّاطِىءِ ، وَكَانَ رَفِيقِي أَسْرَعَ مِنِّي وُصُولاً إِلى ٱلسَّفِينَةِ ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكَدْ أَبْلُغُ مُنْتَصَفَ ٱلْمَسَافَةِ إلى ٱلشَّاطِىءِ ، وَأَنا أَجرُّ ٱلْحَبْلَ وَرائي ، حَتَّى سَمِعْتُ رَفِيقَنا ٱلثَّالِثَ وَهُوَ يَصِيحُ فِي ٱلسَّفِينَةِ مَذْعُوراً[٢] : كَلْبُ ٱلْبَحْرِ ! كَلْبُ ٱلْبَحْرِ !

فَنَظَرْت أَمَامِي ، فَوَجَدْتُ حَيَوَانا هَائِلاً[٣] ضَخْماً ، مِنْ أَشَدِّ وُحوشِ ٱلْبَحْرِ فَتْكاً بِٱلسُّفُنِ وَبِٱلرُّكَّابِ مُتَّجِهاً نَحْوَ ٱلسَّفِينَةِ ، وَسُرْعَانَ مَا ضَرَبَهَا بِجِسْمِهِ ٱلْهَائِلِ ضَرْبَةً قَوِيَّةً ، كَانَ مِنَ ٱلْمُمْكِنِ أَنْ تُحَطِّمَهَا ؛ وَكَانَ ٱلزَّمِيلَانِ يَبْحَثَانِ في حَيْرَةٍ عَنْ حِرَابِهِمَا ، ٱسْتِعْدَاداً لِلْمَعْرَكَةِ ٱلرَّهِيبَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ذٰلِكَ ٱلْوَحْشِ ؛ فَنَظَرْتُ إلى وَرَائِي أَبْحَثُ عَنْ وَسِيلَةٍ لِلدِّفَاعِ أَوْ لِلنَّجَاةِ ، وَلٰكِنِّي رَأَيتُ مَنْظَراً أَشَدَّ رَوْعاً وَرَهْبَةً : رَأَيْتُ وَحْشاً آخرَ مِنْ ذٰلكَ ٱلنَّوْعِ ٱلْفَاتِك ، يَتْبَعُنِي وَيَدُورُ حَوْلِي في بُطْءٍ ؛ فَأَيْقَنْتُ أَنِّني هَالِكٌ لَا مَحَالَةَ[٤] ، بَيْنَ هٰذَيْنِ ٱلْوَحْشَيْنِ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ وَرَائِي .

وَقَبْلَ أَنْ أَدْرِيَ مَاذَا أَصْنَعُ سَمِعْتُ صِيَاحاً عَلى ٱلسَّفِينَةِ ، فَوَجَّهْتُ نَظَرِي نَحْوَهَا ، فَإِذَا بُقْعَةٌ سَوْدَاءُ كَبِيرَةٌ تُغَطِّي وَجْهَ ٱلْمَاءِ بِٱلْقُرْبِ مِنْهَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّ رَفِيقَيَّ قَدْ أَصَابَا ٱلْوَحْشَ ٱلَّذِي كَانَ يُصَارِعُهُمَا ، بِضَرْبَةٍ نَافِذَةٍ ، فَأَخَذَ يَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهِ فِي ٱلْمَاءِ بِحَرَكَةٍ عَنِيفَةٍ .

وَحَدَثَ فِي هٰذِهِ ٱللَّحْظَةِ مَا لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُهُ ، فَقَدْ رَأَيْتُ ٱلْوَحْشَ ٱلْبَحْرِيَّ ٱلَّذِي كَانَ يُطَارِدُنِي مُنْذُ لَحَظَاتٍ ، مُنْدَفِعاً إِلى ٱلْمَاءِ بِسُرْعَةٍ كَأَنَّهُ سَهْمٌ مُنْطَلِقٌ ، لِيُدْرِكَ رَفِيقَهُ . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَبْلُغُهُ حَتَّى ضَرَبَهُ ضَرْبَةً قَوِيَّةً ، ثُمَّ ٱقْتَطَعَ مِنْ جِسْمِهِ جُزْءاً كَبِيراً وَأَخَذَ يَلُوكُهُ بَيْنَ شِدْقَيْهِ[6] مُتَلَذِّذاً .

أَمَّا أَنَا فَقَدِ ٱغْتَنَمْتُ هٰذِهِ ٱلْفُرْصَةَ ، وَأَسْرَعْتُ إِلَى ٱلْمَاءِ ، فَمَا زِلْتُ مُتَجَنِّباً طَرِيقَ ٱلْوَحْشِ ، حَتَّى بَلَغْتُ جَانِبَ ٱلسَّفِينَةِ . فَتَعَلَّقْتُ بِهَا ، وَٱبْتَعَدْنَا عَنْ ذٰلِكَ ٱلْمَكَانِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ !

اللغة

١ – **آذَنَتْ** : بَدَأَت .
٢ – **مذعوراً** : خَائفاً .
٣ – **هَائِلاً** : مُخِيفاً .
٤ – **لا مَحَالَةَ** : لا بُدَّ ، لا رَيْبَ .
٥ – **يَلُوكُهُ** : يَمْضَغُهُ .
٦ – **الشِّدْقُ** : زَاوِيَةُ الفَمِ مِنَ الداخِلِ .

المحادثة

١ – كم صياداً كان على ظهر السفينة ؟ ٢ – ماذا لمحوا عن بعد ؟ ٣ - لماذا بدا لهم أن يصعدوا إلى الشاطىء ؟ ٤ – هل تركوا السفينة كلهم؟ ٥ – ماذا فعل الصيادان ليسهل عليهما نقل الثمار الى السفينة ؟ ٦ – ما هاجم الصياد وهو يسبح في البحر ؟ ٧ – لماذا صرخ الصياد في السفينة ؟ ٨ – كيف استطاع جميعهم النجاة .

التمرين الكتابي

١ – أَجِبْ خَطِّيّاً عن أَسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ – إِشْرَحِ التَّعَابِيرَ التَّالِيَةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

آذَنَتِ الشَّمْسُ بِالمَغِيبِ – بَدَا لَهُمْ أَنْ ... – مِنْ أَشَدِّ الوُحُوشِ فَتْكاً – لا مَحالَةَ – إِغْتَنَمْتُ الفُرْصَةَ – إِبْتَعَدْنا عَنِ المَكانِ سالِمِينَ غانِمِينَ .

٣ – أَشِرْ في النَّصِّ إلى أَسْماءِ التَّفْضِيلِ .

الإملاء

كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ٱلسَّاحِلِ ٱلشَّمَالِيِّ لِكُورِيَا ، وَقَدْ آذَنَتِ ٱلشَّمْسُ بِٱلمَغِيبِ ، فَلَمَحْنَا أَشْجَارَ جَوْزِ ٱلهِنْدِ قَدِ ٱنْتَشَرَتْ عَلَى طُولِ ٱلسَّاحِلِ ، وَتَدَلَّتْ ثِمَارُهَا نَاضِجَةً شَهِيَّةً . وَكَانَ ٱلمَاءُ ٱلَّذِي نَخْتَزِنُهُ فِي ٱلسَّفِينَةِ قَدْ نَفِدَ ، فَبَدَا لَنَا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى ٱلشَّاطِىءِ ، لِنَجْمَعَ مِقْدَاراً مِنْ ثَمَرِ ٱلجَوْزِ لِنَتَعَوَّضَ بِلَبَنِهِ ٱللَّذِيذِ عَنِ ٱلمَاءِ .

الثَّعْلَبُ وَالبَعُوض

كَانَ ثَعْلَبٌ يَعْبُرُ[1] نَهراً ذَاتَ يَوْمٍ فَعَلِقَ ذَيْلُهُ بِفَرْعِ شَجَرَةٍ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ تَخْلِيصَهُ ؛ فَظَلَّ وَاقِفاً فِي مَكَانِهِ حَيْرَانَ ، لَا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ .

فَٱنْتَهَزَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْبَعُوضِ ٱلْفُرْصَةَ وَحَطَّتْ عَلَى جِسْمِهِ ، وَأَنْشَبَتْ[2] خَرَاطِيمَهَا[3] فِي جِلْدِهِ تَمْتَصُّ دَمَهُ وَهِيَ مُطْمَئِنَّةٌ آمِنَةٌ !

وَرَآهُ ٱلْقُنْفُذُ[4] وَهُوَ عَلَى هٰذِهِ ٱلْحَالِ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ فِي حَالٍ أَلِيمَةٍ يَا صَدِيقِي ٱلثَّعْلَبَ فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أُعِينَكَ بِطَرْدِ هٰذَا ٱلْبَعُوضِ عَنْ جِسْمِكَ ؟



قَالَ ٱلثَّعْلَبُ : شُكْراً لَكَ يَا صَدِيقِي ، فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَى طَرْدِهِ .

قَالَ ٱلْقُنْفُذُ : عَجَباً ، كَيْفَ لَا تَجِدُ ٱلْحَاجَةَ إِلَى طَرْدِهِ ، وَهُوَ يَثْقُبُ جِلْدَكَ ، وَيَمْتَصُّ دَمَكَ !

قَالَ ٱلثَّعْلَبُ : إِنَّ هٰذَا ٱلْبَعُوضَ ٱلَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَطْرُدَهُ يَا صَدِيقِي، قَدِ ٱمْتَلَأَ بَطْنُهُ شِبَعاً مِنْ دَمِي ، فَلَسْتُ أَخَافُ لَسْعَهُ بَعْدُ ، وَلَوْ أَنَّكَ طَرَدْتَهُ ، لَجَاءَتْ جَمَاعَةٌ أُخْرَى مِنَ ٱلْبَعُوضِ ، جَائِعَةً ، فَتَلْسَعُنِي لَسْعاً جَدِيداً وَتَمْتَصُّ مَا بَقِيَ مِنْ دَمِي !

اللغة

١ – يَعْبُرُ : يَجْتَازُ ، يَقْطَعُ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى.
٢ – أَنْشَبَتْ : عَلَّقَتْ .
٣ – خَرَاطِيمُ : ج خُرْطُوم : أَنْف .
٤ – القُنْفُذُ : حَيَوَانٌ صَغِيرٌ ذُو رِيشٍ حَادٍّ فِي أَعْلَاهُ يَقِي بِهِ نَفْسَهُ .

المحادثة

١ – أين علق ذيل الثعلب ؟ ٢ – من انتهز هـذه الفرصة ؟
٣ – ماذا فعلت جماعة البعوض ؟ ٤ – من رآه وأشفق عليه؟
٥ – ماذا عرض القنفذ على الثعلب ؟ ٦ – لماذا رفض الثعلب مساعدة القنفذ ؟

التمرين الكتابي

١ – إِشْرَحِ التَّعَابِيرَ التَّالِيَةَ :

وَقَفَ حَيْرَانَ لا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ – أَنْشَبَتْ خَرَاطِيمَهَا فِي جِلْدِهِ – إِمْتَلَأَ بَطْنُهُ شِبَعاً مِنْ دَمِي .

٢ – إِسْتَعْمِلِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ .

فَرْعُ الشَّجَرَةِ – عَلِقَ – حَيْرَانُ – يَمْتَصُّ – أَشْفَقَ عَلَيْهِ – بَعُوضَة

الفِعْل اللازِمُ والمُتَعَدِّي

الفِعْلُ اللازِمُ هُوَ الَّذي يَكْتَفِي بِفَاعِلِهِ : طَارَ العُصْفُورُ .

والفِعْلُ المُتَعَدِّي هُوَ الَّذِي يَطْلُبُ مَفْعُولاً بِهِ وَاحِداً أَوْ أَكْثَرَ : كَتَبَ التِّلْمِيذُ الفَرْضَ . أَعْطَى الرَّجُلُ الفَقِيرَ دِرْهَماً .

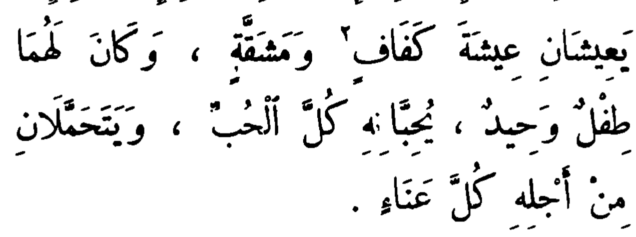
٣– دُلَّ عَلى الأفْعَالِ اللازِمَةِ والأفعالِ المُتَعَدِّيَةِ الوارِدَةِ في النَّصِّ .

٤ – إرْوِ قِصَّةَ الثَّعْلَبِ والبَعُوضِ مُقَلِّداً عِبَارَةَ النَّصِّ وأُسْلوبَهُ مَا اسْتَطَعْتَ .

٥ – في إحْدَى اللَّيَالي هاجَكَ البَعُوضُ وَأَقْلَقَ راحَتَكَ وَلَمْ يَدَعْكَ تَنَامُ . إرْوِ لَنا ذلِكَ وفَصِّلْ ما جَرَى لَكَ وَما شَعَرْتَ بِهِ .

زَوْجَةُ البَرْهَمِيّ

فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَفِي مَنْزِلٍ مُنْعَزِلٍ[1] ، كَانَ بَرْهَمِيٌّ وَزَوْجَتُهُ يَعِيشَانِ عِيشَةَ كَفَافٍ[2] وَمَشَقَّةٍ ، وَكَانَ لَهُمَا طِفْلٌ وَحِيدٌ ، يُحِبَّانِهِ كُلَّ ٱلْحُبِّ ، وَيَتَحَمَّلَانِ مِنْ أَجْلِهِ كُلَّ عَنَاءٍ .





وَكَانَتِ ٱلزَّوْجَةُ تَقُومُ بِعَمَلِهَا فِي نِظَامٍ كَامِلٍ : تُرْضِعُ طِفْلَهَا فِي أَوْقَاتٍ مُنَظَّمَةٍ ، ثُمَّ تَطْهُو ٱلطَّعَامَ وَتُعِدُّهُ لِلْغَدَاءِ ، ثُمَّ تَتَفَرَّغُ بَعْدَ ذٰلِكَ لِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَالِهَا ٱلْمَنْزِلِيَّةِ .

وَكَذٰلِكَ كَانَ ٱلزَّوْجُ يَعْمَلُ نَهَارَهُ فِي ٱلسُّوقِ ، وَيَرْجِعُ فِي ٱلْمَسَاءِ .

وَلَمَّا كَانَتِ ٱلزَّوْجَةُ لَيْسَ لَهَا مُسَاعِدٌ فِي عَمَلِهَا ، فَقَدْ دَرَّبَتْ كَلْبَهَا ٱلصَّغِيرَ عَلَى حِرَاسَةِ ٱلطِّفْلِ كُلَّمَا ٱبْتَعَدَتْ عَنْهُ ، فَيُهَدْهِدُهُ[3] كُلَّمَا بَكَى أَوْ تَمَلْمَلَ فِي فِرَاشِهِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ٱضْطُرَّتْ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى ٱلنَّهْرِ لِتَمْلَأَ جَرَّتَهَا مَاءً ، وَٱنْتَظَرَتْ زَوْجَهَا فَأَبْطَأَ ، فَحَمَلَتِ ٱلْجَرَّةَ ، ثُمَّ أَشَارَتْ إِلَى ٱلْكَلْبِ أَنْ يَحْرُسَ سَرِيرَ ٱلطِّفْلِ حَتَّى تَعُودَ . فَفَهِمَ ٱلْكَلْبُ إِشَارَتَهَا وَوَقَفَ

مُنْتَبِهاً يَقِظاً بِجَانِبِ ٱلسَّرِيرِ ، يَتَلَفَّتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، يَخْشَى عَلَى ٱلطِّفْلِ أَنْ يُوقِظَهُ أَحَدٌ ، أَوْ يُهَاجِمَهُ مُهَاجِمٌ .

وَلَمْ يَطُلْ تَلَفُّتُهُ كَثِيراً ، فَقَدْ كَانَ ثُعْبَانٌ هَائِلٌ يَتَسَلَّلُ نَحْوَ ٱلسَّرِيرِ ، فِي خِفَّةٍ ، وَقُوَّةٍ . فَأَخَذَ ٱلْكَلْبُ يَنْبَحُ ، وَٱلثُّعْبَانُ لَا يَهْتَمُّ بِهِ وَلَا بِنُبَاحِهِ . وَظَلَّ يَتَقَدَّمُ زَاحِفاً نَحْوَ ٱلسَّرِيرِ . فَلَمْ يَتْرُكْهُ ٱلْكَلْبُ يَسْتَمِرُّ فِي زَحْفِهِ ، بَلِ ٱنْقَضَّ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ ، وَقَبَضَ عَلَى رَأْسِهِ بِكَفَّيْهِ ، وَٱنْهَالَ عَلَيْهِ عَضًّا وَنَهْشاً ، حَتَّى هَشَّمَ رَأْسَهُ وَقَتَلَهُ ، فَوَقَعَ خَلْفَ ٱلسَّرِيرِ مَيْتاً لَا حَرَاكَ بِهِ .

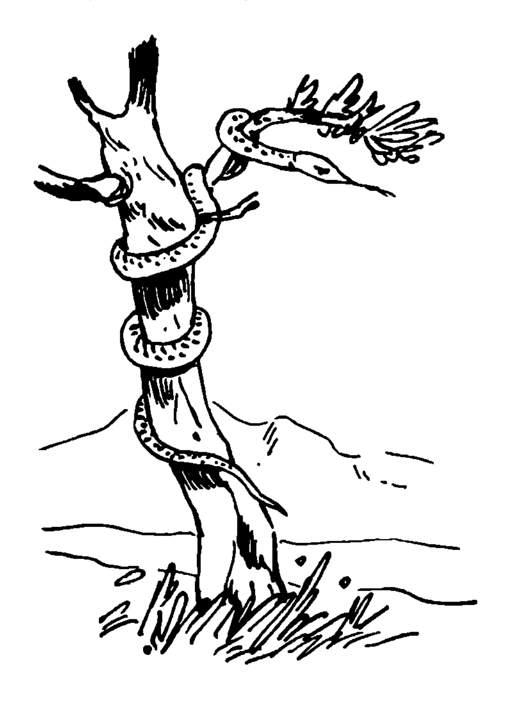
وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ دَخَلَتِ ٱلْمَرْأَةُ تَحْمِلُ جَرَّتَهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ٱلْكَلْبُ بِخُطًى مُتَعَثِّرَةٍ[4] يُحَاوِلُ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَى ضَعْفِهِ ، وَجُرُوحِهِ ، فَلَمْ تَهْتَمَّ بِهِ ، وَوَقَعَ نَظَرُهَا عَلَى ٱلسَّرِيرِ فَوَجَدَتْهُ خَالِياً مِنَ ٱلطِّفْلِ . وَرَأَتِ ٱلدِّمَاءَ تَسِيلُ مِنْ فَمِ ٱلْكَلْبِ ، فَذُعِرَتْ ، وَصَرَخَتْ ؛ إِذْ وَقَعَ فِي وَهْمِهَا أَنَّ طِفْلَهَا قَدِ ٱغْتَالَهُ[5] ٱلْكَلْبُ فِي أَثْنَاءِ غِيَابِهَا ؛ فَأَلْقَتْ بِجَرَّتِهَا عَلَيْهِ فَتَهَشَّمَتْ ضُلُوعُهُ وَوَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ قَتِيلاً .

وَلَمْ تُفِقِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ غَشْيَتِهَا[6] إِلَّا عَلَى صِيَاحِ ٱبْنِهَا ، وَكَانَ قَدْ وَقَعَ تَحْتَ ٱلسَّرِيرِ فِي أَثْنَاءِ ٱلْمَعْرَكَةِ ٱلَّتِي نَشِبَتْ[7] بَيْنَ ٱلثُّعْبَانِ

وَٱلْكَلْبِ فَلَمَّا رَأَتْهُ ٱلْأُمُّ سَلِيماً مُعَافىً ، وَرَأَتْ جِسْمَ ٱلثُّعْبَانِ ٱلْقَتِيلِ ، عَرَفَتْ كُلَّ مَا كَانَ ، فَنَدِمَتْ عَلى تَسَرُّعِهَا بِقَتْلِ ٱلْكَلْبِ ٱلْأَمِينِ .

وَفِي ٱلْمَسَاءِ رَجَعَ زَوْجُهَا مِنْ عَمَلِهِ ، فَوَجَدَهَا تَبْكِي بِحَرَارَةٍ ، وَعَرَفَ قِصَّتَهَا ، فَوَاسَاهَا[٢] وَدَفَنَ ٱلْكَلْبَ فِي فِنَاءِ ٱلْبَيْتِ ، لِيَكُونَ قَرِيباً مِنْهَا فِي مَمَاتِهِ ، كَمَا كَانَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ !

(عن مجلة سندباد)



اللغة

١ – مُنْعَزِل : مُنْفَرِد .

٢ – كَفَاف : مِقْدَارُ الحَاجَةِ بِدُونِ زِيَادَةٍ ولا نُقْصَانٍ .

٣ – يُهَدْهِدُهُ : يُحَرِّكُهُ لِيَنَامَ .

٤ – مُتَعَثِّرَة : ضَعِيفَة غَيْر ثَابِتَة .

٥ – إغْتَالَهُ : أَهْلَكَهُ ، قَتَلَهُ .

٦ – الغَشْيَةُ : فُقْدَانُ الوَعْي .

٧ – نَشِبَتْ : إشْتَبَكَتْ .

٨ – وَاسَاهَا : عَزَّاهَا ، خَفَّفَ مِنْ أَلَمِهَا .

المحادثة

١ – أين عاش البرهمي وزوجته ؟ ٢ – كيف كانا يمضيان يومهما؟ ٣ – من كان يساعد الزوجة في حراسة الطفل ؟ ٤ – إلى أين اضطرت الزوجة ان تذهب ؟ ٥ – من تسلل الى الطفل ؟ ٦ – ماذا فعل الكلب لما رأى الثعبان يقترب من السرير ؟ ٧ – ماذا ظنت الزوجة لما عادت ورأت الدماء تسيل من فم الكلب؟ ٨ – ماذا فعلت ؟ ٩ – كيف علمت الحقيقة ؟ ١٠ – هل ندمت على تسرعها؟

التمرين الكتابي ١ – إستَعِنْ بأسئِلَةِ المُحادثَةِ لِتُعيدَ خطيًّا قِصَّةَ البَرهمي وزَوْجتِهِ .

٢ – إشْرَحِ التَّعابيرَ التَّالِيَةَ :

عَاشَ عيشَةَ كَفافٍ وَمَشَقَّةٍ – تَلَفَّتَ يَمْنَةً ويَسْرَةً – إنْهالَ عَلَيْهِ عَضاً ونَهْشاً – أقْبَلَ بِخُطىً مُتَعَثِّرَةٍ – أفاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ – وَقَعَ في وَهْمِهِ – إنَّ في العَجَلَةِ النَّدامَةَ وَفي التَّأنّي السَّلامَةَ .

٣ – ألِّفْ خَمْسَ جُمَلٍ تَصِفُ فِيها كَلْباً أميناً .

كِتابَة الألِف في طَرَفِ الكَلِمَة

١ – تُكْتَبُ الألِفُ طَويلَةً :

– في الحُرُوفِ بِاسْتِثْناءِ : إلى – حَتَّى – عَلى - بَلى .

– في الأفْعَالِ والأسْماءِ الثُلاثِيَّةِ إذا كانَتْ مَقْلُوبَةً عَنْ وَاوٍ .

– في الأفْعَالِ والأسْماءِ الَّتي تَزيدُ عَلى ثَلاثَةِ أحْرُفٍ إذا سَبَقَ الألِفَ ياءٌ .

٢ – تُكْتَبُ مَقْصُورَةً :

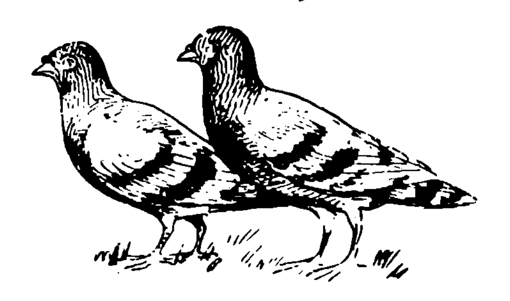
– في الأفْعَالِ والأسْماءِ الثُلاثِيَّةِ إذا كانَتْ مَقْلُوبَةً عَنْ ياءٍ.

- في الأفْعَالِ والأسْماءِ الَّتي تَزيدُ عَلى ثَلاثَةِ أحْرُفٍ .

٤ - عَلِّلْ كِتابَةَ الألِفِ في الكَلِمَاتِ الوَارِدَةِ في النَّصِّ .

الحمامتان

زَعَمُوا أَنَّ حَمَامَتَيْنِ ذَكَراً وَأُنْثَى مَلَأَا عشَّهُمَا مِنَ ٱلْحِنْطَةِ وَٱلشَّعِيرِ. فَقَالَ ٱلذَّكَرُ لِلأُنْثَى : « إِنَّا إِذَا وَجَدْنَا فِي ٱلصَّحَارَى مَا نَعِيشُ بِهِ فَلَسْنَا



نَأْكُلُ مِمَّا هُنَا شَيْئاً ، فَإِذَا جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمْ يَكُنْ فِي ٱلصَّحَارَى شَيْءٌ رَجَعْنَا إِلَى مَا فِي عُشِّنَا فَأَكَلْنَاهُ » . فَرَضِيَتِ ٱلأُنْثَى بِذٰلِكَ . وَكَانَ ٱلْحَبُّ نَدِيّاً[1] حِينَ وَضَعَاهُ فِي عُشِّهِمَا . فَٱنْطَلَقَ ٱلذَّكَرُ فَغَابَ . فَلَمَّا جَاءَ ٱلصَّيْفُ يَبِسَ ٱلْحَبُّ وَتَضَمَّرَ[2] . فَلَمَّا رَجَعَ ٱلذَّكَرُ رَأَى ٱلْحَبَّ نَاقِصاً ، فَظَنَّ أَنَّ ٱلأُنْثَى أَكَلَتْ مِنْهُ ، وَجَعَلَ يَنْقُرُهَا حَتَّى مَاتَتْ . فَلَمَّا جَاءَتِ ٱلأَمْطَارُ وَدَخَلَ ٱلشِّتَاءُ تَنَدَّى ٱلْحَبُّ وَٱمْتَلَأَ ٱلْعُشُّ كَمَا كَانَ . فَلَمَّا رَأَى ٱلذَّكَرُ ذٰلِكَ نَدِمَ . وَٱسْتَمَرَّ عَلَى حُزْنِهِ فَلَمْ يَطْعَمْ طَعَاماً وَلَا شَرَاباً حَتَّى مَاتَ .

(عن كتاب كليلة ودمنة)

اللغة

١ - نَدِيّاً : رَطْباً ، مَبْلُولا .

٢ - تَضَمَّرَ : تَقَلَّصَ ، هَزَلَ ، ضَعُفَ .

المحادثة

١ - ممَّ ملأ الحمامتان عشهما ؟ ٢ - ماذا قال الذكر للأنثى ؟ ٣ - كيف كان الحبّ وكيف صار لما جاء الصيف ؟ ٤ - ماذا فعل الذكر لما رجع ورأى الحب ناقصاً ؟ ٥ - متى عرف خطأه ؟ هل ندم على فعلته ؟

التمرين الكتابي

١- رتّب الجملَ التّاليةَ ترتيباً صحيحاً .

مِنَ الحِنْطَةِ الحمامتانِ مَلأ والشّعيرِ عُشّهُمَا . يَبِسَ في نَدِيًّا الصّيْفُ فَلَمَّا وَتَضَمَّرَ الحبُّ الشّتَاءِ كَانَ جَاءَ - الذّكَرُ واسْتَمرَّ حَتَّى عَلَى نَدمِ فِعْلَتِهِ ماتَ حُزْنِهِ عَلَى .

٢ - أدْخِلِ الكَلِمَاتِ التّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

حَبٌّ نديٌّ - تَضَمَّرَ - يَنْقُرُهَا - إنْطَلَقَ - الصّحَارَى - إسْتَمَرَّ .

الفِعْلُ الصّحِيحُ والمُعْتَلُّ

١ - **الفِعْلُ الصّحِيحُ** هُوَ كُلُّ فِعْلٍ تَخْلُو أَحْرُفُهُ الأصْلِيّةُ مِنْ أَحْرُفِ العِلّةِ وهي الألِفُ والواوُ والياءُ .

يَكُونُ الفِعْلُ الصّحِيحُ إمَّا **مُضاعَفاً** إذا تَكَرّرَ أَحَدُ أَحْرُفِهِ الأَصْلِيّةِ مِثْلَ : شَدَّ (شَدَدَ) **أَوْ مَهْمُوزاً** إذا كَانَتِ الهَمْزَةُ أَحَدَ أَحْرُفِهِ الأَصْلِيّةِ مِثْل : سَأَلَ ، أَكَلَ ، قَرأ ، أَوْ **سالِماً** في ما سِوَى ذَلِكَ .

٢ - **الفِعْلُ المُعْتَلُّ** هُوَ كُلُّ فِعْلٍ كانَ في أَحْرُفِهِ الاصْلِيّةِ حَرْفُ عِلّةٍ .

يسَمّى الفِعْلُ المُعْتَلُّ **مِثالاً** إذا كَانَتْ فاؤُهُ مُعْتَلّةً مِثْلَ : وَرَدَ

أَوْ **أجْوَفَ** إذا كانَتْ عَيْنُهُ مُعْتَلّةً مِثْلَ : نَامَ ،

أَوْ **ناقِصاً** إذا كانَتْ لامُهُ مُعْتَلّةً مِثْلَ : رَمَى ،

أَوْ **لَفيفاً مَفْرُوقاً** إذا اعْتَلّتْ فاؤُهُ وَلامُهُ : وَفَى ،

أو **لَفِيفاً مَقْرُوناً** إذا اعْتَلّتْ عَيْنُهُ ولامُهُ : طَوَى .

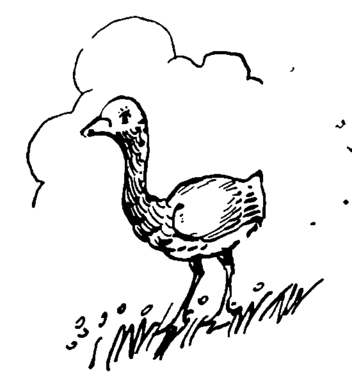
٣- مَيّزِ الصّحِيحَ مِنَ المُعْتَلِّ في أَفْعَالِ النّصّ واذْكر مِنْ أيِّ نَوعٍ هُوَ.

شَجَاعَةُ الـوَزِّ

كَانَتْ وَزَّتَانِ مِنَ ٱلوَزِّ ٱلطَّائِرِ ، تَسْكُنَانِ فِي مُسْتَنْقَعٍ[1] بِٱلقُرْبِ مِنْ إِحْدَى ٱلْمُدُنِ ، فَأَطْلَقَ صَيَّادٌ نَارَهُ عَلَيْهِمَا فَأَصَابَ جَنَاحَ ٱلْأُنثَى ، فَعَجِزَتْ عَنِ ٱلطَّيَرَانِ ؛ فَلَمْ يَرْضَ ٱلذَّكَرُ أَنْ يُفَارِقَهَا وَيَطِيرُ وَحْدَهُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَأَقَامَ مَعَهَا فِي ذٰلِكَ ٱلْمُسْتَنْقَعِ وَٱتَّخَذَاهُ وَطَناً .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، هَجَمَ ثَعْلَبٌ عَلَى ٱلْأُنثَى فِي غِيَابِ زَوْجِهَا ، فَصَرَخَتْ ، فَسَمِعَ ٱلذَّكَرُ صُرَاخَهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا لِيُدَافِعَ عَنْهَا ، وَكَانَ مِنْقَارُهُ مُشْرَعاً[2] مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ؛ فَهَجَمَ عَلَى ٱلثَّعْلَبِ هَجْمَةً قَوِيَّةً ، وَنَقَرَهُ فَنَتَفَ بَعْضَ صُوفِهِ ، وَأَخَذَ يَضْرِبُ رَأْسَهُ بِجَنَاحَيْهِ ٱلْقَوِيَّيْنِ ، وَبِمِخْلَبَيْهِ ، حَتَّى ٱنْتَبَهَ سُكَّانُ ٱلمِنطَقَةِ كُلُّهَا عَلَى ضَجَّةِ هٰذِهِ ٱلْمَعْرَكَةِ .

وَسَرْعَان مَا أَفلَتَتِ ٱلْأُنْثَى مِنَ ٱلثَّعْلَبِ ، وَلَكِنَّهَا مَعَ تَعَبِهَا وَضُعْفِهَا لَمْ تُحَاوِلِ ٱلْفِرَارَ ؛ بَلْ أَقْبَلَتْ تُسَاعِدُ زَوْجَهَا فِي ٱلْهُجُوم عَلَى ٱلثَّعْلَبِ ، وَنَتْفِ صُوفِهِ ، وَضَرْبِ رَأْسِهِ بِجَنَاحَيْهَا ؛ حَتَّى حَمَلَاهُ عَلَى ٱلْفِرَارِ مِنْهُمَا ، وَكَانَ مُسْتَطِيعاً أَنْ يَفْتَرِسَهُمَا مَعاً ، لَوْلَا مَا أَظْهَرَاهُ مِنَ ٱلشَّجَاعَةِ وَٱلتَّعَاوُنِ !



اللغة

١ – مُسْتَنْقَعٌ : مَكَانٌ يَفْسُدُ فِيهِ المَاءُ المُجْتَمِعُ .

٢ – مُشْرَعاً : مَفْتُوحاً .

المحادثة

١ – أين كانت تعيش الوزتان ؟ ٢ – ماذا أصاب الأنثى ؟ ٣ – هل رضي الذكر أن يفارقها ؟ ٤ – ما هجم عليها في غياب زوجها ؟ ٥ – ماذا فعل الذكر لما سمع صراخها ؟ ٦ – كيف استطاعا التغلب على الثعلب ؟

التمرين الكتابي

١ – اكْتُبْ خَمْسَ جُمَلٍ تَصِفُ فِيهَا وَزَّةً وَخَمْساً أُخْرَى تَصِفُ فِيهَا ثَعْلَباً .

٢ – أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتِيَةَ :

أَطْلَقَ الصَّيَّادُ النَّارَ فَأَصَابَ جَنَاحَ الوَزَّةِ .

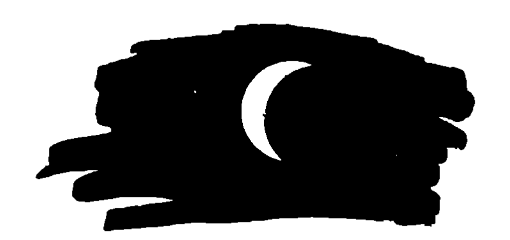
٣ – إسْتَعْمِلِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

مُسْتَنْقَعٌ – يُفَارِقُ – مِنقَارٌ مُشْرَعٌ – أَفْلَتَ – حَمَلَهُ عَلَى الهَرَبِ :

القَمَرُ

فَضِّضِ[1] ٱلْمَاءَ يَا قَمَرْ ... وَٱنْقُشِ ٱلنُّورَ فِي ٱلْحَجَرْ
وَٱنظُمِ[2] ٱلْغُصْنَ بِٱلنَّدَى ... وَٱلْثُمِ[3] ٱلزَّهْرَ فِي ٱلشَّجَرْ
وَٱجْعَلِ ٱلْكَوْنَ ضَاحِكاً ... عَنْ سَمَاءٍ مِنَ ٱلْغُرَرْ[4]
وَٱمْلِكِ ٱللَّيْـــلَ مُفْرَداً ... وَمَعَ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلْبُكَرْ[5]
فِي مَجَالِيكَ رَاحَةٌ ، ... رَاحَةُ ٱلنَّوْمِ وَٱلسَّهَرْ
فِي لَيَالِيكَ بَهْجَةٌ ... بَهْجَةُ ٱلْفِكْرِ وَٱلنَّظَرْ
لَيْسَ كَٱللَّيْلِ فِي ٱلظَّلَا ... مِ وَلَا ٱلصُّبْحِ فِي ٱلْكَدَرْ
أَنْتَ كَالطَّيْفِ وَٱلدُّجَى[6] ... نَاعِسُ ٱلطَّرْفِ يَا قَمَرْ

عباس محمود العقاد



اللغة

١ – **فَضِّضْ** : غَطِّ بِالفِضَّة .
٢ – **أنْظُم** : إجْمَعْ .
٣ – **الثُمْ** : قَبِّلْ .
٤ – **الغُرَرُ** ج غُرَّة : ضَوْء ، نُور .
٥ – **البُكَرُ** ج بُكْرَة : الصَّبَاح البَاكِر :
٦ – **الدُّجَى** : الظَّلامُ .

كَمْ نجمًا في السَّماء ؟

كَانَتْ لَيْلَةٌ صَافِيَةُ ٱلْأَدِيمِ[1] لَا سَحَابَ فِيهَا وَلَا غُيُومَ ، وَكَانَ ٱلْقَمَرُ بَدْراً فِي وَسَطِ ٱلسَّمَاءِ ؛ يُرْسِلُ أَشِعَّتَهُ ٱلْفِضِّيَّةَ فَتُبَدِّدُ حُجُبَ ٱلظَّلَامِ . وَكَانَ ضَوْؤُهُ هَادِئاً ، فَلَا هُوَ شَدِيدٌ كَأَشِعَّةِ ٱلشَّمْسِ ٱلَّتِي تَبْهَرُ ٱلْعُيُونَ ، وَلَا هُوَ مُظْلِمٌ تَمَاماً لَا يُسَاعِدُ عَلَى ٱلرُّؤْيَةِ .



وَفِي هٰذِهِ ٱللَّيْلَةِ ، خَرَجَ ٱلْمُعْتَزُّ مَعَ وَالِدِهِ فِي نُزْهَةٍ خَلَوِيَّةٍ[2] إِلَى مِنْطَقَةِ ٱلْأَهْرَامِ بِٱلْجِيزَةِ ، حَيْثُ ٱلصَّحْرَاءُ ، وَعَظَمَةُ ٱلْقُدَمَاءِ ، وَأَخَذَا يَتَنَقَّلَانِ بَيْنَ ٱلْكُثْبَانِ[3] ، وَيَنْظُرَانِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، يَتَأَمَّلَانِ عَظَمَةَ ٱلْكَوْنِ ٱلْفَسِيحِ ، وَإِذَا بِٱلْمُعْتَزِّ يَسْأَلُ

وَالِدَهُ : يَا وَالِدِي ، كَمْ نَجْماً فِي ٱلسَّمَاءِ ؟

فَأَجَابَ ٱلْوَالِدُ بِأُسْلُوبٍ بَسِيطٍ وَاضِحٍ ، لِكَيْ يَفْهَمَهُ ٱبْنُهُ ٱلصَّغِيرُ :

إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَى بِعَيْنَيْهِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ نَجْمٍ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَلٰكِنَّ هٰذَا ٱلْعَدَدَ ٱلَّذِي يَبْدُو لِلْعَيْنِ ٱلْمُجَرَّدَةِ أَيْ بِدُونِ مِنْظَارٍ[4] ، لَيْسَ إِلَّا جُزْءاً قَلِيلاً مِنْ عَدَدِ ٱلنُّجُومِ ٱلْمَوْجُودَةِ فِعْلاً .

فَدَهِشَ ٱلْمُعْتَزُّ وَقَالَ : وَهَلْ فِي ٱلسَّمَاءِ نُجُومٌ أُخْرَى لَا نَرَاهَا ؟

فَأَجَابَ ٱلْوَالِدُ : نَعَمْ يَا بُنَيَّ ، فَإِنَّ كُوبَ ٱلْمَاءِ قَدْ يَكُونُ مُلَوَّثاً[5] بِٱلْمِكْرُوبَاتِ ، وَلٰكِنَّنَا لَا نَرَاهَا بِٱلْعَيْنِ لِدِقَّةِ هٰذِهِ ٱلْمِكْرُوبَاتِ وَصِغَرِهَا ، فَإِذَا مَا شَرِبَهُ ٱلْإِنْسَانُ مَرِضَ مِنْ أَثَرِ هٰذِهِ ٱلْمِكْرُوبَاتِ ٱلدَّقِيقَةِ ، ذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلصَّغِيرَةَ ٱلدَّقِيقَةَ لَا نَرَاهَا بِٱلْعَيْنِ ٱلْمُجَرَّدَةِ. وَٱلْأَجْسَامُ كُلَّمَا بَعُدَتْ عَنِ ٱلْعَيْنِ بَدَتْ أَصْغَرَ مِنْ حَقِيقَتِهَا ، وَتَشْتَدُّ فِي ٱلصِّغَرِ حَتَّى تَخْتَفِي وَلَا تَظْهَرَ لِلْعَيْنِ ، لِبُعْدِهَا ٱلسَّحِيقِ[6] ، أَوْ لِصِغَرِهَا ٱلنَّاشِئِ عَنْ هٰذَا ٱلْبُعْدِ .

وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلنُّجُومِ بَعِيدٌ عَنَّا ، وَأَقْرَبُ نَجْمٍ إِلَى ٱلْأَرْضِ تَصِلُ أَشِعَّتُهُ إِلَيْنَا فِي نَحْوِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ ، وَهُنَاكَ نُجُومٌ بَعِيدَةٌ عَنَّا جِدًّا لِدَرَجَةِ أَنَّ أَشِعَّتَهَا لَا تَصِلُ إِلَيْنَا إِلَّا بَعْدَ آلَافٍ مِنَ ٱلسَّنَوَاتِ ، وَبَعْضُهَا ٱلْآخَرُ تَصِلُ أَشِعَّتُهُ بَعْدَ مَلَايِينَ مِنَ ٱلسِّنِينَ !

فَقَالَ ٱلْمُعْتَزُّ : يَا سَلَامُ ... إِلَى هٰذَا ٱلْحَدِّ ؟

فَأَجابَ ٱلْوَالِدُ : إِلَى هٰذَا ٱلْحَدِّ يَا بُنَيَّ . فَإِنَّ ٱلْكَوْنَ فَسِيحٌ مُتَّسِعٌ ، وَلِهٰذَا ٱلِاتِّسَاعِ ٱلْفَسِيحِ لَا يَبْدُو كَثِيرٌ مِنَ ٱلنُّجُومِ لِلْعَيْنِ ٱلْمُجَرَّدَةِ .

وَلِدِرَاسَةِ ٱلنُّجُومِ وَلِمَعْرِفَةِ عَدَدِهَا يَسْتَخْدِمُ ٱلْعُلَمَاءُ آلَاتٍ كَثِيرَةً ، مِنْهَا ٱلْمِنْظَارُ ، وَمِنْهَا آلَاتُ ٱلتَّصْوِيرِ ٱلدَّقِيقَةُ ، وَمِنْهَا آلَاتُ ٱلتَّصْوِيرِ ٱلْمُتَّصِلَةُ بِٱلْمِنْظَارِ ، فَتَسْقُطُ أَشِعَّةُ ٱلنُّجُومِ ٱلْبَعِيدَةِ عَلى ٱلْمِنْظَارِ ، فَلَا تَسْتَقْبِلُهَا ٱلْعَيْنُ ، بَلْ تَسْتَقْبِلُهَا آلَةُ ٱلتَّصْوِيرِ ٱلدَّقِيقَةُ ، فَتُصَوِّرُ ٱلسَّمَاءَ جُزْءاً جُزْءاً ، كَمَا تُصَوِّرُ ٱلْأَرْضَ مِنَ ٱلطَّائِرَاتِ جُزْءاً جُزْءاً .

وَٱلْمِنْظَارُ مِنْ هٰذَا ٱلنَّوْعِ قَدْ يَبْلُغُ قُطْرُ عَدَسَتِهِ[٧] خَمْسَ بُوصَاتٍ ، وَيَسْتَطِيعُ ٱلْإِنْسَانُ أَنْ يَرَى بِهِ تِسْعَةَ مَلَايِينَ مِنَ ٱلنُّجُومِ . وَلٰكِنَّ مُعْظَمَ ٱلْمَنَاظِيرِ ٱلْحَدِيثَةِ لَا تَسْتَخْدِمُ عَدَسَةً ، بَلْ تَسْتَخْدِمُ مِرْآةً كُرَوِيَّةً كَبِيرَةً ، وَفِي مَرْصَدِ مَدِينَةِ مُونْتَ وِيلْسُونْ ، مِنْظَارٌ يَبْلُغُ قُطْرُ مِرْآتِهِ مِئَةَ بُوصَةٍ ، وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نُشَاهِدَ بِهَا نَحْوَ أَلْفٍ وَمِئَتَي مِلْيُونِ نَجْمٍ ، وَأَنْ نُصَوِّرَهَا .

وَنُلَاحِظُ أَنَّ ٱلنُّجُومَ تَتَجَمَّعُ كَٱلطُّيُورِ أَوْ كَٱلْحَيَوَانَاتِ ، أَيْ أَنَّهَا تَبْدُو ٱجْتِمَاعِيَّةً تُحِبُّ ٱلِاتِّحَادَ وَٱلنِّظَامَ . وَكُلُّ مَجْمُوعَةٍ تُكَوِّنُ

شَكْلاً خَاصًّا بِهَا . وَقَدْ تَصَوَّرَهَا ٱلْعُلَمَاءُ مُنْذُ ٱلْقِدَمِ عَلَى أَنَّ بَعْضَهَا يُمَثِّلُ حَيَوَاناً كَٱلدُّبِّ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ : ٱلدُّبَّ ٱلْأَكْبَرَ ، وَٱلدُّبَّ ٱلْأَصْغَرَ ، كَمَا سُمِّيَتْ : ٱلْفَرَسَ ، وَٱلْفَهْدَ ، وَٱلثَّعْلَبَ ، وَٱلثَّوْرَ ، وَٱلْأَسَدَ ، وَٱلْحَمَلَ ، وَبَعْضُهَا يُمَثِّلُ طُيُوراً كَٱلنَّسْرِ ، وَٱلدَّجَاجَةِ ، وَٱلْغُرَابِ وَٱلطَّاوُوسِ .

فَمَا أَعْظَمَ قُدْرَةَ ٱلْخَالِقِ !



اللغة

١ – **الأديم** : ما ظَهَرَ مِنَ السَّمَاءِ أو الأَرْضِ .
٢ – **خَلَوِيَّة** : مُنْفَرِدَة ، مُنْعَزِلَة .
٣ – **الكُثْبَان** : تِلَالُ الرَّمْلِ .
٤ – **المِنْظَارُ** : آلَةٌ تُمَكِّنُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الأَجْسَامِ البَعِيدَةِ .
٥ – **مُلَوَّث** : مُلَطَّخ ، مُوَسَّخ .
٦ – **السَّحِيق** : البَعِيد .
٧ – **العَدَسَة** : قِطْعَةُ زُجَاجٍ عَلَى هَيْئَةِ حَبَّةِ العَدَسِ يَسْتَعْمِلُهَا عُلَمَاءُ الطَّبِيعَةِ فِي آلَاتِ النَّظَرِ .

المحادثة

١ – إلى أين خرج المعتز مع والده ؟ ٢ – كيف كانت السماء هذه الليلة ؟ ٣ – ماذا سأل المعتزّ والده ؟ ٤ – بماذا أجاب الوالد ؟ ٥ – لماذا لا نستطيع أن نعد النجوم بالعين المجرّدة ؟ ٦ – ما هي الآلات التي يستخدمها العلماء لدراسة النجوم ولمعرفة عددها ؟ ٧ – كيف تصور العلماء النجوم منذ القدم ؟

للتمرين الكتابي

١ – أتِمَّ الجُمَلَ الآتِيَة :

لا يَسْتَطِيع ... أنْ يَرَى الأجْسَامَ البَعِيدَةَ بِعَيْنَيْــــهِ ... وَلذلِكَ يَسْتَخْدِمُ المَناظِيرَ . في مَرصَدِ مَدِينَةِ مُونتَ ويلْسُونْ مِنْظارٌ يَبْلُغُ ... مِرْآتِهِ مِئَةَ ... تَتَجَمَّعُ النُّجُومُ كَـ ... أوْ كَالحَيَوانَاتِ فَتَكُونُ ... خَاصّاً بِهَــا . وَلِذلِكَ سُمِّيَتِ ... الأكْبَرَ و ... الأصْغَرَ وَالفَرَس وَ ... وَ ... وَ ...

٢ – إشْرَحِ التَّعابِيرَ التَّالِيَةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْهَا في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

لَيْلَةٌ صَافِيَــةُ الأدِيمِ – تَبَدُّدُ حُجُبَ الظَّلامِ – نُزْهَــةٌ خَلَوِيَّةٌ – العَيْنُ المُجَرَّدَةُ .

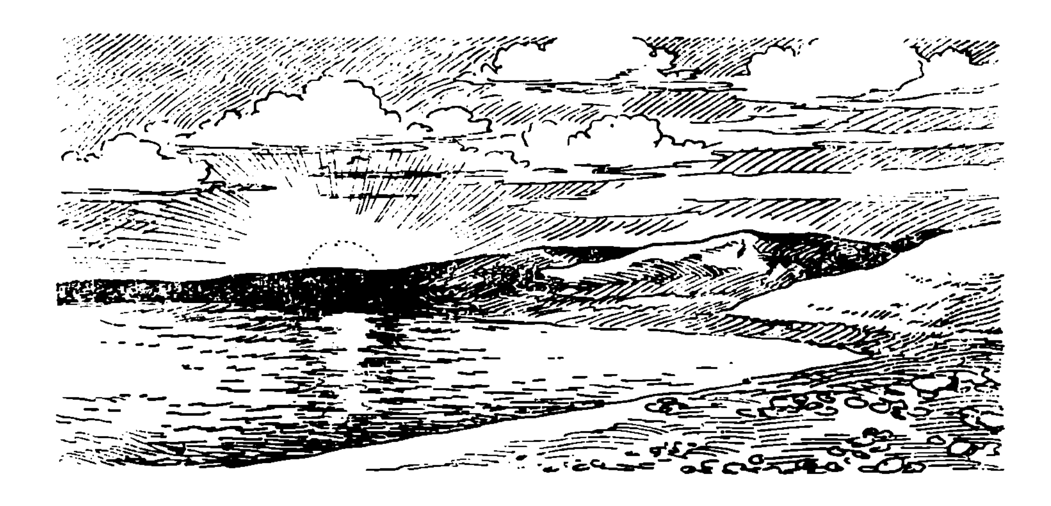
٣ – عَلِّلْ كِتَابَةَ الهَمْزَةِ في ما يَلي :

كانَ القَمَرُ بَدْراً وَكانَ ضَوْؤُهُ هَادِئاً ، فَلا هُوَ شَدِيدٌ كَأشِعَّةِ الشَّمْسِ الَّتِي تَبْهَرُ العُيُونَ ، وَلا هُوَ مُظْلِمٌ لا يُساعِدُ عَلى الرُّؤْيَةِ . لا يَسْتَطِيعُ الإنْسَانُ أنْ يَرَى بِعَيْنَيْهِ جَمِيعَ نُجُومِ السَّماءِ لِبُعْدِهَا أوْ لِصِغَرِهَا النَّاشِئِ عَنْ هذا البُعْدِ ، وَمَا العَدَدُ الَّذي يَبْدُو لِلعَيْنِ المُجَرَّدَةِ إلا جُزْءٌ قَلِيلٌ مِنْهَا.

٤ – أُكْتُبْ خَمْسَةَ أسْطُرٍ في وَصْفِ القَمَرِ كما تَراهُ مِنْ نَافِذَةِ غُرْفَتِك .



الشَّمْسُ



أيُّ شيْءٍ أحبُّ إلى ٱلنَّفْسِ ، في هٰذهِ ٱلأَيَّامِ ، مِنَ ٱلمُتْعَةِ بِٱلشَّمْسِ وَٱلحَديثِ عَنِ ٱلشَّمْسِ ؟ فَقَدْ أقرَسَنا [1] ٱلبَرْدُ حتَّى ٱصطَكَّتْ [2] منْهُ أسنانُنا ، وَٱنْكَمَشَ جِلْدُنَا ، وَيَبِسَتْ أطْرَافُنَا [3] ، وَحتىَّ وَدِدْنا ، إذَا رَأيْنَا ٱلنَّارَ أنْ نحتَضِنَهَا ، وَإذَا رَأيْنَا ٱلجَمْرَةَ أنْ نلتَهِمَها ، وَلَوَدِدْتُ في هٰذهِ ٱلأَيَّامِ أنْ أكُونَ فرَّاناً ، أوْ طَبَّاخاً ، أوْ سائِقَ قِطَارٍ حتَّى لَا أفارِقَ ٱلنَّارَ .

كُلُّ شَيْءٍ فِي ٱلطَّبيعةِ جَميلٌ ، وَأجْمَلُ مَا فِيها شَمْسُهَا .

وَهِيَ فِي شِتَائِنَا أجمَلُ مِنْهَا فِي صَيفِنا ، وَلَها في كُلٍّ جَمالٌ .

فَلَهَا ، صَيفاً ، جَمالُ ٱلقُوَّةِ : نُعظِّمُهَا ونُجِلُّهَا ، وَنَهرُبُ مِنْهَا

ولٰكنْ نُحِبُّهَا ، تقسُو أحياناً ولٰكنَّا نرَى ٱلخَيْرَ في قَسْوَتِهَا ، فَهِيَ كَٱلمُرَبِّي ٱلحَكِيمِ تقسُو وَترْحمُ ، وَتَشْتَدُّ وَتَلِينُ ؛ تلْفَحُنا بنارِهَا وَتَكْوِي جِبَاهَنا ، حَتَّى إِذَا غَلَى جوْفُنَا وَضَاقَ صَدْرُنا غَابَتْ عَنَّا ، وَأرْسَلَتْ رَسُولَهَا ٱللَّطِيفَ ٱلوَدِيعَ « ٱلقمرَ » فَخَفَّفَ مِنْ حِدَّتِنَا ، وَأصْلَحَ مَا أفْسَدَتْ ، فَإِذَا خَشِيَتْ أنْ نَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ أدْرَكَتْهَا ٱلغَيْرَةُ مِنْهُ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْنَا بِبَهَائِهَا وَجَمَالِهَا وَجلالِهَا .

وَهِيَ ، شِتَاءً ، تَطْلُعُ عَلَيْنَا بِوَجْهٍ آخَرَ ، تُرِينا فِيهِ جَمَالَ ٱلحُنُوِّ ، وَجَمَالَ ٱلدَّعَةِ ، وَجَمَالَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلعَطْفِ ، فَلا نُفَكِّرُ إِلَّا في دِفْئِهَا وَنِعْمَتِهَا وَلَا نَشْتَاقُ لِشَيْءٍ شَوْقَنا لِرُؤْيَتِهَا . فَمَا أجْمَلَهَا قَاسِيَةً وَرَاحِمَةً !

تَتَلَوَّنُ بِشَتَّى ٱلألْوَانِ ، فَتَسْحَرُ ٱلعُقُولَ ، وَتَبْهَرُ ٱلعُيُونَ ، فَهِيَ تَارَةً بَيْضَاءُ ، وَتَارَةً صَفْرَاءُ ، وَتَارَةً حَمْرَاءُ ، ثُمَّ لا تَسْتَطِيعُ أنْ تَحْكُمَ فِي أيِّهَا هِيَ أبْهَى وَأجْمَلُ .

فَتَحْتُ ٱلنَّافِذَةَ ، فَتَدَفَّقَتْ فِي حُجْرَتِي أشِعَّتُهَا ٱلفِضِّيَّةُ ٱللَّامِعَةُ ، وَمَلأتْهَا رُوحاً وَحَيَاةً ، وَمَلأتْنِي دِفْئاً ، وَكَانَتْ حَيَاتِي فِي حُجْرَتِي قَبْلَ زِيَارَتِهَا حَيَاةً مُظْلِمَةً بَارِدَةً جَامِدَةً لَا مَعْنَى فِيهَا وَلَا رُوحَ .

أيَّتُهَا ٱلشَّمْسُ ، تَضْرِبِينَ ٱلبَحْرَ بِشُعَاعِكِ ، وَتَلْفَحِينَهُ بِنَارِكِ

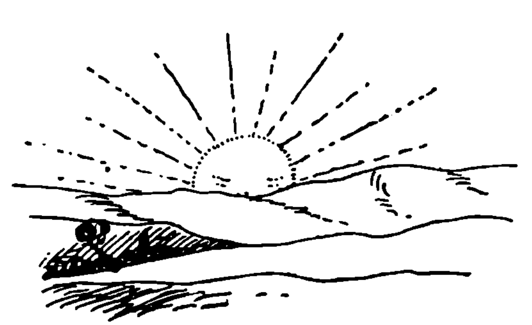
فَيَتَحَوَّلُ مَاؤُهُ بُخَاراً . يَصْعَــدُ إِلَيْكِ لِيَسْتَجِيرَ مِنْكِ ، وَيَمْثُلُ بَيْنَ يَدَيْكِ لِتَمْنَحِيــهِ عَفْوَكِ ، حَتَّى إِذَا شَعَرَ بِرِضَاكِ دَمَعَ دَمْعَةَ ٱلسُّرُورِ ؛ فَفَارَقَتْهُ مُلُوحَتُهُ ، وَعَادَ إِلَيْهِ صَفَاؤُهُ وَعُذُوبَتُهُ وَٱكْتَسَبَ مِنْكِ ٱلْحَيَاةَ فَصَارَ مَاءً جَارِياً ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مَاءً رَاكِداً ، وَجَرَى جَدَاوِلَ وَأَنْهَاراً تُحْيِي ذَابِلَ ٱلْأَزْهَارِ وَٱلْأَشْجَارِ ، وَتَسْتَخْرِجُ دَفِينَهَا ، وَتُنْضِجُ ثِمَارَهَا .

فَمَا أَعْظَمَكِ ، أَيَّتُهَا ٱلشَّمْسُ ! وَأَعْظَمُ مِنْكِ مَنْ خَلَقَكِ .

احمد امين

اللغة

١ – أقْرَسَنا البَرْدُ : إشْتَدَّ عَلَيْنا . – نَقُولُ : بَرْد قارِسٌ .
٢ – إصْطَكَّ : إضطَرَبَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. يُقالُ : اصْطَكَّتْ أسْنانُهُ .
٣ – الأطْرافُ : الرَّأسُ وَالْيَدانِ وَالرِّجْلانِ .
٤ – تَبْهَرُ العُيونَ : تَغْلِبُها لِضَوْئِها .
٥ – لَفَحَتْهُ النّارُ :أصابَتْهُ وَأحْرَقَتْهُ .



المحادثة

١ – لماذا اشتاق الكاتب إلى النّار ولماذا مال الى الكتابة عن الشمس ؟ ٢ – كيف عبّر عن برده ؟ ٣ – ماذا تمنى أن يكون هرباً من البرد ؟ ٤ – ما جمال الشمس في الصيف ؟ ٥ – ما جمالها في الشتاء ؟ ٦ – ما أثر الشمس في البحر ؟

التمرين الكتابي ١ – أجِبْ كِتابةً عن أسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .

٢ – إشْرَحِ التَّعابِيرَ التَّالِيَةَ ثُمَّ اجْعَلْها في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :
أَقْرَسَنا البَرْدُ – إصْطَكَّتِ الأسْنَانُ – لَفَحَتْهُ النَّارُ – بَهَرَ العيون .

٣ – أَتِمَّ الجُمَلَ التَّالِيَةَ :

ألشمس ... مِنْ أجْمَلِ كَواكِبِ السَّماءِ ومِنْ ... بَهاءً . هي أُمُّ الطَّبيعَة . في الصَّيْفِ ... حَرارَتُها وتَلْفَحُنا بـ ... و ... جِباهُنا . وفي الشِّتَاءِ تُرينا جَمَالَ ... وجَمَالَ ... فَلا تُفَكِّرُ إلا في ... و ... الشَّمْسُ تُحَوِّلُ المـاءَ إلى ... يَتَحَوَّلُ بِفِعْلِ البَرْدِ إلى ...

٤ – في صَباحِ أحَدِ الأيَّامِ المَاطِرَةِ خَرَجْتَ مِنَ البَيْتِ فَوَجَدْتَ السَّماءَ صَافِيَةً كالبَلُّورِ ، والعَصَافيرَ تُغَرِّدُ عَلى الأغْصانِ ، والنَّاسَ يَنْصَرِفُونَ إلى أعْمالِهِمْ فَرِحينَ مُطْمَئِنِّينَ – صِفْ ذلِكَ .



مَنظرُ الأرضِ مِنَ القمر

إذَا تصوَّرْنَا أنفُسَنا عَلَى سَطحِ ٱلقَمَرِ ولَدَيْنَا مِنَ ٱلأُكسجِينِ مَا يَقِينَا ٱلحرَّ وٱلبرْدَ ، فكَيْفَ نرَى مَنْظَرَ ٱلأَرْضِ .

هُنَا يَختَلِفُ ٱلوَضعُ عَنْ مَنظَرِ ٱلقَمَرِ مِن ٱلأَرْضِ ! فَلا إشرَاقَ ولَا مَغيبَ ، لِأَنَّ أَحدَ وَجهَيِ ٱلقَمَرِ يَبقَى مُتَّجِهاً إلَى ٱلأَرْضِ دَائِماً . وَإذَا ٱتَّفقَ أنْ ذَهبْنَا إلَى ٱلوَجهِ ٱلآخرِ فَلا نَستَطِيعُ رُؤيَةَ ٱلأَرْضِ بحَالٍ مَا . وَتبدُو ٱلأَرْضُ كَٱلقَمَرِ ، وَلكِنْ أَكْبَرَ مِنْهُ ، وَلَا تُغيِّرُ مَكَانَهَا فِي ٱلفَضَاءِ . وَتَظهَرُ كُلُّهَا فِي بَعضِ ٱلأحيَانِ مُظلِمَةً ، وَفِي أَحيانٍ أُخرَى يَشمَلُ ٱلظَّلامُ جُزءاً مِنهَا فَقَطْ . أمَّا جَمالُهَا فَيتَجلَّى عِندَمَا

تَكُونُ بَدْراً إِذْ يَكُونُ ضَوْؤُهَا شَدِيداً أَخَّاذاً[٢] .

أَمَّا ٱلسَّمَاءُ ٱلْمُحِيطَةُ بِنَا وَنَحْنُ عَلَى سَطحِ ٱلْقَمَرِ فَغَيْرُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّتِي نَعْرِفُهَا عَلَى سَطحِ ٱلْأَرْضِ ، فَلَا شَفَقَ[٣] هُنَاكَ ، وَلَا سَرَابَ[٤] ، وَلَا سُحُبَ ، وَلَا ضَبابَ . نَرَى ٱلشَّمْسَ عَلَى حَقِيقَتِها : كُرَةٌ هَائِلَةٌ فِي سَمَاءٍ حَالِكَةِ ٱلظُّلْمَةِ[٥] ، شَدِيدَةِ ٱلسَّوَادِ ، ضَوْؤُهَا سَاطِعٌ ، وَلَوْنُها إِلَى ٱلزُّرْقَةِ مَائِلٌ . قَدْ يَبْدُو[٦] هٰذَا غَرِيباً وَلٰكِنْ لَيْسَ هٰذَا أَيُّ غَرَابَةٍ ، فَلَا جَوَّ حَوْلَ ٱلْقَمَرِ يُشَتِّتُ ٱلضَّوْءَ وَيُحَلِّلُهُ إِلَى أَلْوَانِهِ ، وَلَا ٱمْتِصَاصَ ، وَلَا ٱنْعِكَاسَ لِهٰذِهِ ٱلْأَلْوَانِ ، وَهٰذَا مَا يَجْعَلُ ٱلسَّمَاءَ تَبْدُو سَوْدَاءَ لَيْسَ فِيهَا مَا نَرَاهُ فِي سَمَاءِ ٱلْأَرْضِ مِنْ جَمَالٍ فَاتِنٍ وَأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ خَلَّابَةٍ[٧] .

قدري طوقان

اللغة

١ – **يَتَجَلَّى** : يَظْهَر بوضُوح .
٢ – **أخَّاذا**: يَأخُذُ العُقُولَ وَالقُلُوب . يُقَالُ : هذا مَشْهَدٌ خَلَّابٌ ، سَاحِرٌ .
٣ – **الشَّفَق** : حُمْرَةُ الشَّمْس وَالجَوّ عِنْدَ الغُرُوب .
٤ – **السَّرَاب** : مَا يُشاهَد نِصْفَ النَّهار مِن اشْتِدَادِ الحَرّ كأنَّهُ مَاءٌ .
٥ – **حَالِكَةَ الظُّلْمَة** : شَديدَةَ الظُّلْمَة .
٦ – **يَبْدُو** : يَظْهَر .
٧ – **خَلَّابَة** : سَاحِرَة .

للمحادثة

١ – ما الفرق بين منظر الأرض من القمر ومنظر القمر من الارض ؟ ٢ – ما وجوه الشبه بين الارض والقمر ؟ ٣ – بأي شيء يختلفان ؟ ٤ – كيف تظهر الشمس من القمر ؟

للتمرين الكتابي

١ – أُكْتُبِ الفَقْرَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ النَّصِّ وَأَشِرْ إلى الفَاعِلِ والمَفْعُولِ بِهِ .

٢ – أَتِمَّ الجُمَلَ التَّالِيَةَ :

الأرضُ ... مِنَ القَمَرِ وَكِلاهُمَا ... سَيَّارَانِ . تَسْتَمِدُّ الأَرْضُ ... مِنْ نُورِ الشَّمْسِ . أَلقَمَرُ ... الكَوَاكِبِ إلى الأَرْضِ وَهُوَ يُضِيئُهَا ... أَلشَّمْسُ كُرَةٌ ... تَسْبَحُ في سَماءٍ ... الظُّلْمَةِ ، ... السَّوادِ ...

٣ – إشْرَحِ التَّعَابِيرَ الآتِيَةَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْهَا في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

ضَوْءٌ أخَّاذٌ – ظُلْمَةٌ حالِكَةٌ – لَوْنُهُ إلى الزُّرْقَةِ مائِل – جَمَالٌ فَاتِنٌ – أَلْوَانٌ خَلاَّبَةٌ .

٤ – أطَلَّ عليْكَ القَمَرُ في أَحَدِ الأَمْسِيَةِ جميلاً جِدّاً . صِفْهُ وصِفْ شُعُورَكَ لَدى رُؤْيَتِهِ .

للإملاء

أُكْتُبِ الفقْرَةَ الأخيرَةَ مِنَ النَّصِّ مُتَنَبِّهاً إلى الهَمْزَةِ وَصُوَرِهَا المُخْتَلِفَةِ .

سُليمانُ والهُدهُد

وَقَفَ ٱلْهُدْهُدُ[1] في بَا ... بِ سُلَيْمَانٍ بِذِلَّهْ

قَالَ: يَا مَوْلَايَ كُنْ لِي ... عِيْشَتِي صَارَتْ مُمِلَّهْ

مُتُّ مِنْ حَبَّةِ بُرٍّ[2] ... أَحْدَثَتْ فِي ٱلصَّدْرِ غُلَّهْ[3]

لَا مِيَاهُ ٱلنِّيلِ تُرْوِيهَا وَلَا أَمْوَاهُ دِجْلَهْ

فَإِذَا دَامَتْ قَلِيلاً ... قَتَلَتْنِي شَرَّ قِتْلَهْ

فَأَشَارَ ٱلسَّيِّدُ ٱلعَا ... لِي إِلَى مَنْ كَانَ حَوْلَهْ:

قَدْ جَنَى ٱلْهُدْهُدُ ذَنْباً ... وَأَتَى فِي ٱللُّؤْمِ فِعْلَه

تِلْكَ نَارُ ٱلْإِثْمِ فِي ٱلصَّدْ ... رِ وَذِي ٱلشَّكْوَى تَعِلَّهْ[4]

مَا أَرَى ٱلْحَبَّةَ إِلَّا ... سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ نَمْلَهْ

إِنَّ لِلظَّالِمِ صَدْراً ... يَشْتَكِي مِنْ غَيْرِ عِلَّهْ

أحمد شوقي





اللغة

١ – **الهُدْهُد** : طَائِرٌ مُتَوَّجُ الرَّأسِ .

٢ – **البُرُّ** : القَمْح .

٣ – **الغِلَّة** : حرقَة العَطَش .

٤ **التَّعِلَّة** : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ ، العُذر .

للمحادثة

١ – من هو سليمان؟ ٢ – لماذا قصده الهدهد؟ ٣ – مِمَّ اشتكى؟

٤ – كيف وصف ما به ؟ ٥ – ما كان جواب سليمان الحكيم ؟

٦ – ما مغزى هذا المثل ؟

للتمرين الكتابي

١ – أكْتُبْ نَثْراً قِصَّةَ « سُلَيمان والهُدْهُد » .

٢ – إجْعَلْ إحْدى الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ في مَكانِ النُّقَط :

جَمَاعَاتٍ . العَمَلُ . الحُبُوبِ . الضَّرَّاءِ . المَثَلُ . الكَدِّ . حَشَراتٌ .

النَّمْلُ ... نَشِيطَةٌ ، تَحْرُص في الصَّيْفِ عَلى جَمْعِ ... وَهُوَ يَعِيشُ ... مُتَعَاوِنَةً في السَّرَّاءِ وَ ... يُضْرَبُ بِهِ ... في ... وَالاجْتِهَادِ . إذْهَبْ إلى النَّمْلَةِ أيُّهَا الكَسْلانُ وتَعَلَّمْ مِنْها كَيْفَ يَكُونُ ...

الفِـراخُ الصَّغِـيرَة

كَانَ بَيْنَ ٱلطُّيورِ ٱلَّتِي تَتَرَدَّدُ عَلى غَابَةِ ٱلصَّنَوْبَرِ عُصْفُورانِ دُورِيَّانِ مَاهِرَانِ ... بَدَأَ ٱلعُصْفُورَانِ ٱلدُّورِيَّانِ فِي أَحدِ ٱلْأَيَّامِ بِجَمْعِ ٱلْأَعْشَابِ وَإِبَرِ ٱلصَّنَوْبَرِ. وَقَصَدَا غُصْنَ شَجَرَةٍ وَسْطَ ٱلْغَابَةِ. وَأَخَذَا يَحْمِلَانِ ٱلتُّرَابَ ٱلنَّاعِمَ بَعْدَ أَنْ يُبَلِّلَاهُ بِمَاءِ ٱلسَّاقِيَةِ لِيَبْنِيَا عُشَّهُمَا ٱلْجَمِيلَ. كَانَا مُجْتَهِدَيْنِ، يَشْتَغِلَانِ طُولَ ٱلنَّهَارِ دُونَ تَعَبٍ فِي جَمْعِ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِبِنَاءِ بَيْتِهِمَا فِي أَعْلى ٱلصَّنَوْبَرَةِ.

وَكَانَا يَتَخَاطَبَانِ بِٱلسَّقْسَقَةِ[1] فَيَفْهَمُ كُلٌّ مِنْهُمَا مَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَهُ رَفِيقُهُ. وَقَدْ عَمِلَا مَعاً مُتَّفِقَيْنِ، كَأَنَّهُمَا بَنَّاءَانِ مَاهِرَانِ، فَٱكْتَمَلَ عُشُّهُمَا شَيْئاً فَشَيْئاً حَتَّى صَارَ مِنْ أَجْمَلِ بُيُوتِ ٱلطُّيُورِ، وَأَخْفَيَاهُ عَنِ ٱلْأَنْظَارِ بَيْنَ ٱلْأَغْصَانِ وَإِبَرِهَا ...

أَٱلعُصْفُورانِ سَيَضَعَانِ فِي ٱلْعُشِّ عَمَّا قَرِيبٍ ٱلْبَيْضَ، لِتَنْقُفَ[2] فَتُصْبِحَ عَصَافِيرَ صَغِيرَةً لَطِيفَةً ...



مَرَّتْ أَيَّامٌ وَصِغَارُ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْعُشِّ تَكْبُرُ وَتَنْمُو . يَذْهَبُ ٱلْأَبُ إِلَى السَّاقِيَةِ فَيَنْقُلُ إِلَيْهَا ٱلْمَاءَ بِمِنْقَارِهِ ، وَتَذْهَبُ ٱلْأُمُّ إِلَى ٱلرِّمَالِ مُفَتِّشَةً لَهَا عَنِ ٱلطَّعَامِ .

بَدَأَ ٱلرِّيشُ يَظْهَرُ فِي جِسْمِ ٱلْفِرَاخِ ، وَنَمَا رِيشُ ٱلْأَجْنِحَةِ ، وَأَخَذَتِ ٱلْفِرَاخُ تُحَرِّكُ تِلْكَ ٱلْأَجْنِحَةَ كَأَنَّهَا تُرِيدُ ٱلطَّيَرَانَ .

(عن النشرة التعليميّة – بتصرّف)

اللغة

١ – **السَّقسقة** : صَوْتُ الفِرَاخِ .

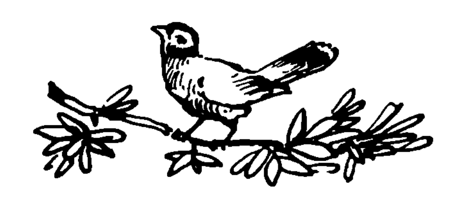
٢ – **نَقَفَ الفَرْخُ البَيْضَةَ** : نَقَبَها وَخَرَجَ مِنْها؛ وَهُوَ يُسَمَّى لِذلِكَ « **نِقْفاً** » .

المحادثة

١ – كيف بنى الدُّوريانِ عُشَّهُمَا ؟ ٢ – لماذا أخفياه عن الأنظار ؟ ٣ – كيف يُصبح البيض عصافيرصغيرة ؟ ٤ – كيف تغتذي الفراخ ؟ ٥ – بماذا يطير الطائر ؟ ٦ – متى يمكنه ان يطير ؟

التمرين الكتابي

١ – أجِبْ كِتَابَةً عَنْ أَسْئِلَةِ المُحَادَثَةِ .



ظِـــلِّي

أَنْتَ ــ يَا ظِلِّي ــ رَفِيقُ عُمْرِي

أَنْتَ ــ يَا ظِلِّي ــ عَجِيبُ ٱلْأَمْرِ

كَمْ تَطُولْ

ثُمَّ تَبْدُو[1] غَايَــةً فِي ٱلْقِصَرِ[2]

أَوْ تَزُولْ

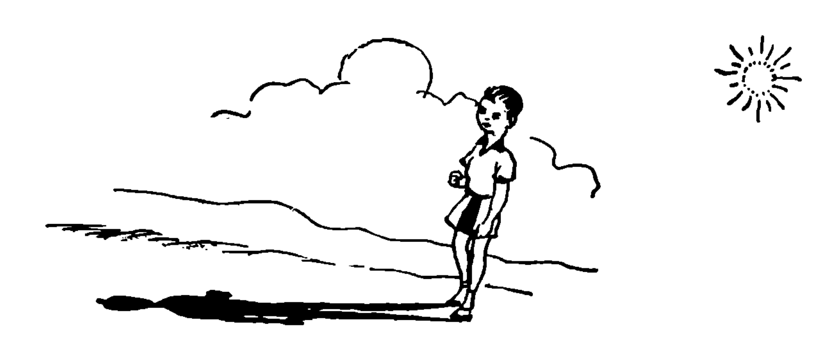
ثُمَّ تَعْدُو[3] ــ مُسْرِعاً ــ فِي أَثَرِي[4]

* * *

إِنَّ ظِلِّي مُشْبِهِي كُلَّ ٱلشَّبَهْ   كُلَّمَا ٱسْتَيْقَظْتُ أُلْفِيهِ[5] ٱنْتَبَهْ

قَافِزاً خَلْفِيَ ــ طَوْراً ــ وَأَمَامِي   صَامِتاً لَمْ يَدْرِ مَا مَعْنَى ٱلْكَلَامِ

حَرَكَاتِي كُلُّهَا يَأْتِي بِهَا   لَا يُبَالِي[6] سَهْلَهَا مِنْ صَعْبِهَا



أَنْتَ قَدْ حَيَّرْتَني في أَمْرِي

أَنْتَ — حِينَ أَجْرِي — تَجْرِي

أَنْتَ — إِنْ أُبْطِئُ[7] — بَطِيءُ ٱلسَّيْرِ

أَيُّ نَفْعٍ لَكَ ، لَسْتُ أَدْرِي ؟

كامل كيلاني

اللغة

١ — تَبْدو : تَظْهر

٢ — غَايَةً في القِصَرِ : أيْ قَصيراً جِدًّا .

٣ — تَعْدُو : تَرْكُضُ .

٤ — في أثَري : أيْ خَلْفِي .

٥ — أُلفيه : أجِدُه .

٦ — لا يُبَالي : لا يَهْتَمُّ .

٧ — أُبْطِىء : أَمْشِي عَلى مَهْلٍ .

المحادثة

١ — ما مَعْنَى « أنت رَفيق عُمْري » ؟ ٢ — متى يبدو الظّل قصيراً، ومتى يبدو طويلاً ممتدّاً ؟ ٣ — لماذا يُشبه الظّلّ صاحبه؟

التمرين الكتابي

٣ — أُكْتُبْ خَمْسَ جُمَلٍ تَذْكُرُ فِيهَا أَوْصَافَ الظّلّ .

٢ — إِجْعَلِ الأَفْعَالَ التَّالِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

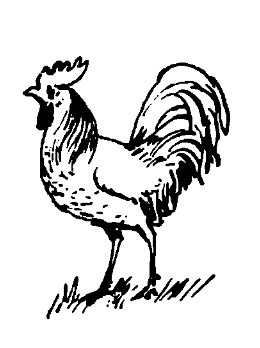
بَدَا . عَدَا . أَلفى . دَرَى . بَالَى . جَرَى . أَبْطَأَ .

قَرْيَةُ فؤاد أفندي

إذَا ٱنْدَفَقَ ٱلنَّهَارُ ، فَسَالَ عَلَى مَبَاسِطِ ٱلْجَبَلِ ، رَأَيْتَ ضَيْعَتَنَا عِنْدَ صَعْدَةِ « ٱلسَّقْيِ[1] » فِي بُيُوتٍ مُتَفَرِّقَةٍ، نَاصِعَةٍ[2] مِنْ مَسْحِ ٱلثَّلْجِ ،وَحَفِّ ٱلرِّيحِ ... وَفِي دُرُوبٍ تَذْهَبُ خَلَلَ ٱلْمَسَاكِنِ[3] وَٱلْأَشْجَارِ ، كَمَا تُلَوِّي بِإِصْبَعِكَ ... وَفِي جَدْوَلٍ يَلْتَفُّ عَلَى جَنَبَاتِ ٱلْقَرْيَةِ ، كَأَنَّهُ ٱلْعُقْدَةُ ٱلزَّرْقَاءُ عَلَى طَاقَةِ ٱلْيَاسَمِينِ !

وَأَصْدَقُ ٱلتَّشْبِيهِ لِهٰذِهِ ٱلْبُيُوتِ ٱلْقَائِمَةِ مِنْ فَوْقِ هٰذِهِ ٱلْهَضْبَةِ[4] ، أَنْ تَقُولَ فِيهَا : جَنَّةٌ بَيْضَاءُ فِي بَعْضِ ٱخْضِرَارٍ ، مَرْفُوعَةٌ عَلَى جَنَّةٍ خَضْرَاءَ فِي بَعْضِ بَيَاضٍ ! كُلُّ ذٰلِكَ فِي مَدًى طَوِيلٍ ، تُمَاشِيهِ ٱلْهَضَبَاتُ ٱلْجُرْدُ[5] ، عَلَى ٱلْجَانِبَيْنِ ، وَتَغْدو وَإِيَّاهُ فِي ٱخْتِلَافٍ : تَمَامُ وَحْشَةٍ عَلَى تَمَامِ أُنْس ...

هٰذِهِ جُمْلَةُ مَا يَعْرِض لِلْعَيْنِ ، مِنْ ذٰلِكَ ٱللوْحِ ٱلرِّيفِيِّ ٱلْمُنَمَّقِ[6] . أَمَّا ٱلَّذِي يَطْرُقُ ٱلْأُذُنَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلْفَجْرِيَّةِ ، أَوْ فِي ٱلظَّهِيرَةِ ، فَهْوَ صَرْخَةُ ٱلدِّيكِ ٱلْمَلْهُوفِ ، عِنْدَ ضَاحِيَةِ « ٱلْغَفَرِ »[7] ، أَوْ رَنَّةُ ٱلْفَأْسِ عَلَى جِذْعِ



شجرَةٍ ، أَوْ هديرُ ٱلطَّوَاحِينِ : ٱلَّذِي تَهُمُّ ٱلْبُيُوتُ ٱلْبَعِيدَةُ أَنْ تُرَجِّعَهُ ... وَإِذَا أَفْلَتَتِ ٱلْبَقَرَةُ مِنْ يَدِ ٱلْفَلَّاحَةِ ٱلصَّغِيرَةِ ، وَٱنْطَلَقَتْ عَلَى رَأْسِهَا ، خَلْفَ ٱلشَّجَرِ ، تَجَاوَبَتِ ٱلْقَرْيَةُ بِصَيْحَاتِ ٱلنَّاطُورِ ...

ثُمَّ هَاتِ أَصَابِعَكَ ، أُعِدُّ عَلَيْهَا ٱلْمَحَاسِنَ مِمَّا حَوْلِي :

إِسْمُ ضَيْعَتِنَا — فَتَكَادُ تَسْمَعُ جَلَبَةَ ٱلنَّهْرِ[8] حِينَ يُلْفَظُ !

أَلنَّهْرُ (ذُو ٱلْكَرَمِ ٱلدَّافِقِ) — يَسْقِي عَلَى ٱلْجَانِبَيْنِ ، وَلَا يَبْخَلُ بِقَطْرَةٍ .

دَرْبُ ٱلنَّهْرِ — تَنْحَدِرُ ٱلْفَلَّاحَاتُ ، فِي عَشَايَا ٱلصَّيْفِ ، بِٱلْجِرَارِ ٱلْحُمْرِ ، وَيَسِلْنَ فَوْجاً غِبَّ فَوْجٍ[9] ، فَتَغْدُو ٱلدَّرْبُ نَهْراً لِلْأَحَادِيث وَٱلْغِبْطَةِ ، يَصُبُّ مِنَ ٱلضَّيْعَةِ إِلى ٱلْوَادِي...

خَيْمَةُ ٱلنَّاطُورِ (وَهِيَ فِي رَأْسِ ٱلْجَبَلِ) — فَتَلْتَقِي عِنْدَهَا ٱلْعُيُونُ ، مِنْ كُلِّ حَقْلٍ ...

رِيحُ ٱلْجَبَلِ — وَهِيَ ٱلَّتِي تَهْبِطُ عَلَيْنَا مِنْ فَوْقُ ...

أَلْحَمَامُ ٱلْأَبْيَضُ — ٱلَّذِي يُصَفِّقُ فِي جَوٍّ أَزْرَقَ ...

امين نخله

اللغة

١ – السَّقي : ضاحيةٌ في قريةِ فؤاد أفندي على النَّهرِ .

٢ – ناصعة : شديدةُ البياض .

٣ – خلل المساكن . أيْ بينَ المساكنِ .

٤ – الهضبة : المكان المرتفع

٥ – الجُرْدُ : الخاليةُ منَ النبات .

٦ – المنمَّق : المزخرف :

٧ – الغفر : موضع بإزاء السَّقي .

٨ – جلبةُ النَّهرِ : ضجّتُهُ .

٩ – فوجاً غِبَّ فوجٍ : فوجاً بعدَ فوجٍ .

المحادثة

١ – أين تقع ضَيْعة فؤاد أفندي ؟ ٢ – ما الذي جعلها ناصعة ؟ ٣ – كيف تذهب الدُّروب فيها ؟ ٤ – كيف يجري جدْولها؟ ٥ – ماذا تشبه بيوتها ؟ ٦ – ما الذي يُسْمَع فيها ؟ ٧ – عدّد بعض محاسنها .

التمرين الكتابي

١– أجِبْ كتابةً عَنْ أسئلةِ المحادثةِ .

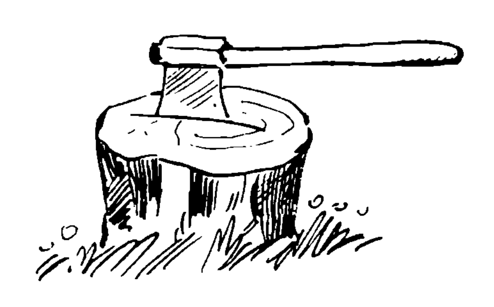
٢ – أتِمَّ الجُمَلَ التاليةَ :

سَالَ النَّهارُ على ... الجبلِ – ... الجدْولُ على ... القريةِ – ... أُذُني صياحُ الدّيك عِنْدَ ... – ... الفأسُ على ... الشَّجرةِ – رجّعتِ الأوْديةُ ... الهديرِ – ... النَّهْرُ على الجانبيْنِ ولا ... بقطْرةٍ – تسيرُ الفلّاحاتُ فوْجاً ... فوْجٍ .

٣ – صِفْ قرْيتَكَ اوْ مدينتَكَ مُسْتعيناً بعِبارات الكاتبِ والفاظِهِ .

٤ ـ إجْعَلِ الكَلِماتِ التَّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

هَضَبَة . أُجرَد . مُنَمَّق . جَلِيَّة . هَدير . فَوْج . غِب .



للإملاء

فِي ٱلرِّيفِ ظِلّانِ يَحْلُو لِظَهْرِ ٱلْأَرْضِ حَمْلُهُمَا : ظِلُّ ٱلشَّجَرَةِ ، وَظِلُّ ٱلْفَلّاحِ ! يَدُلُّ ٱلْأَوَّلُ عَلى أَنَّ ٱلتُّرْبَةَ جَيِّدَةٌ ، وَيَدُلُّ ٱلْآخَرُ عَلَى أَنَّهَا تُعْطِي ، فَلا يَنْبَغِي أَنْ تُتْرَكَ . فَكَأَنَّ ظِلَّ ٱلشَّجَرَةِ وَفَاءٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِلْفَلّاحِ ، وَكَأَنَّ ظِلَّ ٱلْفَلّاحِ وَفَاءٌ مِنْهُ لِلْأَرْضِ !

وَٱلشَّجَرَةُ فِي ٱلْغَابَةِ كَٱلرَّجُلِ فِي ٱلشَّارِعِ : لَهَا أَلْفُ نَظِيرٍ فَأَمَّا حِينَ تَنْفَرِدُ فِي حَقْلٍ ، أَوْ عَلى رَابِيَةٍ ، أَوْ عِنْدَ مُنْعَطَفِ طَرِيقٍ ، فَهِيَ مَلْعَبُ ٱلرِّيحِ ، وَمُلْتَقَى ٱلطَّيْرِ ، وَمَائِدَتُهُ ، وَمَرْقَصُ مَنَاقِيرِهِ بَيْنَ ٱلْوَرَقِ وَٱلثَّمَرِ ...

فَيَا خَيْمَةَ ٱلْبَرَكَةِ : هَنِيئاً لَنَا بِٱنْفِرَادِكِ .

امين نخله

حَدِيثُ الأَزْهَار

فِي قدِيمِ ٱلزَّمَانِ يَوْمَ كَانَتِ ٱلازْهَارُ تَتَكَلمُ جرَى بَيْنَ ٱلْوَرْدَة وَٱلزَّنبَقَةِ وَٱلْبنَفسَجَةِ ، وَشَقِيقَةِ ٱلنُّعْمَانِ ، حَدِيثٌ نَنْقُلُهُ بِحَرْفِه :

أَلْوَرْدَةُ — إِنِّي زَهْرَةٌ جَمِيلَةٌ تُشْبِهُ أَلْوَانُ أَوْرَاقِي كَبِدَ ٱلسَّماء عِنْدَ ٱلشُّرُوقِ .

أَلزَّنبَقَةُ — مَهْلاً ! مَهْلاً ! يَا عَزِيزَتِي، إِنَّكِ حَمْرَاءُ ٱللَّوْنِ كَٱلدَّمِ . أَمَّا أَنَا ، فَإِنِّي بَيْضَاءُ كَٱلثَّلجِ ، وَأَنَا مِثَالٌ لِلطَّهَارَةِ، فَأَنَا مَلِكَةُ ٱلْأَزْهَارِ وَسَيِّدَةُ ٱلدُّنيَا .

شَقِيقَةُ ٱلنُّعْمَان — (مُخَاطِبَةً ٱلْوَرْدَة) أَنتِ لَا تَنْفَعِينَ لِشَيْءٍ . مِنِّي يَسْتَخْرِجُ ٱلنَّاسُ ٱللَّوْنَ ٱلْأَحْمَرَ .

أَلْوَرْدَةُ — وَأَنَا أُعْطِيهِمْ مَاءَ ٱلْوَرْدِ ، وَٱلْعُطُورَ .

أَلْبنَفْسَجَةُ — خَفِّفْنَ يَا أَخَوَاتِي مِنْ كِبْرِيَائِكُنَّ . مَا بَالُكُنَّ تَمْدَحْنَ أَنْفُسَكُنَّ .

أَلزَّنبَقَةُ — أَنَا أُمَثِّلُ ٱلطَّهَارَةَ ، وَأُعْطِي ٱلْعُطُورَ .

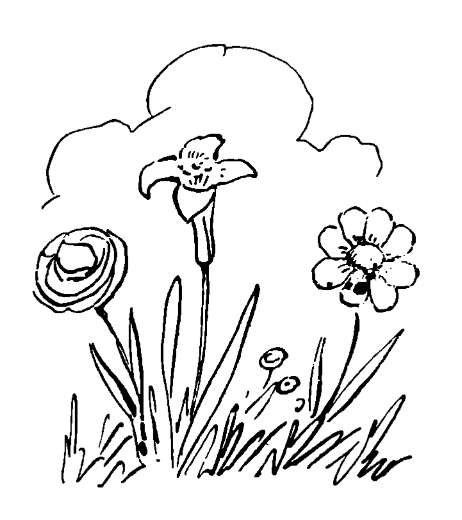
أَلْبنَفْسَجَةُ — خَفِّفْنَ يَا أَخَوَاتِي مِنْ كِبْرِيَائِكُنَّ ، وَٱنْظُرْنَ إِلَى ٱلْحَقِيقَةِ، إِنَّنَا نَعِيشُ لِنُنْعِشَ ٱلنَّاسَ ، بِأَلْوَانِنَا ٱلزَّاهِيَةِ ، وَلِنُزَيِّنَ ٱلْبُيُوتَ.

أَلْوَرْدَةُ — إِنَّ ٱلنَّاسَ يُحِبُّونَنِي .

أَلْبنَفْسَجَةُ — أَرَى أَنَّ أَحْسَنَ مَا يَجِبُ أَنْ نَفْخَرَ بِهِ هُوَ ٱلتَّوَاضُعُ، وَٱلِابْتِعَادُ عَنْ هٰذِهِ ٱلْكِبْرِيَاءِ .

وَصَمَتَتِ ٱلْأَزْهَارُ وَمِنْ ذَاكَ ٱلْيَوْمِ حَتَّى ٱلْآنَ مَا زَالَتْ صَامِتَةً قِصَاصاً لَهَا عَلَى كِبْرِيَائِهَا .

(عن التربية الاجتماعية - بتصرّف)



للتمرين الكتابي ١ – أقِمْ حِوَاراً

بَيْنَ حِمَارٍ وَحِصَانٍ . الحِمَارُ يَرى أنَّهُ أجْمَلُ وَأنْفَعُ مِنَ الحِصَان ؛ والحِصان يرى أنَّه أجْمَلُ وأسْرَعُ وأشَدُّ نَشَاطاً...

المُبْتَدَأ والخَبَرُ

- المُبْتَدَأُ اسْمٌ مَرفُوعٌ يأتِي فِي أوَّلِ الجُمْلَةِ وَيَجِبُ أنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً مُقَدَّمَةً : **الشَّمْسُ** مُشْرِقَةٌ .
- الخَبَرُ اسْمٌ مَرْفُوعٌ يُسْنَدُ إلى المُبْتَدإ لِيُتَمِّمَ فَائِدتَهُ ويَجِبَ أنْ يَكُونَ نَكِرَةً مُؤَخَّرَةً : البَحْرُ **هادِئٌ** .

ملاحظات :

- إذا كانَ المُبْتَدَأُ نكِرَةً وَجَبَ **تَأخِيرُهُ** عَنِ الخَبَرِ : **في** السَّماءِ **غُيُومٌ** .
- يَكُونُ الخَبَرُ **اسْماً مُفْرَداً** : الدَّرْسُ **مُفِيدٌ** ؛ أوْ **جُمْلَةً فِعْلِيَّةً** : المِصْبَاحُ **يُضِيءُ البَيْتَ** ؛ أو **جُمْلَةً اسْمِيَّةً** : الخُبْزُ **طَعْمُهُ لَذِيذٌ** .
- ألجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ جُمْلَةٌ مُفِيدَةٌ تَتَكَوَّنُ مِنْ مُبْتَدإٍ وخَبَرٍ .

٢ – دُلَّ في النصِّ على المُبْتَدَإ والخَبَرِ .

الغَديرُ الطَّموح

قَالَ ٱلْغَـدِيرُ[1] لِنَفْسِهِ	يَا لَيْتَنِي نَهْـرٌ كَبِيرْ
مِثْلَ ٱلْفُرَاتِ ٱلْعَـذْبِ أَوْ	كَٱلنِّيلِ ذِي ٱلْفَيْضِ ٱلْغَزِيرْ
تَجْرِي ٱلسَّفَائِنُ مُوقَرَاتٌ[2]	فِيهِ بِٱلرِّزْقِ ٱلْوَفِيرْ[3]
هَيْهَاتَ يَرْضَى بِٱلْحَقِيرِ	مِنَ ٱلْمُنَى إِلَّا ٱلْحَقِيرْ
وَٱنْسَابَ[4] نَحْوَ ٱلنَّهْرِ لَا	يَلْوِي[5] عَلَى ٱلْمَرْجِ ٱلنَّضِيرْ
حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهُ	غَلَبَ ٱلْهَدِيرُ عَلَى ٱلْخَرِيرْ[6]

ايليا ابو ماضي



اللغة

١ – **الغَدير** : السَّاقية .
٢ – **مُوقَرَاتٌ** : مُثقَلاتٌ .
٣ – **الوَفيرُ** : الكَثيرُ .
٤ – **انسَابَ** : تَسَلَّلَ ، جَرَى في خَفاءٍ .
٥ – **يَلْوي** : يَميلُ .
٦ – **غَلَبَ الهَديرُ على الخَرير** : أيْ غَلَبَ صَوْتُ النَّهْرِ الشَّديدُ على صَوْتِ الغَديرِ الضَّعيفِ .

للمحادثة

١ – ماذا تمنّى الغدير ؟ ٢– لماذا تمنّى ذلك ؟ ٣ - إلى أين انساب ؟ ٤ – ماذا جرى له ؟ ٥ – ما مغزى القصيدة ؟

التمرين الكتابي

١ – إجْعَلِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ .

غَدِير . نَهْر . ساقِيَة . جَدْوَل . هَدِير .

٢ – إجْعَلْ فِي مَكَانِ النُّقطِ فعلاً ملائماً :

... النَّهْرُ فِي الوَادِي – ... المِيَاهُ وجْهَ الأرْضِ – ... أمْوَاجُ البَحْرِ – ... السفُنُ في النهر الكبير – ... الأشْجَارُ عَلى ضِفَّتَي النَّهْرِ – ... مياهُ النهر السُّهُولَ الواسِعَةَ الأطرافِ .

٣ – إرْوِ قِصَّةَ الغَدِيرِ الطَّمُوحِ فِي بَعْضِ التَّفْصِيلِ .

٤ – صِفْ نَهْراً كَبيراً بَعْدَ عَاصِفَةٍ شَدِيدَةٍ .



فِي تُونس

نَحْنُ ٱلْآنَ فِي ٱلطَّرِيقِ إِلَى تُونِسَ . قَدْ خَلَّفْنَا[1] وَرَاءَنَا حُدُودَ ٱلْمَمْلَكَةِ ٱللِّيبِيَّةِ ، مُتَّجِهِينَ إِلَى ٱلْغربِ ثُمَّ إِلَى ٱلشِّمَالِ ؛ لِيَظَلَّ ٱلْبَحْرُ دَائِماً عَلَى يَمِينِنَا ، فَلَا نَضِلَّ ٱلطَّرِيقَ[2] .

إِنَّ سَاحِلَ ٱلْبَحْرِ ٱلْمُتَوَسِّطِ ، لَمْ يَزَلْ يُحَاذِينَا[3] مُنْذُ بَدَأْنَا ٱلسَّيْرَ ؛ فَلَوْ شِئْنَا لَمَضَيْنَا فِي طَرِيقِنَا عَلَى ذلكَ ٱلسَّاحِلِ ، مُجْتَازِينَ لِيبْيَا ، إِلَى تُونِسَ ، إِلَى ٱلْجزَائِرَ ، إِلَى مَرَّاكِش ، حَتَّى نَبْلُغَ جِبالَ أَطْلَسَ ، وَنُشْرِفَ[4] عَلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْمُحِيطِ .

هذَا خَلِيجُ « قَابِسَ » ٱلْجَمِيلُ ، عَلَى يَمِينِنَا . إِنَّهُ مُسْتَدِيرٌ كَٱلْهِلَالِ ، تَلْمَعُ رِمَالُ شَاطِئِهِ تَحْتَ ٱلشَّمْسِ ، كَأَنَّهَا تِبْرٌ[5] أَوْ دُرٌّ . وَهٰذِهِ غَابَاتُ ٱلنَّخِيلِ ، وَمَغَارِسُ ٱلزَّيْتُونِ ، فِتْنَةٌ لِلنَّفْسِ وَبَهْجَةٌ لِلْقَلْبِ .

وَهٰذِهِ جَزِيرَةُ « جَرْبَةَ » جَاثِمَةً[6] عَلَى وَجْهِ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْخَلِيجِ ، كَأَنَّهَا حُوتٌ كَبِيرٌ . تَعَالَوْا يَا أَصْدِقَائِي نَرْكَبُ إِلَيْهَا زَوْرَقاً مِنْ هٰذِهِ ٱلزَّوَارِقِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلرَّاسِيَةِ[7] عَلَى ٱلشَّاطِئِ ، لِنُشَاهِدَ مَا فِيهَا مِنْ مَغَارِسِ ٱلتُّفَّاحِ وَوَاحَاتِ ٱلنَّخِيلِ[8] ، وَغَابَاتِ

ٱلزَّيْتونِ ، وَنُمَتِّعَ ٱلنَّفسَ بِزِيَارَةِ مَسَاجِدِهَا ذَاتِ ٱلْقِبَابِ ٱلْبِيضِ وَٱلْمَآذِنِ ٱلْعَالِيَةِ .

أَتَرَوْنَ هٰذِهِ ٱلزَّوَارِقَ ٱلْكَثِيرَةَ ٱلْمُنْتَشِرَةَ عَلَى شَوَاطِئِهَا ؟ إِنَّهَا زَوَارِقُ ٱلصَّيَّادِينَ ٱلَّذِينَ يَنْصِبُونَ شِبَاكَهُمْ لِلسَّمَكِ ، أَوْ يَقْتَطِعُونَ ٱلْإِسْفَنْجَ مِنْ أَعْمَاقِ ٱلْبَحْرِ ؛ أَوْ لَعَلَّهَا زَوَارِقُ ٱلتُّجَّارِ ، يَحْمِلُونَ عَلَيْهَا جِرَارَ ٱلْخَزَفِ ، أَوْ أَغْطِيَةَ ٱلصُّوفِ ٱلْجَمِيلَةَ ، ٱلَّتِي ٱشْتَهَرَتْ بِهَا تِلْكَ ٱلْأَنْحَاءُ .

وَهٰذَا خَلِيجُ « ٱلْحَمَّامَاتِ » ، ٱلْخَلِيجُ ٱلثَّانِي عَلَى شَاطِىءِ ٱلْمَمْلَكَةِ ٱلتُّونِسِيَّةِ . مَا أَجْمَلَ ٱلْبَسَاتِينَ ٱلَّتِي تُزَيِّنُ سَاحِلَهُ بِأَشْجَارِ ٱلنَّارَنْجِ[٩] ، وَٱللَّيْمُونِ ، وَٱلتُّوتِ ...

هٰذِهِ بَلْدَةُ « ٱلْحَمَّامَاتِ » ٱلشَّهِيرَةُ . أَبْنِيَتُهَا بِيضٌ ، كَأَنَّمَا نُحِتَتْ مِنَ ٱلْعَاجِ ؛ مُنْتَظِمَةُ ٱلشَّوَارِعِ ، كَأَنَّهَا رُقْعَةُ شِطْرَنْجٍ .

وَهٰذِهِ مَدِينَةُ « صَفَاقِسَ » ٱلْعَرَبِيَّةُ ٱلْعَرِيقَةُ[١٠] وَهٰذَا سُورُهَا ٱلْعَتِيقُ ، ٱلَّذِي مَضَى عَلَى بِنَائِهِ نَحْوَ أَلْفِ عَامٍ . إِنَّهُمْ يُسَمُّونَهَا « إِسْكَنْدَرِيَّةَ تُونِسَ » .

وَهٰذِهِ مَدِينَةُ « سُوسَةَ » جَوْهَرَةُ ٱلسَّاحِلِ ٱلتُّونِسِيِّ . قَدْ جَمَعَتْ بَيْنَ جَمَالِ ٱلْمَنَاظِرِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ٱلْقَدِيمَةِ ، وَفُنُونِ ٱلْحَضَارَةِ ٱلْحَدِيثَةِ . بَيْنَ صَفَاقِسَ وَسُوسَةَ تَنْتَثِرُ فِي ٱلْبَحْرِ طَائِفَةٌ مِنَ ٱلْجُزُرِ ، كَأَنَّهَا قِطَعٌ مِنَ ٱلْفِرْدَوْسِ ،

لا يَبْدُو مِنْهَا في وَسَطِ ٱلْمَاءِ إِلَّا رُووسُ ٱلنَّخيلِ صَاعِدَةً في ٱلْجَوِّ ، كَأَنَّهَا بَاقَةُ رَيْحَانٍ . وَتَنْتَشِرُ ٱلزَّوَارِقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلسَّاحِلِ ، وَقَدْ نَشَرَتْ أَشْرِعَتَهَا كَأَنَّهَا حَمَامَاتٌ بِيضٌ .

« عن مجلة سندباد »

اللغة

١ – **خَلَّفْنَا** : تَرَكْنَا .

٢ – **ضَلَّ طَرِيقَهُ** : ضَاعَ .

٣ – **يُحَاذِينا** : يُقَابِلُنَا .

٤ – **نُشْرِفُ** : نُطِلّ .

٥ – **التِّبر** : الذَّهَب .

٦ – **جَاثِمَة** : قَائِمَة .

٧ – **الرَّاسِيَة** : الواقِفَة .

٨ – **وَاحَاتُ النَّخِيل** : أَمْكِنَةٌ خِصْبَةٌ ذاتُ ماءٍ ونخِيل .

٩ – **النَّارَنج** : ضَرْبٌ مِنَ اللَّيْمُون .

١٠ – **العَرِيقَةُ** : القَدِيمَةُ .

للمحادثة

١ – أين تقع تونس ؟ ٢ – عَدِّدْ بَعْض امكِنتها الشهيرة

٣ – اذكر بعض أشجارها .



الجـزائـر

إنَّ في بَادِيَةِ ٱلْجزَائِرِ أَلْوَاناً مِنَ ٱلْكَرَمِ وَٱلشَّجَاعَـةِ ، وَمِنْ جَمَالِ ٱلطَّبِيعَةِ وَبَسَاطَةِ ٱلْحَيَاة تَدْعُو إِلَى ٱلْإِعْجَابِ .

وَلٰكِنَّ أَجْمَلَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي تِلْكَ ٱلْبَادِيَةِ ، هُوَ أَشْجَارُ ٱلزَّيْتُونِ ٱلْمُبَارَكَةُ ، ٱلَّتِي تَمْلَأُ مِسَاحَاتٍ وَاسِعَةً مِنَ ٱلْأَرْضِ .

وَقَدْ أَكَلْتُ مِنْ زَيْتُونِ ٱلْبَادِيَةِ وَمِنْ زَيْتِهَا ٱلطَّيِّبِ ، وَهُو طَعَامٌ شَعْبِيٌّ شَهِيٌّ فِي تِلْكَ ٱلْجِهَاتِ ، يَأْكُلُهُ ٱلْأَغْنِيَاءُ وَٱلْفُقَرَاءُ ، فَلَا يَخْلُو بَيْتٌ وَلَا مَائِدَةٌ مِنْ زَيْتٍ وَلَا مِنْ زَيْتُونٍ !

وَهُنَاكَ شَيْئَانِ ، لَا يَنْسَاهُمَا مَنْ يَزُورُ مَدِينَةَ بِجَايَةَ : أَوَّلُهُمَا ٱلتِّينُ ٱلْحُلْوُ ٱللَّذِيذُ ، ٱلَّذِي لَا يُشْبِهُهُ تِينٌ آخَرُ فِي ٱلْعَالَمِ ، وَٱلْآخَرُ هُوَ ٱلدَّجَاجُ ٱلْبِجَاوِيُّ ٱلسَّمِينُ ، ٱلشَّهِيرُ كَذٰلِكَ فِي كُلِّ بِلَادِ ٱلْعَالَمِ .

وَمِينَاءُ بِجَايَةَ مِنْ أَشْهَرِ مَوَانِيءِ شَمَالِيّ أَفْرِيقِيَةَ .

وَقَدْ رَكِبْتُ ٱلْقِطَارَ مِنْ مَدِينَةِ بِجَايَةَ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْجَزَائِرِ . فَمَضَى بِنَا مُتَّجِهاً إِلَى ٱلْغَرْبِ : ٱلْبَحْرُ عَنْ يَمِينِنَا ، وَرُؤُوسُ ٱلْجِبَالِ تَبْدُو عَلى شِمَالِنَا قَرِيبَةً حِيناً وَبَعِيدَةً حِيناً آخَرَ ، حَتَّى وَصَلَ بِنَا إِلَى ٱلْجَزَائِرِ ، فَرَأَيْنَا دُورَهَا ٱلْبَيْضَاءَ مَرْصُوصَةً عَلى ٱلْجَبَلِ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَيَا لَهُ مِنْ مَنْظَرٍ بَدِيعٍ لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ فِي بَلَدٍ مِنَ ٱلْبِلَادِ !

المحادثة

١ – أين تقع الجزائر ؟ ٢ – ما أشهر أشجارها ؟ ٣ – ما أشهر حيوانها ؟ ٤ – بماذا يمتاز أهلها ؟ ٥ بماذا تمتاز الدُّور في مدينة الجزائر ؟

التمرين الكتابي

١ – لَقَدْ قُمْتَ بِزِيَارَةٍ لِمَدِينَةِ دِمَشْقَ أَوْ غَيْرِهَا :

– صِفِ الطَّرِيقَ المُؤَدِّيَةَ إِلَيْهَا .

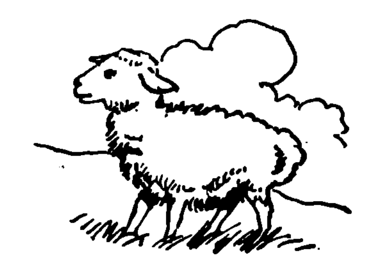
– صِفِ المَدِينَةَ :

- مَوْقِعَهَا وَمَا يُحِيطُ بِهِ مِنْ جِبَالٍ وَسُهُولٍ وَأَشْجَارٍ ...
- مَسَاكِنَهَا وَشَوَارِعَهَا .
- سُكَّانَهَا وَمَا يَتَحَلَّوْنَ به مِنْ صِفَاتٍ .

٢ – صِفْ شَجَرَةَ تِينٍ ذَاكِراً جِذْعَهَا وَأَغْصَانَهَا وأَوْرَاقَهَا وَثَمَرَهَا.

مِنْ أغاني الرُّعَاة

أَقْبَلَ ٱلصُّبْحُ يُغَنِّي لِلْحَيَاةِ ٱلنَّاعِسَهْ
وَٱلرُّبَى تَحْلُمُ فِي ظِلِّ ٱلْغُصُونِ ٱلْمَائِسَهْ[1]
وَٱلصَّبَا تُرْقِصُ أَوْرَاقَ ٱلزُّهُورِ ٱلْيَابِسَهْ
وَتَهَادَى ٱلنُّورُ فِي تِلْكَ ٱلْفِجَاجِ ٱلدَّامِسَهْ[2]



أَقْبَلَ ٱلصُّبْحُ جَمِيلاً يَمْلأُ ٱلأُفْقَ بَهَاهْ
فَتَمَطَّى ٱلزَّهْرُ وَٱلطَّيْرُ وَأَمْوَاجُ ٱلْمِيَاهْ
قَدْ أَفَاقَ ٱلْعَالَمُ ٱلْحَيُّ ، وَغَنَّى لِلْحَيَاهْ !
فَأَفِيقِي يَا خِرَافِي وَٱهْرَعِي[3] لِي يَا شِيَاهْ[4]

وَٱتْبَعِينِي يَا شِيَاهِي بَيْنَ أَسْرَابِ ٱلطُّيُورِ
وَٱمْلَئِي ٱلْوَادِي ثُغَاءً وَمِرَاحاً وَحُبُورْ
وَٱسْمَعِي هَمْسَ ٱلسَّوَاقِي وَٱنْشَقِي عِطْرَ ٱلزُّهُورْ
وَٱنْظُرِي ٱلْوَادِي يُغَشِّيهِ[5] ٱلضَّبَابُ[6] ٱلْمُسْتَنِيرْ

وَٱقطفِي مِنْ كَلَإِ[٦] ٱلْأَرْضِ وَمَرْعَاهَا ٱلْجَدِيدْ
وَٱسْمَعِي شَبَّابَتِي تَشْدُو بِمَعْسُول ٱلنَّشِيدْ
نَغَمٌ يَصْعَدُ مِنْ قَلْبِي كَأَنْفَاسِ ٱلْوُرُودْ
ثُمَّ يَسْمُو طَائِراً كَٱلْبُلْبُلِ ٱلشَّادِي ٱلسَّعِيدْ

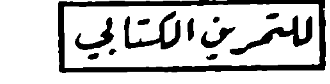
ابو القاسم الشابي

اللغة

١ – المائِسَة : المُتَمايِلَة .
٢ – الفِجَاج الدَّامِسَة : الطُّرُق المُظْلِمَة .
٣ – إهْرَعِي : أسْرِعِي .
٤ – الشِّيَاه ج شَاة : وهِيَ النَّعْجَة .
٥ – يُغَشِّيه : يُغَطِّيه .
٦ – الكَلأ : العُشْب .

المحادثة

١ – لِمَنْ غَنَّى الصُّبح ؟ ٢ – فِيم تحلم الرُّبَى ؟ ٣ – أين تهادى النُّور ؟ ٤ – كيف أفاق العالم الحيُّ ؟ ٥ – الى اين يدعو الراعي شياهه ؟ ٦ – لماذا دعاها الى الوادي ؟



١ – أجِب كِتابَةً عَنْ أسْئِلَةِ المُحادَثَةِ .



صِفْ رَاعِياً جَالِساً عَلى صَخْرَةٍ يُصْعِدُ مِنْ شَبَّابَتِهِ أعْذَبَ الألْحَانِ وَقَطِيعُهُ مُنْتَشِرٌ فِي سَفْحِ الجَبَلِ يَرْعَى الكَلأَ .

بينوكيو

بَيْنَمَا كَانَ بينوكيُو ٱلْمِسْكِينُ — بَعْد أَنْ تَرَكَهُ ٱلْقَاتِلَانِ مُعَلَّقاً فِي شَجَرَةِ ٱلْبَلُّوطِ ٱلْكَبِيرَةِ — أَقْرَبَ إِلَى ٱلْمَوْتِ مِنْهُ إِلَى ٱلْحَيَاةِ ، أَطَلَّتِ ٱلطِّفْلَةُ ٱلْجَمِيلَةُ ذَاتُ ٱلشَّعْرِ ٱلْأَزْرَقِ مِنَ ٱلشُّبَّاكِ مَرَّةً ثَانِيَةً . فَلَمَّا رَأَتْهُ فِي تِلْكَ ٱلْحَالِ ، شَعَرَتْ بِٱلْأَلَمِ لِمَا أَصَابَ « ٱلْأُرْجُوزَ » ٱلتَّعِسَ ، ٱلَّذِي كَانَ يَتَرَنَّحُ عَلَى ٱلنَّغْمَةِ ٱلَّتِي تَعْزِفُهَا رِيَاحُ ٱلشِّمَالِ ٱلْبَارِدَةُ ٱلشَّدِيدَةُ ، فَصَفَّقَتْ بِيَدِهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَصْفِيقاً خَافِتاً .

وَعِنْدَئِذٍ سُمِعَ صَوْتٌ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَجْنِحَةٍ تُسْرِعُ ، وَظَهَرَ فِي ٱلْحَالِ صَقْرٌ كَبِيرٌ حَطَّ عَلَى حَافَّةِ ٱلشُّبَّاكِ ، وَقَالَ :

« أَمْرُكِ أَيَّتُهَا ٱلْإِنْسِيَّةُ ٱلْجَمِيلَةُ ! » ثُمَّ خَفَّضَ مِنْقَارَهُ ٱحْتِرَاماً وَإِجْلَالاً .

— هَلْ تَرَى ذَٰلِكَ ٱلْأُرْجُوزَ ٱلْمُعَلَّقَ هُنَاكَ فِي شَجَرَةِ ٱلْبَلُّوطِ ٱلْكَبِيرَةِ ؟

— نَعَمْ أَرَاهُ .

— إِذْهَبْ إِلَيْهِ فِي ٱلْحَالِ ، وَٱقْطَعْ بِمِنْقَارِكَ ٱلْقَوِيِّ عُقْدَةَ ٱلرِّبَاطِ ٱلَّذِي يُمْسِكُهُ ، ثُمَّ ضَعْهُ بِرِفْقٍ وَحَنَانٍ عَلَى ٱلْأَرْضِ بِجِوَارِ ٱلشَّجَرَةِ .

فَطَارَ ٱلصَّقْرُ ثُمَّ عادَ بَعْدَ دَقِيقَتَيْنِ يَقُولُ :

ــ نَفَّذْتُ أَمْرَكِ ، أَيَّتُهَا ٱلْإِنْسِيَّةُ ٱلْجَمِيلَةُ !

ــ وَكَيْفَ وَجَدْتُهُ حَيًّا أَمْ مَيْتاً ؟

ــ عِنْدَ ٱلنَّظَرِ إِلَيْهِ يَحْسِبُهُ ٱلْإِنْسَانُ مَيْتاً ، وَلٰكِنَّهُ فِي ٱلْحَقِيقَةِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَاتَ تَماماً . لِأَنَّنِي عِنْدَمَا فَكَكْتُ ٱلرِّبَاطَ تَنَفَّسَ وَتَمْتَمَ قَائِلاً : « ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ، ٱلْآنَ أَشْعُرُ بِأَنَّنِي أَحْسَنُ ! »

فَصَفَّقَتِ ٱلْإِنْسِيَّةُ بِيَدَيْهَا ٱلصَّغِيرَتَيْنِ ، فَظَهَرَ فِي ٱلْحَالِ كَلْبٌ ضَخْمٌ جَمِيلٌ يَمْشِي وَاقِفاً عَلى قَدَمَيْهِ ٱلْخَلْفِيَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ ، وَيَلْبَسُ ثَوْباً مِنَ ٱلثِّيَابِ ٱلْمُزَخْرَفَةِ ٱلَّتِي يَلْبَسُهَا ٱلْحُوذِيُّ فِي ٱلْحَفَلَاتِ ، وَعَلى رَأْسِهِ قُبَّعَةٌ عَالِيَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ثَلَاثَةٍ ، لَهَا حَافَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ ، وَتَحْتَ ٱلْقُبَّعَةِ شَعْرٌ مُسْتَعَارٌ أَبْيَضُ كَٱلْفُلِّ ، أَمَّا سُتْرَتُهُ فَكَانَتْ بِلَوْنِ « ٱلشُّوكُولَاتَه » وَأَمَّا أَزْرَارُهَا فَمِنَ ٱلْأَلْمَاسِ ، وَلَهَا جَيْبَانِ وَاسِعَانِ ، يَحْمِلُ فِيهِما كُلَّ مَا أَعْطَتْهُ إِيَّاهُ سَيِّدَتُهُ ٱلْجَمِيلَةُ مِنْ عَظْمٍ لِعَشَائِهِ ، وَكَانَ سِرْوَالُهُ ٱلْقَصِيرُ مِنَ ٱلْقَطِيفَةِ ٱلْحَمْرَاءِ ٱلثَّمِينَةِ . وَأَمَّا جَوْرَبُهُ فَمِنَ ٱلْحَرِيرِ . وَأَمَّا حِذَاؤُهُ فَمِنَ ٱلْجِلْدِ ٱللَّامِعِ ٱلْجَمِيلِ . وَكَانَ لَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ مَا يُشْبِهُ ٱلْمِظَلَّةَ مَصْنُوعَةً مِنَ ٱلْحَرِيرِ ٱلْأَزْرَقِ ، يُخَبِّئُ فِيها ذَيْلَهُ كُلَّمَا أَمْطَرَتِ ٱلسَّمَاءُ .

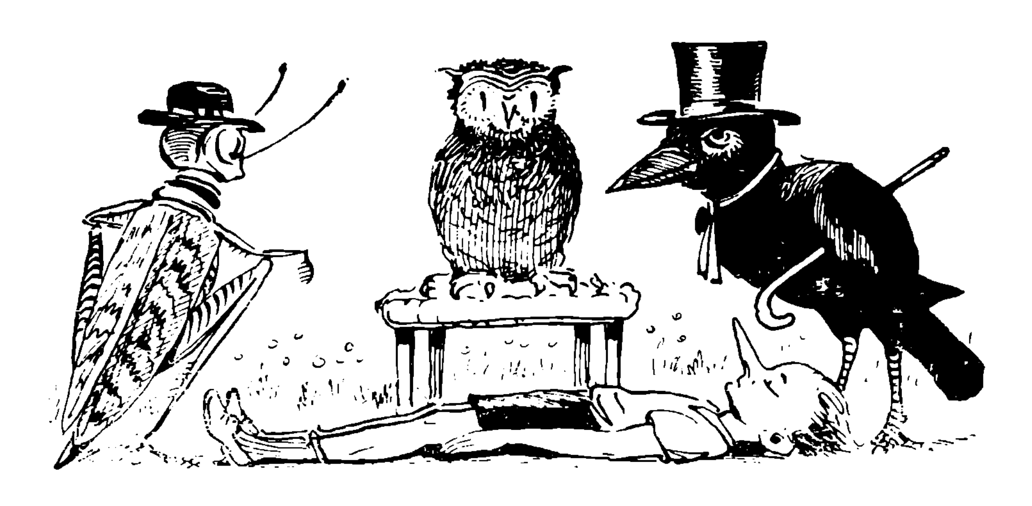
قَالَتِ ٱلْإِنْسِيَّةُ : « أَسْرِعْ يَا مِيدُورُو ! أَخْرِجْ فِي ٱلْحَالِ أَجْمَلَ

عَرَبَاتِي ، وَرُحْ إِلَى ٱلْغَابَةِ تَجِـــدْ عِنْدَ شَجَرَةِ ٱلْبَلُّوطِ أُرْجُوزاً مِسْكِيناً نِصْفَ مَيْتٍ ، نَائِماً عَلَى ٱلْأَرْضِ. ضَعْهُ بِرِفْقٍ فِي ٱلْعَرَبَةِ فَوْقَ ٱلْمِخَدَّاتِ ، وَأَحْضِرْهُ إِلَيَّ حَالاً . أَفَاهِمٌ أَنْتَ ؟ »

فَهَزَّ ٱلْكَلْبُ ٱلْكَيِسَ ٱلْحَرِيرِيَّ ٱلْأَزْرَقَ ٱلَّذِي وَرَاءَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعاً ، دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ فَهِمَ مَـــا تَقُولُ ، ثُمَّ رَاحَ يَجْرِي مُنْطَلِقاً كَٱلرَّصَاصَةِ .

وَلَمْ تَمْضِ عَلَى ذٰلِكَ لَحَظَاتٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى كَانَتْ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ ٱلْإِصْطَبْلِ عَرَبَةٌ فَخْمَةٌ ، لَوْنُهَا شَفَّافٌ كَٱلْهَوَاءِ ، مَفْرُوشَةٌ بِأَفْخَرِ أَنْوَاعِ رِيشِ عُصْفُورِ ٱلْكَنَارِ ، أَمَّـــا بِطَانَتُهَـا فَمِنَ ٱلْقِشْدَةِ ٱلْمَضْرُوبَـــةِ وَٱلْمُهَلَّبِيَّةِ مَعَ ٱلْكَعْكِ ٱلْحُلْوِ . وَكَانَ يَجُرُّهَا مِنَ ٱلْفِئْرَانِ ٱلْبِيضِ مِئَةُ زَوْجٍ وَزَوْجٍ ، فِي حِينَ كَانَ ٱلْكَلْبُ ٱلْفَخْمُ جَالِساً فَـــوْقَ صُنْدُوقِ ٱلْحُوذِيِّ يَضْرِبُ سَوْطَهُ فِي ٱلْهَوَاءِ فَوْقَ رُؤُوسِ ٱلْفِئْرَانِ ، فَيُحْدِثُ بِـهِ صَوْتاً عَالِياً مُدَوِّياً ، وَكَأَنَّهُ حُوذِيٌّ حَقِيقِيٌّ .

وَفِي أَقَلَّ مِنْ رُبْعِ سَاعَةٍ رَجَعَتِ ٱلْعَرَبَـةُ ثَانِيَةً تَحْمِلُ ٱلْأُرْجُوزَ » . وَكَانَتِ ٱلْإِنْسِيَّةُ تَنْتَظِرُ بِٱلْبَابِ رُجُوعَهَا ، فَلَمَّا رَأَتْهَـا أَسْرَعَتْ إِلَيْهَـا وَفَتَحَتْ بَابَهَا ، وَحَمَلَتِ « ٱلأرْجُوزَ » فَوْقَ ذِرَاعَيْهَا إِلَى غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ ، حِيطَانُهَا مِنَ ٱلصَّدَفِ . ثُمَّ أَرْسَلَتْ تَدْعُو فِي ٱلْحَالِ ثَلَاثَةً مِنْ كِبَارِ ٱلْأَطِبَّاءِ وَأَشْهَرِهِمْ .



وَجاءَ ٱلْأَطِبَّاءُ مُسْرِعِينَ : غُرابٌ وَبُومَةٌ وَصُرْصُورٌ مُتَكَلِّمٌ !

وَوَقَفَ ٱلْأَطِبَّاءُ ٱلثَّلاثَةُ بِجِوارِ سَرِيرِ «ٱلْأُرْجوزِ» فَقالَتِ ٱلْإِنْسِيَّةُ ٱلْجَمِيلَةُ : أُرِيدُ أَيُّهَا ٱلسَّادَةُ ، أَنْ تَقُولُوا لِي أَلا يَزالُ ٱلْأُرْجوزُ حَيًّا ، أَمْ أَنَّهُ ماتَ » .

وَٱقْتَرَبَ ٱلْغُرابُ مِنْ سَرِيرِ ٱلْمَرِيضِ ، وَجَسَّ نَبْضَهُ ، ثُمَّ أَنْفَهُ ، ثُمَّ خِنْصَرَ قَدَمِهِ . ثُمَّ قالَ فِي صَوْتٍ رَهِيبٍ : « رَأْيِي أَنَّ هٰذا ٱلْأُرْجوزَ قَدْ ماتَ وَٱنْتَهى . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ — لِسُوءِ ٱلْحَظِّ — قَدْ ماتَ ، كانَ ذٰلِكَ دَلِيلاً مُؤَكَّداً عَلى أَنَّهُ لا يَزالُ حَيًّا ! »

وَٱقْتَرَبَتِ ٱلْبُومَةُ مِنْ سَرِيرِ ٱلْمَرِيضِ وَقالَتْ : أَنا آسِفَةٌ يا سَيِّدِي ٱلْغُرابَ . فَرَأْيِي فِي هٰذِهِ ٱلْحالَةِ غَيْرُ رَأْيِكَ ، مَعَ كُلِّ ما لَكَ عِنْدِي مِنَ ٱلِاحْتِرامِ وَٱلتَّقْدِيرِ ، فَأَنْتَ زَمِيلٌ عَظِيمٌ ، وَصَدِيقٌ عَزِيزٌ لٰكِنَّنِي مَعَ ذٰلِكَ أَرى أَنَّ ٱلْأُرْجوزَ لا يَزالُ حَيًّا . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ — لِسُوءِ ٱلْحَظِّ

حَيًّا ، كَانَ ذٰلِكَ دَلِيلاً مُؤَكَّداً عَلَى أَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَٱنْتَهَى ! »

فَٱلْتَفَتَتِ ٱلْإِنْسِيَّةُ إِلَى ٱلصُّرْصُورِ ٱلْمُتَكَلِّمِ وَقَالَتْ : « وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي ، أَلَيْسَ — عِنْدَكَ مَا تَقُولُهُ ؟ »

قَالَ ٱلصُّرْصُورُ : « أَعْتَقِدُ أَنَّ ٱلطَّبِيبَ ٱلْعَاقِلَ يُفَضِّلُ أَنْ يَسْكُتَ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَقُولُهُ . عَلَى أَنَّ مَلَامِحَ هٰذَا ٱلْأُرْجُوزِ لَيْسَتْ جَدِيدَةً بِٱلنِّسْبَةِ إِلَيَّ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ قَبْلُ . نَعَمْ رَأَيْتُهُ مِنْ قَبْلُ ! »

وَكَانَ بِينُوكْيُو قَدْ بَقِيَ إِلَى تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ مُتَبَسِّماً كَأَنَّهُ قِطْعَةُ خَشَبٍ حَقِيقِيَّةٌ لَا حَيَاةَ بِهَا . لٰكِنَّهُ فِي هٰذِهِ ٱللَّحْظَةِ ٱنْتَفَضَ ٱنْتِفَاضَةً شَدِيدَةً ، هَزَّتِ ٱلسَّرِيرَ كُلَّهُ .

وَقَالَ ٱلصُّرْصُورُ مُتَمِّماً كَلَامَهُ : « هٰذَا ٱلْأُرْجُوزُ نَصَّابٌ بَارِعٌ وَمُحْتَالٌ مَاهِرٌ . »

وَفَتَحَ بِينُوكْيُو عَيْنَيْهِ ، لٰكِنَّهُ مَا لَبِثَ أَنْ أَغْمَضَهُمَا فِي ٱلْحَالِ !

« ... إِنَّهُ مُحْتَالٌ ، مُرَاوِغٌ ، فَاسِدٌ مُتَشَرِّدٌ ، شِرِّيرٌ ... ! »
فَأَخْفَى بِينُوكْيُو وَجْهَهُ تَحْتَ ٱلْمُلَاءَةِ .

« ... وَهُوَ ٱبْنٌ عَاقٌّ غَيْرُ مُطِيعٍ ، سَيَكُونُ سَبَبَ مَوْتِ أَبِيهِ ٱلْمِسْكِينِ حَسْرَةً وَأَلَماً ! »

حِينَئِذٍ سَمِعَ ٱلْحَاضِرُونَ صَوْتَ بُكَاءٍ خَافِتٍ وَعَوِيلٍ مَكْتُومٍ .

وَلٰكِنْ أَنْ تَتَصَوَّرُوا دَهْشَتَهُمْ حِينَ رَفَعُوا ٱلْمُلاءَةَ فَرَأَوْا أَنَّ بِينُوكِيُو هُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي هٰذا ٱلْبُكَاءَ !

قَالَ ٱلْغُرَابُ فِي صَوْتٍ رَهِيبٍ : « إِنَّ ٱلْوَلَدَ ٱلْفَاسِدَ حِينَ يَبْكِي فَهٰذَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَيُصْبِحُ وَلَداً صَالِحاً » .

وَقَالَتِ ٱلْبُومَةُ : « أَنَا آسِفَةٌ يَا سَيِّدِي ٱلْغُرَابَ فَرَأْيِي فِي هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ غَيْرُ رَأْيِكَ ، مَعَ كُلِّ مَا لَكَ عِنْدِي مِنَ ٱلاحْتِرَامِ وَٱلتَّقْدِيرِ ، فَأَنْتَ زَمِيلٌ عَظِيمٌ وَصَدِيقٌ عَزِيزٌ ، لٰكِنَّنِي مَعَ كُلِّ ذٰلِكَ أَرَى أَنَّ ٱلْبُكَاءَ فِي مِثْلِ هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ دَلِيلٌ عَلى أَنَّ هٰذَا ٱلْأُرْجُوزَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ » .

لَمَّا ٱنْصَرَفَ ٱلْأَطِبَّاءُ مِنَ ٱلْغُرْفَةِ ، جَاءَتِ ٱلْإِنْسِيَّةُ إِلَى سَرِيرِ بِينُوكِيو ، ووَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَرَأَتْهُ مُصَاباً بِحُمَّى حَارِقَةٍ !

فَأَذَابَتْ مَسْحُوقاً أَبْيَضَ فِي نِصْفِ كُوبٍ مِنَ ٱلْمَاءِ ، وَأَدْنَتِ ٱلْكُوبَ مِنْ شَفَتَيْهِ قَائِلَةً فِي حَنَانٍ .

ــ إِشْرَبْ هٰذَا فَتَشْفَى فِي أَيَّامٍ ، وَتَعُودُ لَكَ صِحَّتُكَ .

نَظَرَ بِينُوكِيو إِلى ٱلْكُوبِ ، وَزَمَّ شَفَتَيْهِ . وَقَالَ مُتَأَوِّهاً :

ــ أَحُلْوٌ هُوَ أَمْ مُرٌّ ؟

ــ مُرٌّ ، لٰكِنَّهُ مُفِيدٌ ، وَلَسَوْفَ يَشْفِيكَ .

ــ إِنْ كَانَ مُرًّا فَلا أُرِيدُهُ .

ــ لٰكِنَّهُ سَيَشْفِيكَ ، ٱسْتَمِعْ لِنَصِيحَتِي وَٱشْرَبْهُ .

ـ لكنني لا أحبُّ المُرَّ .

ـ إشربْهُ أعطِكَ قطعةً من السُّكَّرِ تُغيِّرُ طعمَ فمِكَ .

ـ وأينَ قطعةُ السُّكَّرِ ؟

فتناولتِ الإنسيَّةُ قطعةً من السُّكَّرِ وقالت : « ها هيَ ذي » !

ـ أريدُ قطعةَ السُّكَّرِ أوَّلاً ، ثمَّ أشربُ هذا الماءَ المُرَّ .

ـ هلْ تعدُني بشربِهِ ؟

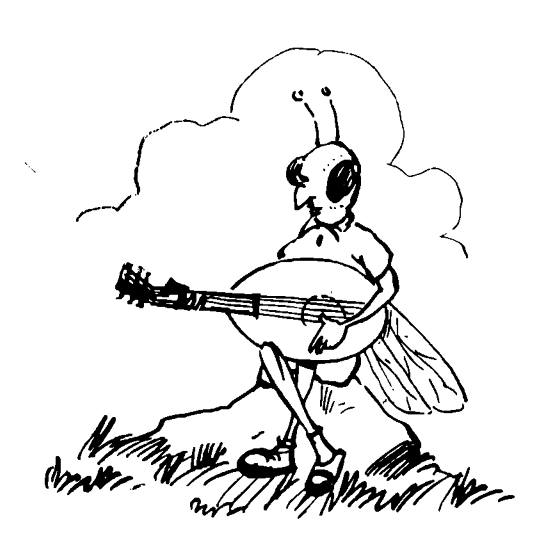
ـ نعمْ .

فأعطتْهُ الإنسيَّةُ قطعةَ السُّكَّرِ ، فقضمَها و « قرقشَها » وبلعَها في أقلَّ منْ لمحِ البصرِ ، ثمَّ لحسَ أصابعَهُ بعدَها ، وقالَ :

ـ لوْ كانَ السُّكَّرُ دواءً ، لمرضْتُ كلَّ يومٍ !

ـ والآنَ نفِّذْ وعدَكَ واشربْ هذهِ النُّقَطَ القليلةَ منَ الماءِ ، فإنَّها تشفيكَ .

« عن كتاب بينوكيو »



الفهرس

المنشورات المدرسيّة

حدائق القراءة النموذجية	لصفي الحضانة	جزآن
دفتر الألفباء	تمارين في الخط والرسم والتلوين والقراءة	
حدائق القراءة	للصفوف الاعدادية	جزءان
حدائق القراءة	للصفوف الابتدائية	خمسة أجزاء
مناهج القراءة والأدب	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
تاريخنا	للصفوف الابتدائية	خمسة أجزاء
كتاب التاريخ	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
الخط الواضح (رقعي)	للصفوف الابتدائيه	خمسة دفاتر
كتاب الحساب الابتدائي	لصفي الروضة	جزء واحد
كتاب الحساب الابتدائي	للصفوف الابتدائية	خمسة أجزاء
قواعد العربيّة	للصفوف الابتدائيّة	أربعة أجزاء
القواعد العربيّة	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
الجغرافية الأولى	للصفوف الابتدائية	أربعة أجزاء
الجغرافية	للصفوف الثانويّة	أربعة أجزاء
دروس الإنشاء	للصفوف الابتدائية	أربعة أجزاء
المنهج في الأدب العربي	لصفي البكالوريا	جزآن

مؤسسة أ. بدران - شركاه
للطباعة والنشر
بناية العسيلي — السور
ص.ب ٢٦٧٦ — تلفون ٢٢٩٥٢٠ — بيروت — لبنان